



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

النشرف الأوسط تزور «روج» و«الهول»

نساء «الخلاقة» وأشبالها في مخيمات الانتظار المديد

القاسملي: كمال شيخو

على مدار سنوات، تحوّل «مخيم الهول» إلى مدينة خيام حقيقية يعيش فيها ما يقرب من 43 ألف شخص، غالبيتهم نساء وأطفال، يشكل اللاجئون العراقيون والنازحون السوريون أكثرهم. ويقع «مخيم الهول» على بُعد نحو 45 كيلومتراً شرق محافظة الحسكة، في أقصى الشمال الشرقي لسوريا. وعلى بُعد 136 كيلومتراً من «الهول»، يقع «مخيم روج»، الذي يبدو للوهلة الأولى شبيهاً بسائر مخيمات النازحين واللاجئين، لكن هذه النظرة تختلف بعد الوصول إلى بوابته الرئيسية، حيث الاسوار عالية وكاميرات المراقبة ومئات الخيام المترصدة، التي تضم جهادات وزوجات مسلحي التنظيم وبعض قادته. وفي حين تستجدي بعض النساء سبلاً للخروج، لا يزال بعضهن متمسكاً بقناعات دفعتنهن للانتحاق بمناطق

في الأثناء، أكد نخبها، في بداية اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلي، أمس، أن الضغوط الدولية والإقليمية لإنهاء الحرب تتصاعد على حكومتها، غير أن ذلك لن يمنع الجيش من دخول منطقة رفح في غزة. وقال نخبها: «سندخل رفح، وسيستغرق الأمر أسابيع قليلة». (تفاصيل ص 4 و 5)

عزّزت مصر شراكتها مع الاتحاد الأوروبي، لترتقي العلاقات بين الجانبين إلى مستوى «الشراكة الاستراتيجية الشاملة» والتي تشمل مجالات من الاهتمام المشترك، وهي «العلاقات السياسية والاستقرار الاقتصادي والاستثمار والتجارة والهجرة والامن».

تضمن قروضاً واستثمارات بنحو 8 مليارات يورو

شراكة استراتيجية شاملة»

بين مصر والاتحاد الأوروبي

وكتبت رئيسة المفوضية الأوروبية على منصة «إكس»، أن الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع مصر تشمل العمل معاً في ستة مجالات من الاهتمام المشترك، وهي «العلاقات السياسية والاستقرار الاقتصادي والاستثمار والتجارة والهجرة والامن».

وقالت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مسؤول أوروبي، طلب عدم الكشف عن هويته، أن الاتفاق «يتضمن قرضاً بقيمة خمسة مليارات يورو، واستثمارات بقيمة 1,8 مليار يورو، و400 مليون يورو من المساعدات لمشروعات ثنائية، و200 مليون يورو لدعم برامج تعالج قضايا الهجرة».

وأظهرت لقطات بثها التلفزيون الرسمي، السيسي ورئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس يوقعان الإعلان المشترك على هامش القمة المصرية - الأوروبية. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية إن الزعيمين بحثا أيضاً الأوضاع الإقليمية، (تفاصيل ص 6)

«الوقف الشيعي» ونائب برلماني طالبا بوقف المسلسل

«عالم الست وهيبة» يثير جدلاً في العراق

بذريعة أن اسم الشخصية داخل المسلسل «مهدي أبو صالح» يُسيء إلى «الإمام (الغائب)».

وقال نقيب الفنانين العراقيين، جبار جودي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الأطراف الفنية والجهات المنتجة للأعمال الدرامية تجد نفسها مجدداً أمام معضلة (التفسيرات الخاطئة) التي تصدر عن الأطراف السياسية أو الجهات الرسمية للخطوط العامة».

وطالب النائب عن كتلة «حقوق» التابعة لـ«كتائب حزب الله» سعود الساعدي «هيئة الإعلام والاتصالات» بإيقاف المسلسل، بذريعة أن «شخصيات المسلسل تسيء للرموز الدينية».

ولم ينتظر «ديوان الوقف الشيعي» كثيراً للانضمام إلى خاتمة المطالبة بإيقاف المسلسل، وقال في بيان إنه «اتخذ جميع الإجراءات الدستورية والقانونية اللازمة تجاه كل من يحاول ويسعى للإساءة إلى الرموز الدينية المقدسة». (تفاصيل ص 7)

بغداد: فاضل التشمي

أثارت اتهامات بـ«الإساءة لرموز دينية» وجهت لمسلسل «عالم الست وهيبة» الذي يُعرض في العراق موجة جدل بالبلاد، واتخذت القضية أبعاداً مذهبية وسياسية وبرلمانية. ودعا منتقدون للمسلسل إلى وقف بثه، بعد أن راوا أن إحدى شخصيات العمل التي تحمل اسم «مهدي أبو صالح» تمثل ما عدوها «إساءة» إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى الطائفة الشيعية الإمامية».

«عالم الست وهيبة» مسلسل عُرض الجزء الأول منه عام 1997، وكان يدور إبان السرة نتيجة الحصار الاقتصادي، وقدم الفنان غالب جواد شخصية (مهدي)، أو مهدي أبو صالح الشاب الذي ينتمي إلى إحدى تلك العصابات. وعاد جواد في الجزء الجديد ليقدّم الشخصية نفسها، لكنه هذه المرة أثار حفيظة بعض الأطراف،

إسرائيل تمسك باجتياح رفح رغم تصاعد التحذيرات الدولية والإقليمية

«مسودة قرار» أميركي تغضب حكومة نتنياهو



فتاة فلسطينية حاملة طفلاً تطل على مخيم للاجئين في رفح جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

القرار الأميركي، ضد حكومة نتخبها، وأوضحته المصادر أن المسؤولين الإسرائيليين الذين اطلعوا على نص المشروع راوا أنه «كُتب بلهجة حادة ضد اجتياح رفح، وطالب بوقف القتال في غزة فوراً ولفترة طويلة، مؤكداً أن هذا الاجتياح سيؤدي حتماً إلى المساس بأعداد كبيرة من المدنيين، وإلى خرق القانون الدولي». وعد المسؤولين أن نص المسودة مناهض للسياسة الإسرائيلية (بشكل غير مسيوق) منذ بداية الحرب. من جانبها، نقلت صحيفة «معاريف»

القرار الأميركي، ضد حكومة نتخبها، وأوضحته المصادر أن المسؤولين الإسرائيليين الذين اطلعوا على نص المشروع راوا أنه «كُتب بلهجة حادة ضد اجتياح رفح، وطالب بوقف القتال في غزة فوراً ولفترة طويلة، مؤكداً أن هذا الاجتياح سيؤدي حتماً إلى المساس بأعداد كبيرة من المدنيين، وإلى خرق القانون الدولي». وعد المسؤولين أن نص المسودة مناهض للسياسة الإسرائيلية (بشكل غير مسيوق) منذ بداية الحرب. من جانبها، نقلت صحيفة «معاريف»

القرار الأميركي، ضد حكومة نتخبها، وأوضحته المصادر أن المسؤولين الإسرائيليين الذين اطلعوا على نص المشروع راوا أنه «كُتب بلهجة حادة ضد اجتياح رفح، وطالب بوقف القتال في غزة فوراً ولفترة طويلة، مؤكداً أن هذا الاجتياح سيؤدي حتماً إلى المساس بأعداد كبيرة من المدنيين، وإلى خرق القانون الدولي». وعد المسؤولين أن نص المسودة مناهض للسياسة الإسرائيلية (بشكل غير مسيوق) منذ بداية الحرب. من جانبها، نقلت صحيفة «معاريف»

القرار الأميركي، ضد حكومة نتخبها، وأوضحته المصادر أن المسؤولين الإسرائيليين الذين اطلعوا على نص المشروع راوا أنه «كُتب بلهجة حادة ضد اجتياح رفح، وطالب بوقف القتال في غزة فوراً ولفترة طويلة، مؤكداً أن هذا الاجتياح سيؤدي حتماً إلى المساس بأعداد كبيرة من المدنيين، وإلى خرق القانون الدولي». وعد المسؤولين أن نص المسودة مناهض للسياسة الإسرائيلية (بشكل غير مسيوق) منذ بداية الحرب. من جانبها، نقلت صحيفة «معاريف»

أقرأ أيضاً...
نجاة نائلة غاز في خليج عدن من صاروخ حوثي
2»

طهران ألقّت باللوم على الدول الأجنبية والمعارضة

بعد التقرير الأممي... إيران تعلن مقتل 281 شخصاً في الاحتجاجات

أمر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بتشكيلها، انشأ إلى مقتل 202 شخص فقط من المدنيين في الاحتجاجات، لافتاً إلى أن «90 شخصاً حملوا واستخدموا الأسلحة، في أعمال إرهابية، وهجمات على المقرات العسكرية والأمنية والبنى التحتية أو قوات إنفاذ القانون (الشرطة)».

ولفت تقرير اللجنة إلى أن «112 من الضحايا كانوا من بين المارة الذين قتلهم مثيرو الشغب»، مضيفاً أن «54 فرداً من قوات إنفاذ القانون قضاوا نتيجة أعمال العنف الواسعة النطاق من مثيري الشغب والإرهابيين».

وأشار التقرير إلى اعتقال 34 ألفاً في الأيام الأولى من الاحتجاجات، منحدداً عن إطلاق سراح الغالبية. كما تمسك باتهامات ساقها مسؤولون إيرانيون ضد أميركا وحلفائها الغربيين والمعارضة الإيرانية بجزء الاحتجاجات إلى مسار عنيف. (تفاصيل ص 7)

القرار الأميركي، ضد حكومة نتخبها، وأوضحته المصادر أن المسؤولين الإسرائيليين الذين اطلعوا على نص المشروع راوا أنه «كُتب بلهجة حادة ضد اجتياح رفح، وطالب بوقف القتال في غزة فوراً ولفترة طويلة، مؤكداً أن هذا الاجتياح سيؤدي حتماً إلى المساس بأعداد كبيرة من المدنيين، وإلى خرق القانون الدولي». وعد المسؤولين أن نص المسودة مناهض للسياسة الإسرائيلية (بشكل غير مسيوق) منذ بداية الحرب. من جانبها، نقلت صحيفة «معاريف»

القرار الأميركي، ضد حكومة نتخبها، وأوضحته المصادر أن المسؤولين الإسرائيليين الذين اطلعوا على نص المشروع راوا أنه «كُتب بلهجة حادة ضد اجتياح رفح، وطالب بوقف القتال في غزة فوراً ولفترة طويلة، مؤكداً أن هذا الاجتياح سيؤدي حتماً إلى المساس بأعداد كبيرة من المدنيين، وإلى خرق القانون الدولي». وعد المسؤولين أن نص المسودة مناهض للسياسة الإسرائيلية (بشكل غير مسيوق) منذ بداية الحرب. من جانبها، نقلت صحيفة «معاريف»

القرار الأميركي، ضد حكومة نتخبها، وأوضحته المصادر أن المسؤولين الإسرائيليين الذين اطلعوا على نص المشروع راوا أنه «كُتب بلهجة حادة ضد اجتياح رفح، وطالب بوقف القتال في غزة فوراً ولفترة طويلة، مؤكداً أن هذا الاجتياح سيؤدي حتماً إلى المساس بأعداد كبيرة من المدنيين، وإلى خرق القانون الدولي». وعد المسؤولين أن نص المسودة مناهض للسياسة الإسرائيلية (بشكل غير مسيوق) منذ بداية الحرب. من جانبها، نقلت صحيفة «معاريف»

نسبة المشاركة بلغت نحو 88% حسب نتائج رسمية أولية

بوتين لولاية خامسة رئيساً لروسيا

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»
يعتمد على شعبية حقيقية، إلى الانتخابات على أنها دليل على وحدة الشعب الروسي خلفه، كما ذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية».

ورغم أن المعارضة لا تملك أي فرصة للتأثير على التصويت، فإنها كانت تسعى إلى إظهار وجودها. وتوجه الآلاف إلى مراكز الاقتراع في أنحاء روسيا للمشاركة فيما وصفته المعارضة بأنه «احتجاج سياسي سلمي»، لكنه رمزي، ضد إعادة انتخاب بوتين. وفي تحرك أطلق عليه اسم «الظاهرة ضد بوتين»، توجه الروس الذين يعارضون الرئيس الروسي المخضرم إلى مراكز الاقتراع المحلية في فترة الظهيرة إما لإتلاف أوراق اقتراعهم احتجاجاً على الانتخابات، أو للتصويت لأحد المرشحين الثلاثة الذين يناقسونه، وفق وكالة «رويترز».

(تفاصيل ص 11)

إذا خسر الانتخابات الرئاسية أمام بايدن

ترمب يحذر من «حمام دم» اقتصادي

واشنطن: «الشرق الأوسط»
نسبته مائة في المائة على كل سيارة تعبر الخط، ولن تتمكنوا من بيع هذه السيارات إذا انتخب رئيساً». وأضاف: «إذا لم يتم انتخابي، فسيكون ذلك حمام دم للجميع - سيكون هذا أقل ما في الأمر، سيكون حمام دم للبلاد. لكنهم لن يتمكنوا من بيع هذه السيارات».

وفي حين لقيت تعليقات ترمب رواجاً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي، وصفت حملة الرئيس جو بايدن، في بيان، الرئيس الجمهوري السابق بأنه «خاسر» في اقتراع 2020، و«يضاعف تهديداته بالعنف السياسي».

وقال البيان الصادر عن الحملة الديمقراطية إن ترمب «يريد 6 يناير (كانون الثاني) ثانياً، لكن الشعب الأميركي سيلحق به هزيمة انتخابية أخرى في نوفمبر المقبل». (تفاصيل ص 11)

سفرء «الخماسية» في لبنان أمام خيارين:

تحريك انتخاب الرئيس أو تقطيع الوقت

واشنطن: «الشرق الأوسط»
بعد أربعة أيام على ضمان فوزه بترشيح الحزب الجمهوري، حذر دونالد ترمب من «حمام دم» إذا لم ينتخب، في إطار تعليقات له عن قطاع صناعة السيارات الأميركية.

وقال ترمب أمام حشد من أنصاره، في تجمع انتخابي باوهايو، السبت، إن الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في نوفمبر (تشرين الثاني) ستكون «أهم موعد» في تاريخ الولايات المتحدة، معتبراً أن حملته للوصول إلى البيت الأبيض نقطة تحول للبلاد. وكرر ترمب وصفه لخصمه الديمقراطي جو بايدن بأنه «أسوأ» رئيس للبلاد.

وانتقد ترمب ما وصفه بأنه خطط صيدية لإنتاج سيارات في المكسيك، وبيعها للاميركيين. وقال: «سنفرض رسماً

أقرأ أيضاً...



رودولف سعادة...

قطب إعلامي جديد في فرنسا

17»



قرى وبلدات منسية وسط نيران الحرب

في شمال كردفان

10»



الجزائر تندد بمشروع مغربي

لمصادرة مقرات سفارتها في الرباط

10»



سفرء «الخماسية» في لبنان أمام خيارين:

تحريك انتخاب الرئيس أو تقطيع الوقت

6»

أكد أن العملية معقدة ولا بد أن تمر بمجلس الاتحاد والبرلمان الأوروبيين

بوينو: إعفاء الخليجيين من تأشيرة الشنغن على طاولة المفاوضات

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد لويس بوينو، الناطق باللغة العربية في الاتحاد الأوروبي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن الزيارة المرتقبة لأمين عام مجلس التعاون الخليجي، جاسم البديوي، لبروكسل تتضمن مناقشة عدد من الملفات؛ من بينها تأشيرة الشنغن. وكان البديوي قال، في تصريحات صحافية، قبل أيام، إنه سيتوجه إلى بروكسل، لمناقشة ملف إعفاء مواطني دول الخليج من تأشيرة شنغن، مبدياً تفاؤلاً بحال هذا الملف.

وأعلنت الحكومة البريطانية، أخيراً، إعفاء مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إلى جانب الأردن، من تأشيرة دخول.

وبشأن ما أثير عن نية أوروبية لإعفاء رعايا دول الخليج من تأشيرة شنغن على المدى المنظور، أوضح لويس بوينو، في حديثه، لـ«الشرق الأوسط»، أن «هناك اقتراحاً من قبل المفوضية الأوروبية لإعفاء تأشيرة شنغن لمواطني الكويت وقطر منذ عام 2022».



الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي في لقاء سابق مع الممثل الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل (مجلس التعاون)

وتابع: «هذا الاقتراح على طاولة المفاوضات من قبل المفوضية الأوروبية، لكن يجب أن يكون هناك نقاش داخل الاتحاد الأوروبي بين الدول الأعضاء، وأيضاً في البرلمان الأوروبي، وكما تعلمون، هناك انتخابات بعد نحو أربعة أشهر في بوينو (حزيران) المقبل، اعتقد أن هناك رغبة من قبل المفوضية الأوروبية تجاه هذين البلدين لإعفاء مواطنيهم من تأشيرة شنغن، لكن العملية نوعاً ما معقدة ولا بد أن تمر بمجلس الاتحاد الأوروبي، والبرلمان الأوروبي».

وختم المسؤول الأوروبي حديثه بالقول: «من المتوقع أن يكون هناك نقاش حول هذا الموضوع، لكن لا نستطيع القول إن نتيجة هذه المناقشات ستكون سريعة، أو سنهاها

بعد زيارة الأمين العام لمجلس التعاون».

وكان باتريك سيمونيه، سفير الاتحاد الأوروبي السابق لدى السعودية، قد قال إن هناك نظاماً جديداً لمنح التأشيرات للمواطنين السعوديين سيعلن عنه، ليسهل الحصول على التأشيرات المتعددة، وأكد سيمونيه، في تصريحات، لـ«الشرق الأوسط»، خلال مايو (أيار) 2022، أن الاتحاد الأوروبي يعمل بالتوازي مع نظام لإعفاء كل مواطني دول الخليج من التأشيرات.

ووفقاً لباتريك سيمونيه، فإن التزام الاتحاد الأوروبي «بإعفاء مواطني جميع دول مجلس التعاون من متطلبات التأشيرة ورد بوضوح في البيان المشترك حول المشاركة الاستراتيجية للاتحاد الأوروبي مع دول الخليج».

وتشكل دول الخليج مجتمعاً ثامناً أكبر اقتصاد على مستوى العالم، بنمو سنوي لاقتصاداتها مجتمعة يقدر بنحو 6 في المائة، وبإجمالي ناتج محلي يصل إلى 2.4 تريليون دولار.

مرشحون للبرلمان الكويتي يطعنون أمام المحكمة الإدارية بعد قرار الداخلية شطبهم

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأت المحكمة الإدارية في الكويت، تلقي الطعون من قبل مرشحين لانتخابات مجلس الشورى من قبل وزارة الداخلية، ومن المتوقع أن تبث المحكمة في تلك الطعون خلال جلسة تعقدتها اليوم الاثنين.

ومع إقبال باب الترشح لانتخابات مجلس الأمة، الأربعاء الماضي، بدأت لجنة شطب المرشحين مراجعة ملفات المتقدمين، والتدقيق في ملفات المنوعين من الترشح في انتخابات مجلس الأمة 2024، ورفعت تقاريرها إلى وزير الداخلية وزير الدفاع بالوكالة، حيث اعتمدت قرارات الشطب وتم إبلاغ المشطوبين رسمياً.

وغالباً ما يتم شطب المرشح لفقدانه أحد شروط الانتخاب كإدانة بعضهم بجريمة الإشتراك في انتخابات فرعية. ويطالب المرشحون المشطوبون في الطعون المقدمة للمحكمة الإدارية بإلغاء قرار وزير الداخلية بشطبهم وإعادة قيد ترشيحهم في الدوائر الانتخابية المقيدين بها.

وكانت وزارة الداخلية أبلغت كلاً من: أحمد مطيع، وجابر المحيلبي، ومرووق الحبيبي، ومرووق الخليفة، والشيخ مشعل الملك، ومحمد الجوهيل، ووليد الناصر، ومحمد العازمي، وهاني حسين، وعادل السعدي، ومبارك طراد، بشطبهم، كما تم استبعاد 3 آخرين لعدم استكمال إجراءات التسجيل.

سعي أممي لاستمرار الدعم الأميركي لجهود السلام في اليمن

صاروخ يخطئ ناقلة غاز في خليج عدن... وواشنطن تتبنى ضربات وقائية

عدن: علي ربيع

وسط سعي أممي لاستمرار الولايات المتحدة في دعم جهود المبعوث هانس غروندبرغ لإبرام خريطة طريق تطوي الصراع في اليمن، تواصلت الهجمات الحوثية، الأحد، بالتزامن مع تبني واشنطن ضربات وقائية، في سياق التصدي لتصعيد الجماعة المدعومة من إيران ضد السفن منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني).

وأفادت هيئة بريطانية بحرية، الأحد، بتلقيها تقريراً عن تعرض ناقلة تحمل شحنة غاز مسال وترفع علم جزر مارشال لحادث في خليج عدن، دون إصابات؛ إذ يرجح مسؤولية الجماعة الحوثية عنه، استمراراً لهجماتها التي تزعم أنها مساندة للفلسطينيين في غزة ومنع ملاحمة السفن المرتبطة بإسرائيل، وكذا السفن الأميركية والبريطانية.

وقالت هيئة العمليات البريطانية البحرية، إنها تلقت بلاغاً من سفينة ترفع علم مارشال عن وقوع انفجار على مقربة منها على بُعد 85 ميلاً بحرياً باتجاه شرق عدن، وإن الانفجار تم بصاروخ على بعد 200 متر منها، ولم يتم الإبلاغ عن أي أضرار، وإن الطاقم بحير خيتم تواصل السفينة رحلتها إلى وجهتها.

وتبنى زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي، الخميس الماضي، قصف 73 سفينة منذ بدء الهجمات، في حين أفادت تقارير غربية بهجمات جديدة يومي الجمعة والسبت في البحر الأحمر وخليج عدن دون أضرار.

في غضون ذلك، تبنت القيادة المركزية الأميركية، الأحد، ضربات جديدة ضد مواقع الجماعة الحوثية، قالت إنها دمرت (السبت) خمسة واربعة مسيرات وطائرات من دون طيار.

وأوضح البيان الأميركي أنه «في 16 مارس (آذار)، بين الساعة 7:50 صباحاً و8:15 صباحاً (بتوقيت صنعاء)، أطلق الحوثيون المدعومون من إيران طائرتين



يخشى زعيم الحوثيين أتباعه كل أسبوع لاستعراض قوته (أ.ب.أ)

وكان الإعلام الحوثي أقر بتلقي أربع غارات وصفها بـ«الأميركية والسبت، منطقة الطائف في مديرية الدريهمي جنوب الحديدة التي تتخذ الجماعة من سواحلها مطلقاً لنش الهجمات في البحر الأحمر».

ومنذ تدخل الولايات المتحدة ضد الحوثيين، شنت ابتداء من 12 يناير (كانون الثاني) نحو 500 غارة على الأرض أملاً في تحجيم قدرات الحوثيين العسكرية أو لمنع هجمات بحرية وشبكة، وشاركتها بريطانيا في أربع موجات من الضربات الواسعة. وإلى جانب ذلك نفذت القوات الأميركية إلى جانب سفن أوروبية والعشرات من عمليات الاعتراض والتصدي للهجمات الحوثية بالصواريخ والطائرات المسيرة،

والزوارق والغواصات الصغيرة غير المأهولة.

مخاوف أممية

برزت لدى المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ مخاوف متصاعدة من نسف جهوده لتحقيق السلام بين الجماعة الحوثية والحكومة اليمنية الشريفة، وهو ما عبر عنه خلال إحاطته الأخيرة أمام مجلس الأمن الخميس الماضي.

وإذ يأمل المبعوث أن يتم الفصل بين مساعي السلام التي يقودها وبين التصعيد البحري القائم بين الجماعة الحوثية والقوات الغربية، انتهز فرصة وجوده في الولايات المتحدة بعد إيلائه بإحاطته أمام مجلس الأمن ليعقد لقاءات مع المسؤولين في واشنطن.

وفي بيان وزعه مكتب غروندبرغ، أوضح أن المبعوث عقد اجتماعات مع عدد من كبار المسؤولين الأميركيين في واشنطن لمناقشة التطورات الأخيرة وبحث سبل تيسير التقدم نحو استئناف عملية سياسية جامعة بقيادة يمنية تحت رعاية الأمم المتحدة، وإيجاد تسوية مستدامة للنزاع.

والتقى غروندبرغ - بحسب البيان - ريتشارد آر فيرما نائب وزير الخارجية للادارة والموارد، والسفيرة ميشيل جيه سيسون مساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية، وبرت ماخورك منسق مجلس الأمن القومي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتم ليندريكج المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن، ودانيليل شابيريو نائب مساعد وزير الدفاع.

ونقل البيان أن غروندبرغ كرر

تبني زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي قصف 73 سفينة منذ نوفمبر 2023

جرائمها بحق اليمنيين عبر مزاعم مساندة للفلسطينيين في غزة.

تمسك بالتصعيد

وفي أحدث تصريح لوزير دفاع الجماعة الحوثية محمد العاطفي، هدد بأن هجمات الجماعة ضد السفن الأميركية والبريطانية الحربية أو التجارية لن تتوقف، وأنها باتت لها «اليد الطولى في مياه اليمن الإقليمية». وكان زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي هد بتوسيع الهجمات من البحر الأحمر وخليج عدن إلى المحيط الهندي لمنع الملاحمة عبر راس الرجاء الصالح، حتى وقف الصمام على غزة وإنهاء الحرب الإسرائيلية، وزعم أن الضربات الغربية لن تحد من قدرات جماعة، من حيث «الزخم والقدرة والقوة والمديات». ومنذ بدء التصعيد الحوثي في البحر الأحمر وخليج عدن ضد السفن في 19 نوفمبر الماضي خط ودخول واشنطن وحلفائها على خط المواجهة، تحولت الهجمات والضربات الدفاعية إلى روتين شبه يومي.

وأطلقت واشنطن تحالفاً دولياً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سمته «حارس الأزهار»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تشرن ضرباتها على الأرض.

وأدت الهجمات الحوثية إلى إصابة 15 سفينة على الأقل، وقرصنة «غالاكسي ليدر» واحتجاز طاقمها حتى الآن، وتسميت إحدى الهجمات في 18 فبراير (شباط) الماضي في غرق السفينة البريطانية «وبيجمار» في البحر الأحمر بالترديج.

كما تسبب هجوم صاروخي حوثي في مقتل 3 بحارة وإصابة أربعة آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كونفينس»، وهي سفينة علم ليبيرية ترفع علم باربادوس في الإبحار مع القضايا الإنسانية، وهو السادس من مارس (آذار) الحالي، وهو أول هجوم قاتل تنفذه الجماعة.

خلال الاجتماعات دعوات الأمين العام للأمم المتحدة إلى وقف التصعيد في المنطقة والبحر الأحمر، وشدد على ضرورة حماية التقدم المحرز في جهود الوساطة للسلام في اليمن.

وعلى وجه الخصوص، أكد المبعوث على الأهمية القصوى لمواصلة الدعم الإقليمي والدولي المتضافر لاطراف اليمنية من أجل الاتفاق على خريطة طريق الأمم المتحدة، والتي ستفعل التزاماتهم بوقف إطلاق نار يشمل عموم اليمن، واتخاذ إجراءات لتحسين الظروف المعيشية، واستئناف العملية السياسية للتوصل إلى تسوية شاملة ومستدامة للصراع.

وتقول الحكومة اليمنية إن الجماعة الحوثية وجدت في الحرب الإسرائيلية على غزة فرصة للهروب من استحقاقات السلام، ومحاولة تبييض

الجماعة منعت التعامل مع شبكة حكومية وترفض استقبال المواطنين حوليات بالدولار

أزمة تحويلات مالية تضرب مناطق سيطرة الحوثيين

تعز: محمد ناصر

دخلت معركة التحويلات المالية بين الحكومة اليمنية والحوثيين مرحلة مفصلية مع إطلاق البنك المركزي في عدن شبكة موحدة للتحويلات الخارجية، ورد الجماعة بمنع التعامل معها، وإصدارها قراراً يمنع تسليم الحوالات الخارجية بالدولار الأميركي أو الريال اليمني.

ووفق مصادر مصرفية، يواجه المتعاملون صعوبة بالغة في إرسال الحوالات إلى مناطق سيطرة الحوثيين، أو تسليم الحوالات التي ترسل من تلك المناطق إلى مناطق سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً. وتوقع صرافون ومتعاملون أن تتصاعد المواجهة وتشتد أزمة التحويلات المالية مع منع الحوثيين تسليم الحوالات الخارجية بالدولار أو الريال اليمني، والإزام شركات الصرافة بتسليم هذه الحوالات بما يعادلها بالريال السعودي.

هذه التطورات أتت على خلفية إعلان البنك المركزي اليمني في عدن تأسيس شبكة موحدة للتحويلات المالية، والإزام شركات الصرافة بإيقاف التحويلات عبر الشركات الأخرى، والتحويل فقط عبر هذه الشبكة.

وفي حين أكد البنك أن من يخالف ذلك سيتعرض للعقوبة، رد الحوثيون على القرار ومنعوا شركات الصرافة في مناطق سيطرتهم من التعامل مع هذه الشبكة، وهو ما تسبب في إيقاف التحويلات المالية بشكل شبه كامل إلا عبر مصرف وحيد.

ووفق ما يراه اثنان من مالكي شركات الصرافة تحدثت إليهما «الشرق الأوسط»، فإن هذه الخطوات ستضاعف من حدة الانقسام المالي الذي فرضه الحوثيون في عام 2021 عندما منعوا تداول الطبعة الجديدة من العملة الوطنية، وفرضوا رسوماً كبيرة جداً على التحويلات من مناطق سيطرة الحكومة إلى مناطق سيطرتهم تجاوزت نسبة 100 في

المائة. ويقول المصرفيان إن الخطوة التي أقدم عليها البنك المركزي في عدن هدفاً لضبط السوق والتلاعب الحاصل في سعر العملة، بعد سنوات من الفوضى والتحكم بأسعار الصرف، وأكد أن رد الحوثيين بفتح جبهة مواجهة سيدفع السكان في مناطق سيطرتهم ثمنها، وسيفقد إلى معركة لا يعرف أحد كيف تنتهي؛ لأن من شأنها أن تضيق على الأسر والتجار أيضاً في تلك المناطق، لا سيما الذين يعتمدون على البنك المركزي في عدن لفتح اعتماداتهم المستندية لاستيراد البضائع من الخارج، فلا أحد في العالم يعترف بسيطرة الحوثيين على فرع البنك المركزي في صنعاء.

توقف شبه تام

متعاملون يمنيون في قطاع الصرافة ذكروا لـ«الشرق الأوسط» أن التحويلات المالية توقفت بشكل شبه تام بين مناطق سيطرة الحكومة ومناطق سيطرة الحوثيين والعكس، وحذروا من صعوبات ستواجهه المغتربين اليمنيين عند إرسال أي أموال إلى أسرهم في تلك المناطق؛ لأن الشركات الخارجية مطالبة بالبحث عن وكلاء مرخص لهم بالعمل في مناطق الحوثيين؛ لأن الشركات المصرح لها بالعمل في مناطق سيطرة الحكومة لن تتمكن من صرف تلك الحوالات.

ووفق المصادر فإن العاملين في مناطق سيطرة الحكومة لن يكون بمقدورهم إرسال أي حوالات مالية إلى أسرهم إلا عبر مصرف وحيد سمح له بالعمل في مناطق سيطرة الحوثيين.

التصعيد الحوثي ترافق مع منع فرع البنك المركزي بصنعاء الخاضع لسيطرة الجماعة صرف الحوالات الواردة من الخارج بالدولار أو بالريال اليمني؛ بسبب أزمة السيولة التي تعيشها تلك المناطق، وأمر شركات التحويلات المالية بصرف أي حوالة

جميع الحوالات بما يعادلها بالريال السعودي، ولكنها في اتجاه آخر تفرض سعراً محدثاً للريال السعودي الفعلي يزيد على 430 ريالاً.

زيادة حدة الانقسام

هذه الإجراءات من شأنها وفق تجار واقتصاديين أن تزيد من حدة الانقسام المالي، وستعقد من جهود مبعوث الأمم المتحدة لمعالجة الملف الاقتصادي استناداً إلى خريطة الطريق للسلام، خاصة وأن التجار يعانون حالياً من وجود سعرين للمالية بين مناطق سيطرة الحكومة والحوثيين، وإرغامهم على دفع رسوم جمركية إضافية عند دخول مناطق سيطرة الجماعة إلى جانب الجبايات المضاعفة والمتعددة. الدكتور رشاد العلمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني

الابتكارات العظيمة تصنع مدن المستقبل

يُمكن أن تحوّل سلع وخدمات البناء
المستدامة للمملكة المتحدة رؤيتك إلى واقع.
لتكتشف كيف يُمكنك فعل ذلك، تفضل بزيارة
great.gov.uk/GCC




GREAT
BRITAIN & NORTHERN IRELAND

عدته «تدهوراً خطيراً في الصياغة والنبرة» ويهدف للضغط على نتنياهو

إسرائيل محبطة من المشروع الأميركي لمجلس الأمن

تل أبيب: الشرق الأوسط

أعربت مصادر سياسية في تل أبيب عن غضبها وإحباطها من مضمون المسودة الأخيرة لمشروع القرار الأميركي الذي يفترض أن يتم تقديمه، قريباً، إلى مجلس الأمن الدولي ويتطلب بوقف فوري ودائم للنار في غزة، وقالت إنها «صدت بضمونه الحاد ضد حكومة بنيامين نتنياهو».

وقالت هذه المصادر، وفقاً لصحيفة «معارييف»، «الأحد»، إن المسؤولين الإسرائيليين الذين أطلعوا على نص المشروع علقوا عليه بأنه «كتب بلهجة حادة ضد اجتياح رفح ويطلب بوقف القتال في قطاع غزة فوراً ولفترة طويلة، ويؤكد أن هذا الاجتياح سيؤدي حتماً إلى المساس بكمية كبيرة من المدنيين وخرق القانون الدولي»، واعتبرت أنه نص مناهض للسياسة الإسرائيلية «بشكل غير مسبق» منذ بداية الحرب قبل خمسة شهور ونصف.

وأكدت الصحيفة أن الأميركيين أبلغوا إسرائيل بأنهم لن يجرؤوا أي تعديلات على النص، وسيطرحونه وسيسعون لتصويره في التصويت في أسرع وقت ممكن. وقالت إن القيادات السياسية تمنى الامتثال الآن على إمكانية إجهاض القرار عن طريق فينتو روسي، إذ إن موسكو لا تتيح للولايات المتحدة تصير أي قرار. ولكن هذا غير مضمون. وفي كل الأحوال سيكون مجرد طرح المشروع بنصه الجديد بمثابة صفة.

مسؤول رفيع في تل أبيب قال إن واشنطن التي عارضت في البداية استخدام كلمة «وقف إطلاق النار» واستخدمت حق النقض (الفيتو)



الأسلاك الشائكة تحيط بمخيم للنازحين في رفح جنوب قطاع غزة 17 مارس (أ.ف.ب)

وستكون له تداعيات خطيرة على السلام والأمن الإقليميين، ولذلك فإن مثل هذا الهجوم البري الكبير لا ينبغي أن يستمر في ظل الظروف الحالية».

المعروف أن الولايات المتحدة تعمل على هذا المشروع منذ 19 فبراير (شباط) الماضي، بعد استخدامها الفيتو وإجهاض المشروع الجزائري الداعي لوقف النار التام في غزة. ووعدت المندوبة الأميركية الدائمة في الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، يومها، بطرح مشروع قريب لوقف النار. ومنذ ذلك الوقت وهي تعد المشروع. وبحسب دبلوماسيين في تل أبيب، فإن المقترح تعرض لتغييرات وتعديلات كثيرة حتى بلغ صيغته النهائية. وأكدوا أن الإدارة الأميركية أبلغت إسرائيل بأن هذه الصيغة «لم يعد ممكناً تغييرها».

ووصفت المصادر الإسرائيلية، بحسب «معارييف»، التعديلات الجديدة لمسودة مشروع القرار النهائية هذه بمثابة «تدهور خطير في الصياغة والنبرة» بالنسبة لإسرائيل. والمشكلة الكبرى أنه سيكون بداية فقط لهجوم دبلوماسي تستهدف فرض وقف النار وعملياً إنهاء الحرب.

وقد رد وزير الخارجية الإسرائيلي، بيسرايل كاتس، بشكل غير مباشر على المشروع الأميركي بقوله إن «الحكومة الإسرائيلية لن توافق على وقف الحرب» وقال كاتس، الأحد، في تصريح لموقع «واي نت» الإلكتروني التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت» إن «إسرائيل صممة على تنفيذ مناورة برية في رفح وترى أنه من دونها لا يمكن تحقيق النصر».

عملية برية إسرائيلية في رفح، وتحدثت عن أن اجتياح رفح ينطوي على خطر حقيقي، خطر انتهاك القانون الإنساني الدولي.

مشروع القرار الأميركي تعارض بالمجمل المناورات العسكرية البرية للجيش الإسرائيلي، وتعرب عن القلق العميق إزاء احتمال قيام

في الدوحة الاثنين. كما عبر عن قلقه من الفقرة التي تتحدث عن المشروع في رفح. وقال للصحيفة العبرية: «مسودة

وأعرب هذا المسؤول عن رغبته من أن يؤدي هذا التطور إلى تصلب جديد في مواقف حماس في المفاوضات التي يتوقع استئنافها

ضد ثلاثة مشاريع قرارات لمجلس الأمن، بسبب تضمينها الدعوة لـ«وقف فوري ودائم لإطلاق النار»، باتت هي نفسها تتبنى وقف النار.

حذر والعاقل الأردني من خطورة الهجوم الإسرائيلي على رفح

شولتس يحث نتنياهو على «وقف دائم للنار» في غزة

عمان - القدس: الشرق الأوسط

دعا المستشار الألماني أولاف شولتس، الأحد، إلى «اتفاق حول الرهائن وإلى وقف دائم لإطلاق النار» في قطاع غزة، وذلك عقب اجتماعه برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس. وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، قال المستشار الألماني في مؤتمر صحفي مشترك مع نتنياهو: «يجب التوصل إلى اتفاق حول الرهائن وإلى وقف دائم لإطلاق النار»، مؤكداً أنه يتفهم موقف عائلات الرهائن التي تقول «إن الوقت حان للتوصل إلى اتفاق لإنقاذ المحتجزين».

كما أشار شولتس إلى أنه شدد على ضرورة تقديم مساعدات إنسانية شاملة لسكان قطاع غزة، قائلاً: «لا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي ونشاهد الفلسطينيين وهم يواجهون خطر الموت جوعاً. هذا ليس نحن. وهذا ليس ما ندافع عنه». وفي السياق ذاته، قال شولتس إن السلطة الفلسطينية بحاجة للإصلاح وإعادة الهيكلة، وفي المقابل، يرى أن أمن إسرائيل يكمن في التوصل إلى حل مع الفلسطينيين، وهو حل الدولتين.

وحذر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والمستشار الألماني أولاف شولتس الأحد من خطورة الهجوم الإسرائيلي على رفح بجنوب قطاع غزة، مؤكداً أنه سيقام الأزمة الإنسانية في القطاع. وذكر بيان للدبلوماسي الأردني أن الجانبين بحثا في مدينة العقبة الخطورت «الخطيرة» في غزة؛ إذ أكد الملك عبد الله على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل للتوصل لوقف فوري ودائم لإطلاق النار في القطاع.

وحذر العاهل الأردني من الأوضاع الإنسانية «الأسوأ» في غزة، مؤكداً أنها تستدعي جهوداً مضاعفة لمنع تفاقمها. كما شدد على أهمية «تكتيف الجهود لحماية المدنيين وتوفير المساعدات الإنسانية للقطاع بشكل كافٍ ومستدام وإيصالها بكل الوسائل الممكنة»، بحسب البيان الأردني.

كما حذر الملك عبد الله من خطورة وقف الدعم المقدم لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وتداعياته الخطيرة على قطاع غزة والضفة الغربية والأردن. وجدد

عباس: أولويتنا منع هجوم إسرائيل على مدينة رفح

رام الله - بيروت: الشرق الأوسط

وقالت تحذيرات الدولية. وقال نتنياهو: «سنعمل أيضاً في رفح، هذه هي الطريقة الوحيدة للقضاء على بقية كتائب (حماس) وهذه هي الطريقة الوحيدة لممارسة الضغط العسكري اللازم لإطلاق سراح جميع المختطفين لديها».

وأضاف: «سنتحرك في رفح، سوف يستغرق الأمر بضعة أسابيع، وسوف يحدث». وصادق نتنياهو، يوم الجمعة، على خطط للقيام بعملية عسكرية في رفح جنوبي قطاع غزة، وفق بيان صادر عن مكتبه.

ويقتل نحو 1,5 مليون فلسطيني غاليتهيم من النازحين في رفح، إذ كان عدد سكانها قبل هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي 250 ألف نسمة. وتشن إسرائيل منذ 7 أكتوبر الماضي حرباً ضارية ضد حركة «حماس» في قطاع غزة خلفت أكثر من 31 ألف قتيل، بحسب وزارة الصحة في غزة، رداً على هجوم شنته الحركة على بلدات إسرائيلية محاذية للقطاع خلفت أكثر من 1200 قتيل إسرائيلي، وفق السلطات الإسرائيلية.

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس (الأحد)، أن الأولوية لدى القيادة الفلسطينية هي منع هجوم إسرائيل على مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء الألمانية. جاء ذلك خلال لقائه في مقر الرئاسة بمدينة رام الله وسط الضفة الغربية وزير خارجية البرازيل ماورو فييرا، بحسب ما نشرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا). وذكرته الوكالة أن عباس أطلع الوزير البرازيلي على آخر مستجدات الأوضاع السياسية في الأرض الفلسطينية، في ظل تواصل «العدوان» الإسرائيلي على قطاع غزة والجهود المبذولة لوقف حرب الإبادة التي يتعرض لها السكان فوراً. وقال عباس إن «الأمر العاجل والأولوية بالنسبة لنا هي منع اجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي لمدينة رفح التي نزح إليها أكثر من 1,5 مليون فلسطيني، مما سيوقع كارثة إنسانية». ودعا عباس إلى جهد دولي أكبر لمنع إسرائيل من «شن هجوم كهذا»، والرأفة بوقف «عدوانها» فوراً، وفتح جميع المعابر المؤدية إلى غزة لإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية، والبدء بإعادة الإعمار. وشدد على أهمية الإسراع في إدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية الطبية إلى داخل القطاع، وزيادتها، لتتمتع مراكز الإيواء والمستشفيات من القيام بدورها في تقديم ما يلزم للتخفيف من معاناة المواطنين.

مشكلة التهجير

من جانبها، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس الأحد، إن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ركزت على قتل المدنيين وتهجيرهم أكثر من تحقيق أهدافها «المزعومة» التي أعلنتها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، والذي أكد في وقت سابق إصراره على شن عملية برية في رفح بجنوب القطاع.

وقالت الخارجية الفلسطينية إن نتنياهو أكد مجدداً «عزمه على توسيع حرب الإبادة واجتياح رفح ومنطقها، دون أن ينظر بحرف واحد لأي خطة عملية لحماية أكثر من 1,5 مليون فلسطيني موجودين فيها، مشدداً على أن جميع الضغوط الدولية لن تمنعه من دخول رفح في تحدٍّ سافر للمجتمع الدولي عامة ولإدارة الأميركية بشكل خاص فيما يتعلق بالذات بالمناشدات والمطالبات الدولية بحماية المدنيين وتأمين احتياجاتهم الإنسانية الأساسية».

وقالت الخارجية: «شاهد العالم كيف أصغرت إسرائيل في استهداف المدنيين وخلقت كارثة إنسانية حقيقية في صفوفهم بثقافة وعقلية الانتقام والعنصرية أكثر مما ركزت على تحقيق أهداف الحرب المزعومة المعلنة بالطرق السياسية»، وفق ما نقلته وكالة الأنباء العالم العربي».

موقف البرازيل

وأعرب عباس عن اعتزازه بالعلاقات الثنائية التي تجمع فلسطين والبرازيل، مشيداً بمواقف البرازيل ورئيسها لولا دا سيلفا في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته في المحافل الدولية، خاصة تصريحاته الأخيرة حول ضرورة وقف «العدوان» الإسرائيلي المتواصل على غزة. وتأتي تصريحات عباس في أعقاب ما قاله رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مستهل جلسة حكومة الأسبوعية أمس إن الضغوط الدولية لن تمنع إسرائيل من تحقيق جميع أهداف الحرب المتطلبة بالقضاء على حركة «حماس» والإفراج عن جميع الرهائن لديها وضمان أن غزة لن تشكل تهديداً بعد الآن لإسرائيل.

وجدد نتنياهو وفقاً لبيان صادر عن مكتبه تأكيد عزم بلاده شن عملية عسكرية على مدينة رفح أقصى جنوب قطاع غزة، على الرغم من الضغوطات

الآن أيضاً بتجسيد فرصة تلوح في المحادثات الحالية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار لفترة أطول».

وتشير تقديرات إلى أن هناك في رفح نحو 1,5 مليون فلسطيني يبحثون عن مأوى في أضييق الأمان وتحت ظروف مزرية للحماية من القتال في المناطق الأخرى في القطاع الساحلي المحاصر.

وتحذر منظمات الإغاثة من وقوع المزيد من الضحايا المدنيين. كان المستشار الألماني أكد ضرورة إيصال كمية أكبر بكثير من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة عبر الطرق البرية، وقال شولتس عبر منصة «إكس»، تعليقا على لقاء له مع العاهل الأردني، إن برلين تدعم الأردن في الجسر الجوي من أجل غزة. وأضاف شولتس أن قضية إيصال المساعدات إلى غزة ستكون أحد محاور محادثاته مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو خلال زيارته إلى إسرائيل.

كل تطور سلمي صعباً للغاية. هذا ما يعرفه الكثيرون في إسرائيل أيضاً». وأضاف شولتس أن «إسرائيل لديها الحق في أن تدافع عن نفسها في وجه الهجوم الذي بدأته حركة (حماس)»، لكنه رأى أنه لا ينبغي أن يؤدي ذلك إلى «تهديد مباشر للكثيرين الذين فروا داخل قطاع غزة إلى مدينة رفح» بسبب الأعمال العسكرية.

واستطرد شولتس حديثه قائلاً: «ولهذا السبب فإنني أوضحت بالضبط كما فعل الرئيس الأميركي أننا نرى أن هذا أمر يتعين علينا فيه فعل كل شيء بحذر جداً من أجل تجنب سقوط أعداد كبيرة أخرى من الضحايا». وتعليقاً على الاستئناف المزمع للمفاوضات غير المباشرة بين طرفي الصراع حول التوصل إلى هدنة مؤقتة، قال شولتس: «بالنسبة لي، من الواضح تماماً أن المسألة تتعلق

أولاف شولتس وبينيامين نتنياهو في مؤتمر صحفي عقب لقائهما في القدس أمس (أ.ف.ب)

المستشار الألماني: لا يمكننا الوقوف مكتوفي الأيدي والفلسطينيون يواجهون الموت جوعاً

العاهل الأردني التأكيد على «رفض الأردن لأي محاولات للتهجير القسري للفلسطينيين بالضفة الغربية وغزة، ومحاولات الفصل بينهما». وذكر البيان الأردني أن اللقاء تطرق إلى دور الاتحاد الأوروبي وجهوده في تحقيق السلام؛ إذ أكد الملك عبد الله «ضرورة العمل الجاد والفاعل من أجل إيجاد أفق سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين».

بدوره، حث المستشار الألماني بقوة على وقف إطلاق النار. وقال شولتس في مدينة العقبة الأردنية الأحد: «الأمر المؤكد تماماً هو أننا يتعين علينا الآن أن نبدل كل ما في وسعنا من أجل عدم تفاقم الوضع أكثر مما هو عليه».

في الوقت نفسه، حذر شولتس من شن هجوم بري إسرائيلي في جنوب قطاع غزة، وقال: «أعتقد أن سقوط عدد كبير من الضحايا في حالة هجوم من هذا النوع سيجعل

قائد أسبق لسلاح البحرية: الرصيف المائي يهدف إلى فك الحصار عن غزة

جنرالات وسياسيون إسرائيليون يطالبون بعدم التخلي عن «سياسة التجويع»

تل أبيب: الشرق الأوسط

في وقت يشعر فيه الإسرائيليون بأن حكومتهم مرتبكة في التعاطي مع موضوع المساعدات الإنسانية لغزة، وتدير سياسة مليئة بالتناقضات، يطالب اليمين المتطرف من داخل الحكومة ومن خارجها، بوقف تقديم هذه المساعدات، «خشية إنقاذ حركة (حماس)»، وفق وزير المالية بتسلخيل سموتريتش، ما يعده البعض تمسكاً بسياسة التجويع بوصفها سلاحاً في الحرب. كما هاجم القائد الأسبق لسلاح البحرية، اللواء العيزر موم، فكرة إقامة رصيف بحري خاص لإدخال المساعدات، الذي تقيمه الولايات المتحدة والإمارات، والذي بدأ تشغيله في الأيام الأخيرة.

وقال موم إنه من خلال تجربته 30 سنة في سلاح البحرية يدرك أن هذا الرصيف يرمي إلى «هدف خبيث هو فك الحصار عن قطاع غزة» القائم منذ عام 2010، بوصفه جزءاً من سياسة إسرائيل لضمان سيطرتها على البحار المقابلة لإسرائيل من رأس الناقورة وحتى رفح، وكذلك في البحر الأحمر والبحر الميت.

وأضاف في تصريحات إذاعية، يوم الأحد، أنه يرى في هذا الرصيف أساساً بالأمن القومي الاستراتيجي لإسرائيل. وأكد أن الحديث عن قدرة إسرائيل على مراقبة هذه المساعدات وتأمين مسارها البحري غير صحيح وغير مهني «لأن إسرائيل لا تستطيع تأمين حماية كهذه، واختراق المسار عبر قوارب صغيرة على الطريق أمر ممكن وبديهي».

وتابع أن «(حماس) تستطيع اليوم على 70 في المائة من المساعدات التي تدخل غزة، لذلك فإن الإنجازات العسكرية التي يحققها الجيش في تحطيم الحركة، ويوقف ثمنها جنوده وضباطه بالماء، تضع بقرار كسر الحصار وتقديم المساعدات».

التحديات المتزايدة

وكان مكتب نتنياهو قد

أعلن أنه ينوي تعيين مسؤول خاص في مكتبه لتولي مهمة مواجهة التحديات المتزايدة التي تواجه عمليات توزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، بحيث يعمل مباشرة تحت إشرافه لقيادة هذه العمليات. وقالت مصادر سياسية إن هذه الخطوة تأتي في أعقاب الانتقادات الدولية المتزايدة والضغوط من الدول الغربية التي أدت قلقها بشأن كارثة مدنية في غزة، خاصة من الولايات المتحدة التي أظهرت إشارات قلق قوية خلال الأسبوع الماضي. كما تسعى إسرائيل لتحسين صورتها الدولية من خلال تسهيل عملية إيصال المساعدات، وذلك في

الوقت الذي تواجه فيه تحديات جمة بسبب الفوضى الناتجة عن تعدد جهات إسقاط المساعدات مثل ألمانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة، والمغرب، والأردن، والإمارات العربية المتحدة.

تناقضات نتيناهو

وقالت تلك المصادر إن نتيناهو لجأ إلى هذه الخطوة لصد الضغوط التي يقوم بها وزير الدفاع في حكومته، يوف غالانت، والوزيران العضوان في مجلس قيادة الحرب، بيني غانتس وغادي آيزنكوت، بالإضافة إلى قادة في الجيش يطالبون بإشراك السلطة



الحكومة الفلسطينية في رام الله، بجميع الجهود المبذولة لإدخال المساعدات إلى الناس في قطاع غزة.

وأكدت «الخارجية» في بيان، يوم الأحد، أن ما وصل من مساعدات غير كاف مقارنة مع الاحتياجات الإنسانية الضخمة للمدنيين الفلسطينيين الموجودين في تلك المنطقة، بما في ذلك احتياجاتهم للمساعدات الإغاثية الشاملة والمستدامة، إضافة إلى حاجتهم الإنسانية الأساسية للمياه والدواء والمراكز الصحية والكهرباء، ولم شمل أسرهم المشتتة بسبب حالة النزوح القسري التي فرضتها إسرائيل على سكان غزة بعد أن أقدمت على تدمير أجزاء واسعة من القطاع.

وطالبت «الخارجية» بضرورة فتح جميع المعابر واستمرار تدفق المساعدات براً وبحراً وجواً، وضرورة ربط حملات الإغاثة المتواصلة بجهد دولي حقيقي يؤدي إلى وقف فوري لإطلاق النار «بحيث لا يقع إدخال المساعدات ضمن أي شكل من أشكال الاستغلال الإسرائيلي لها لإطالة أمد الحرب، واستكمال حلقات إبادة شعبنا وتهجير، خاصة أن المواطنين يدفعون حياتهم ثمناً للحصول على الدقيق وأي مواد غذائية أخرى».

وشددت الوزارة على أهمية أن يتحلى مجلس الأمن الدولي بالجرأة الكافية لاتخاذ قرار أممي ملزم بالوقف الفوري لإطلاق النار، محذرة من أي محاولات إسرائيلية لخلق حالة من الفوضى الداخلية في شمال القطاع لدفع المواطنين نحو النزوح منه، وأي تحضيرات لتوسيع عدوانها في محافظة رفح لما له من مخاطر كارثية على حياة أكثر من 1,5 مليون فلسطيني تم حشرهم في بقعة جغرافية صغيرة، بسبب القصف والنزوح المتواصل في دائرة موت محكمة غياب وجود أي مكان آمن في قطاع غزة.

في اليمين المتطرف ويرضخ مرة أخرى للضغوط الأميركية والدولية. وعلى سبيل المثال، فهو يسمح لقوافل المساعدات بالدخول إلى غزة، لكنه أيضاً يدافع عن ممارسات الجيش الذي يطلق الرصاص على السكان الجوعى والعطشى الذين يتدفقون على شاحنات الإغاثة، ما تسبب حتى الآن في مقتل 440 شخصاً، وفق تقارير فلسطينية أطلقت عليهم اسم «شهداء الطحين».

مساعدات غير كافية

من جهتها، رحبت وزارة الخارجية والمغتربين في

الفلسطينية ورجالات منظمة «فتح» في توزيع المساعدات بقطاع غزة، بينما يعارض نتيناهو هذه الفكرة بشدة.

وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» أن نتيناهو كلف وزير الشؤون الاستراتيجية رون دريمر، بالبحث عن حلول للتعامل مع المساعدات من خلال تعاون دولي بديل عن الوكالة الأممية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى («الأونروا»).

ويتخذ نتيناهو مواقف متناقضة باستمرار في هذا المجال، إذ يصادق على خطط الجيش من جهة ويرفض توصياته من جهة ثانية، كما أنه يرضخ لحلقاته

الحكومة الإسرائيلية مرتبكة في التعامل مع موضوع المساعدات الإنسانية

وكان مكتب نتنياهو قد

مصر تدين الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة ضد المدنيين في غزة



متطوعو الهلال الأحمر المصري يعدون وجبات إفطار طازجة للتأخرين في غزة (الهلال الأحمر)

القاهرة: الشرق الأوسط

والإنسانية من خلال المطالبة بالوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، ومنع سيناريو التهجير من التحقق بأسهل كافة، ووضع حد للاتهاكات الإسرائيلية المتواصلة ضد المدنيين، وإنفاذ المساعدات الإنسانية بشكل عاجل وبالسبل كافة إلى داخل القطاع.

في السياق ذاته، زار وفد من منظمة الصحة العالمية برئاسة الدكتورة حنان بلخي المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية بمنطقة الشرق الأوسط (الأحد)، مدينة العريش (شمال سيناء)، وكذلك مركز الخدمات الإنسانية التابع للهلال الأحمر المصري والمنظمة في حي السبيل، ومعبر رفح البري.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط، الرسمية، تصريحات للمديرة الإقليمية لمنظمة الصحة، أثنت فيها على «استجابة الحكومة المصرية للأزمة في غزة»، مشيرة إلى «تقديم المنظمة الدعم والمساعدة لسكان غزة، علاوة على ذلك تعزز المنظمة تقديم المساعدة للمجتمع المستضيف في سيناء».

وأشارت إلى «أهمية الجهود الدبلوماسية والتعاونية في تلبية الاحتياجات الإنسانية واحتياجات الرعاية الصحية الناشئة عن أزمة غزة، مع تأكيد التزام منظمة الصحة العالمية بتوفير الدعم والمساعدات الأساسية للسكان المتضررين».

أدانت مصر مواصلة القوات الإسرائيلية «الاعتداءات» ضد المدنيين الفلسطينيين العزل في قطاع غزة، مطالبة في بيان صادر عن وزارة الخارجية، (الأحد)، إسرائيل بـ«ضرورة وقف سياسات العقاب الجماعي ضد سكان قطاع غزة، بما في ذلك الحصار والتجويع والاستهداف العشوائي للمدنيين، وتدمير البنية التحتية، في انتهاك كامل لأحكام القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني».

ودعت مصر إسرائيل إلى «الامتثال لمسؤولياتها بوصفها القوة القائمة بالاحتلال، وفي مقدمتها مسؤوليتها عن توفير الحماية والحياة الكريمة للمواطنين تحت الاحتلال، والنأي عن استهداف المدنيين، وحمية توفير المساعدات العاجلة لسكان القطاع».

وبشأن الاستعدادات الإسرائيلية لاحتياج رفح (جنوب القطاع) على الحدود مع مصر، جذد وزير الخارجية التحذير من «مخاطر القيام بأي عملية عسكرية في مدينة رفح لعواقبها الإنسانية الوخيمة التي ستلحق بالمدنيين الفلسطينيين الذين لجأوا إلى رفح بوصفها الملاذ الأخير داخل القطاع»، وعد أن «الإقدام على هذا الإجراء رغم التحذيرات والرفض الدولي له، يعكس عدم جسامة للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني».

وطالبت مصر الأطراف الدولية المؤثرة، ومجلس الأمن، بالأصطلاح بالمسؤولية القانونية

صفقة. وقالت: «شعب إسرائيل لن يسمح نتيناهو على مخططاته، وهو يفترض عن انتصار من دون إعادة المخطوفين». وفي قيسارية، نظمت مظاهرة قرب منزل نتيناهو تزامناً مع مرور موكبه، فأغلقت شارع «روتشيلد» المركزي في المدينة؛ بينما أغلق متظاهرون مفرق «كركور» في شارع 65 أمام حركة السير. وبلغ عدد المتظاهرين أكثر من ألفين، وقد اعاق المتظاهرون حركة موكب نتيناهو بإجسادهم لعدة دقائق، بما أشعره بأنه محاصر، وكانوا يهتفون صده: «أنت مذنب»، «تحمل المسؤولية عن الإخفاق واستقل»، «انتخابات الآن». ولم يفتحو الطريق إلا عندما أعلنت الشرطة أنها مظاهرة غير قانونية.

وخطب في المتظاهرين نائب رئيس مجلس الأمن القومي السابق، عيران عتصيون، الذي ركز على الوزيرين في حكومة الحرب، غانتس وإيزنكوت، فدعاهما إلى القيام بواجبهما التاريخي والانسحاب من الحكومة. وقال: «عليكم أن تلتقوا نتيناهو وتبلغوه: إذا لم تسع لإنجاح صفقة تبادل الأسرى، وتعلن تنكير موعد الانتخابات إلى يونيو (حزيران) المقبل، فإنكم لن تبقى في الحكومة بل سنتنضم إلى المتظاهرين في الشوارع».

اليمن يطالب بإطلاق سراح إرهابي يهودي إسرائيل تشهد أعنف احتجاجات لعائلات المخطوفين



تل أبيب: نظير مجلي

في أعقاب خروج آلاف الإسرائيليين في أعنف مظاهرات شهدت شوارع تل أبيب وقيسارية والقدس ضد حكومة بنيامين نتيناهو، منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول)، خرجت حركات اليمين الاستيطاني المتطرف بحملة استفزازية صاعقة تطالب فيها بإطلاق سراح مستوطن متهم بالتخطيط لعمليات إرهاب ضد الفلسطينيين.

وتمثلت الحملة بملء الشوارع بلافتات ضخمة تطالب بـ«إطلاق سراح أرئيل دانيو، فوراً»، ودانيو مستوطن متطرف يسكن في مستوطنة «بيتسهار» القائمة على أراضي نابلس وقراها. وقد اصدر قائد الجيش الإسرائيلي في المنطقة أمراً باعتقاله إدارياً، لمدة أربعة شهور، للاشتباه بأنه يخطط لتنفيذ عمليات إرهاب ضد الفلسطينيين.

وكانت نشاطات الاحتجاج الأسبوعية ضد سياسة الحكومة الإسرائيلية، قد شهدت ليلة السبت الأحد، تطوراً جديداً؛ إذ بدأ أكثر حدة ووعفاً؛ إذ قام المتظاهرون بإغلاق عدد من الشوارع المركزية في تل أبيب، وسد الطريق أمام موكب نتيناهو عند خروجه من بيته في مدينة قيسارية، وعرقله مساره لعدة دقائق، حتى فرقت الشرطة المتظاهرين بالقوة. واعتقلت الشرطة 8 متظاهرين، وسجلت عشرات المخالفات بقيمة 1000 شيكل (300 دولار) لكل متظاهر عرقل السير.

ومن الأمور الجديدة أن ممثلي 8 عائلات من ذوي الرهائن نزلوا إلى طريق إيلون وأغلقوها، وطغت على الشعارات اتهامات صريحة لنتيناهو بأنه ليس فقط لا يفعل شيئاً لتحرير الرهائن، بل

الشرطة الإسرائيلية تتصدى لنشطاء خلال مظاهرة مناهضة للحكومة في تل أبيب مساء السبت (أ.ف.ب)

«يعرقل بوعي تام» الصلقة، ويتخذ موقفاً معارضا لموقف رفاقه في كابينيت الحرب وقيادة الجيش والأجهزة الأمنية. وزادت الانتقادات في المظاهرات للوزيرين بيني غانتس وغادي آيزنكوت على نقائهما في الحكومة.

وقالت هيئة قيادة هذه المظاهرات، في بيان، إن «هناك حاجة إلى صفقة الآن، والذهاب إلى انتخابات. نحو نصف عام مر على الفشل الذريع في تاريخ إسرائيل، يجب على من تخلى عن المخطوفين أن يعيدهم جميعاً إلى منازلهم».

وكان الجناح الراديكالي في حملة الاحتجاج ضد منظومة الحكم والجهاز القضائي، قد قرر، هذا الأسبوع، الدخول في صدام مباشر مع الحكومة «حتى يزعزع صولتنا كل بيت»، فأغلق 3 شوارع مركزية في تل أبيب، هي بيغن وايلون وكابلان.

وتكمن من جنين 5 آلاف في مظاهرة بدأت في ميدان هيجما وسارت عبر كابلان، لتتجه إلى مهرجان عائلات المخطوفين، وهناك انضم إليها نحو مائتي شخص من العائلات، وأغلقوا في البداية مدخل وزارة الأمن وقيادة الحرب من الجهة الغربية (بواية بيغن)، التي تشكل مدخلاً رئيسياً إلى الوزارة من جهة شارع بيغن، ثم نزلوا إلى شارع إيلون،

لجنة حكومة رئيسي أقرت بمقتل 281... ووجهت لوماً إلى الدول «المؤيدة» للحراك

إيران تكشف روايتها الرسمية عن الاحتجاجات بعد تقرير أممي

لندن: عادل السالمي

أعلنت لجنة شكلها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، لتقصي الحقائق في الاحتجاجات الحاشدة التي هزت البلاد بعد وفاة الشابة مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) 2022، مقتل 281 إيرانيًا، بينهم العشرات من أفراد الأجهزة الأمنية، وقوات إنفاذ القانون.

وجاء نشر التقرير قبل ثلاثة أيام من عيد رأس السنة «الشوروز» في إيران، حيث يشغل الإيرانيون بترتيبات العطلة السنوية التي تمتد لأسبوعين، وبعد عشرة أيام من تقرير لجنة مجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، حول الانتهاكات التي شهدتها الاحتجاجات. وقال التقرير الحكومي إن «أوقوع الاضطرابات الاجتماعية جزء من الواقع المعيش الذي يمر به المجتمع البشري»، وعُدَّت اللجنة أنه «من الطبيعي أن تتخذ الدول إجراء لضبط الأوضاع إذا خرجت الاحتجاجات عن مسارها السلمي، وتعارضت مع النظام والسلام والأمن العام».

ووافقت اللجنة، في تقريرها، عن أداء القوات الأمنية في التعامل مع الاحتجاجات، ووصفتها بـ«المسؤول»، وقالت: «واجهت الجمهورية الإسلامية مثل هذه الأوضاع، على خلفية وفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول)، تشكلت احتجاجاً حول مستشفى كسرى في طهران، وفي الأيام التالية امتد إلى بعض أجزاء طهران وعدد من المدن في أنحاء البلاد، ومع دخول بعض العناصر خرجت الاحتجاجات عن مسارها السلمي إلى العنف».

وأشارت اللجنة، التي تشكلت بأوامر من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، إلى أن التقرير استند إلى شهود وضحايا، ومعلومات وسائل الإعلام والمصادر المتوقعة وتقارير الأجهزة الحكومية والمنظمات غير الحكومية. وركز عمل اللجنة على أربعة محاور: «التحقيق في مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان في الاضطرابات»، و«المزاعم حول اعتقالات تعسفية، والعنف والاستخدام المفرط للقوة والعنف»، و«البيانات والوفيات وإصابة الأشخاص»، و«اتى وفتاوى

حول الخسائر التي لحقت بالأموال العامة».

وفاة مهسا أميني

وتناول تقرير اللجنة ملابس اعتقال ووفاة الشابة مهسا أميني، لافتاً إلى أنها فقدت الوعي بعد 26 دقيقة من نقلها إلى أحد مراكز الشرطة؛ بسبب «عدم التزام قانون الحجاب»، مشيراً إلى تلقيها إسعافاً من الفريق الطبي في مركز الشرطة، قبل وصول فريق الطوارئ بعد 7 دقائق.

وتمسك التقرير برواية السلطات حول نفى أن تكون وفاة الشابة، بعد 62 ساعة من نقلها إلى المستشفى، نتيجة تعرض لآي نوع من أنواع الضرب. وخلص التقرير إلى أنه في حال «الإبلاغ الصحيح عن هذه الحادثة في الساعات الأولى، ونشر معلومات دقيقة في الوقت المناسب عن تفاصيل الحادثة، لكان من الممكن اطلاع الرأي العام بشكل أفضل، لتقليل فرص الشائعات والروايات الكاذبة وغير الموثوقة من وسائل الإعلام المعادية لإيران».

وترفض أسرة مهسا أميني رواية السلطات الإيرانية بشأن معاناتها مشكلات صحية سابقة.

القتلى

ونقلت مواقع حكومية إيرانية عن رئيس اللجنة، حسين مظفر، أن من بين 202 مدني قتلوا في الاحتجاجات، هناك 90 شخصاً حملوا واستخدموا الأسلحة، في أعمال إرهابية وهجمات على المقرات العسكرية والأمنية والبني التحتية أو قوات إنفاذ القانون (الشرطة)».

ولفت تقرير اللجنة إلى أن 112 من الضحايا كانوا من بين المائة الذين قتلهم مخربو الشعب، وأضاف التقرير أن 79 شخصاً منهم من بين قوات إنفاذ القانون، مضيفاً أن 54 فرداً من قوات إنفاذ القانون قضوا نتيجة أعمال العنف الواسعة النطاق من مثيري الشعب والإرهابيين».

ومن بين القتلى، أشار التقرير إلى سقوط 25 قتيلاً في هجوم على ضريح ديني وقع بمدينة شيراز، وتبناه تنظيم «اعاش»، وأصر التقرير على اعتبار 7 من

قتلى الاحتجاجات في مدينة إيدج جنوب غربي البلاد، ضحايا هجوم إرهابي، بينما يتهم ذوو الضحايا قوات الأمن بإطلاق النار على ذويهم.

وتمثل الأرقام، التي أعلنتها الحكومة الإيرانية رسمياً، الأحد، نصف عدد الضحايا، وفقاً لتقديرات منظمات حقوق الإنسان الإيرانية. وتشير أرقام موثوقة إلى أن ما يصل إلى 551 محتجاً قتلوا على يد قوات الأمن، من بينهم ما لا يقل عن 49 امرأة، و68 طفلاً، وفقاً لخبراء الأمم المتحدة، في حين نجحت معظم الوفيات عن الأسلحة النارية. وأعدمت السلطات تسعة أشخاص، على خلفية اتهامات أمنية على صلة بالاحتجاجات، ولا يزال عشرات يواجهون خطر الإعدام، أو عقوبة الإعدام، على خلفية الاحتجاجات.

تستّر على عدد المصابين

وتستّر التقرير الحكومي على عدد المصابين، واكتفى بالقول إن السلطات لم تتمكن من الوصول إلى أرقام دقيقة عن عدد المصابين، عازياً ذلك إلى عدم مراجعة

الجرحي للمراكز الصحية والقضائية، أو وجود إصابات طفيفة.

وأشار التقرير إلى إصابة 5200 من قوات الشرطة، و1540 من قوات «الحرس الثوري» وعناصر ذراعته التعبوية «الباسيج» ممن لديهم إصابات بالغة، مثل إصابة الحبل الشوكي، والعمى وكسور الأطراف. وثمان المعتقلين، أشار التقرير إلى توقيف 34 ألف شخص، خلال الحراك الاحتجاجي، موضحاً أن 90 في المائة أطلق سراحهم بكفالات مالية من المعتقلات، قبل نقلهم إلى السجون. وقال إن كثيراً منهم حصلوا لاحقاً على حكم بـ«منع الملاحقة القضائية».

وتحدث عن إزالة سجلات نحو 22 ألفاً من المتهمين والمدانين، سواء من المعتقلين أو من أطلق سراحهم بكفالات مالية. وقال التقرير: «في الواقع، خلال الاضطرابات، كان أقل من 3 آلاف» في مركز الاحتجاز، مشيراً إلى أن 292 من المعتقلين بنهم «ارتكاب أعمال إجرامية عنيفة»، لا يزالون في السجون، لافتاً إلى إصدار حكم بالسجن بحق 158 منهم.

وعن الأضرار في الأموال العامة، قال

تشير أرقام موثوقة إلى أن ما يصل إلى 551 محتجاً قُتلوا على يد قوات الأمن، من بينهم ما لا يقل عن 49 امرأة، و68 طفلاً، وفقاً لخبراء الأمم المتحدة

تعزيز روايتها بشأن نظرية المؤامرة، وتوجيه أصابع الاتهام إلى الجهات الأجنبية، خصوصاً الدول التي أدانت تعامل السلطات مع المحتجين. وقالت اللجنة إن هناك «دورا واضحاً للاجانب، واستفزازات وتحركات بعض الحكومات في استمرار وتكثيف الاحتجاجات»، وأشارت إلى «دور وتوجيه المراكز التابعة للحكومات المعادية وأجهزة المخابرات الأجنبية في التجمعات الاحتجاجية والتحرير الداخلي»، وأيضاً «بعض الدول ودبلوماسيها في الرصد والمراقبة الميدانية لمسار الاحتجاجات، والتوجيه الميداني في سياق تعميق الاحتجاجات وتكثيفها، والأنشطة الاستفزازية الإعلامية لرفع سقف توقعات الشعب، وبناء شبكات داخل البلاد من أجل تحول المطالب إلى احتجاجات وتنفيذ عمليات سرية، من أجل دفع الاحتجاجات إلى أعمال شغب في الشوارع».

وفي السياق نفسه، أشار إلى «الدعم والتأييد الصريح والواضح من مسؤولي رؤساء بعض الدول للاضطرابات في إيران»، و«بموجب التقرير اللوم على بعض الحكومات الأجنبية، وخصوصاً الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا وفرنسا وكندا، وإسرائيل وغيرهما»، وعناصر المنظمات وأجهزة التجسس لبعض الدول من العناصر الهاربة في الخارج مثل مجاهدين خلق، والقوات الفضائية المناهضة لإيران، والسيارات الأسعاف، ووسائل النقل العام، وسيارات الشرطة، والإطفاء والأماكن الدينية.

ويشير التقرير إلى اعتقال 9 اجانب من مواطني الدول الغربية، منهم هؤلاء بالخصوص في الاحتجاجات، كما زعم اعتقال 50 شخصاً من المرتبطين بجماعة «مجاهدين خلق» المعارضة، و77 عضواً من الأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة، بما في ذلك الحزب الديمقراطي، وحزب بيجاك، وحزب الحياة الحرة، وحزب كومه، واعتقال 5 من أنصار الجماعات الدينية المتشددة، و«سبب متفجرات كانت تستهدف التجمعات الاحتجاجية».

يأتي التقرير الحكومي الإيراني الأول عن الاحتجاجات، بعد نحو أسبوعين من نشر التقرير الأول لـ«اللجنة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في إيران»، التي ضمت خبراء مكلفين من مجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة.

والتقرير إنه «في الاضطرابات العنيفة، تعرض عدد من الأماكن من الأموال العامة والخاصة، للحرق والنهب»، محددًا عن «هجمات منسقة واسعة» تعرضت لها مراكز حكومية وخدمات عامة، مثل البنوك، وسيارات الأسعاف، ووسائل النقل العام، وسيارات الشرطة، والإطفاء والأماكن الدينية.

جنود الاحتجاجات

وتطرق التقرير، المنشور في وكالات رسمية إيرانية، إلى جنود الاحتجاجات، وقال إن اللجنة تقصي الحقائق، بعد الأخذ بعين الاعتبار آراء الباحثين وأساتذة الجامعات في مختلف المجالات بشأن تأثير بعض العوامل الاقتصادية الناجمة عن العقوبات، والعوامل السياسية والأمنية والاجتماعية والثقافية، خلصت إلى أن ما حدث في الاحتجاجات مشروع مخطط ومصمم من بعض الدول الأجنبية، كان مبنياً على سوء استغلالها للمطالب الشعبية».

وبذلك أصرت السلطات على

عقبات مذهبية وعرقية تواجه انتخاب محافظين عراقيين

بغداد: حمزة مصطفى

توافق على انتخاب محافظ. وتعدّ المحافظات الثلاث (صلاح الدين، وديالى، وكركوك) من بين أكثر المناطق العراقية المختلطة والمتوترة عرقياً ومذهبياً على مستويات عدة، بداية من طريقة تمثيل المكونات في المناصب القيادية والإدارية، سواء في العاصمة بغداد لجهة التمثيل البرلماني، أو داخل المحافظة ذاتها عبر عملية توزيع المناصب العليا، ولا سيما المحافظ، ورئيس مجلس المحافظة، وباتّي التقسيمات الأمنية والإدارية. وصحيح أن القوى السياسية في محافظة صلاح الدين (180 كيلومتراً شمال غربي بغداد) حسمت أخيراً الإشكالية الخاصة بانتخاب محافظ

جديد، لكن الخلافات السياسية لا تزال تحكم المشهد في كل من محافظتي ديالى (65 كيلومتراً شرق بغداد)، وكركوك (250 كيلومتراً شمال بغداد). وانتخب مجلس محافظة صلاح الدين، الأحد، النائب السابق في البرلمان العراقي بدر الفحل محافظاً. وبدأت الأزمة في صلاح الدين، عقب رفض الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد المصادقة على تعيين النائب في البرلمان الاتحادي، أحمد الجبوري المعروف بـ«أبو مازن»، محافظاً لمحافظة صلاح الدين، بعد أن صوت مجلسها، في 4 فبراير (شباط) الماضي، بالإجماع على إسناد المنصب التنفيذي الأول إليه. وكان سبب رفض مصادقة رئاسة

الجمهورية العراقية على تعيين «أبو مازن» محافظاً لصلاح الدين أنه «محكوم في قضايا جنائية عدة، وقد تم شموله بالعفو عام 2016، وكذلك لديه قيود جنائية حسب كتاب وزارة الداخلية، وهو ما أدى إلى تعذر إصدار مرسوم جمهوري بتعيينه، رغم أنه لا يزال عضواً في البرلمان العراقي». والمحافظ الجديد بدر الفحل، بالإضافة إلى كونه نائباً سابقاً في البرلمان الاتحادي، فإنه قيادي في حزب «الجمهورية الوطنية» الذي يرعّقه «أبو مازن» نفسه، وكان هو من أعلن ترشيح الفحل للمنصب.

ومحافظ صلاح الدين ذات أغلبية سنية، لكنها مختلطة عرقياً ومذهبياً والقانونية الأخرى، وإصدار المرسوم الجمهوري لمباشرة مهامه والبدء بخطة العمل التي أعدت للنهوض بواقع ويقول النائب السابق في البرلمان العراقي ورئيس حزب «الوطن» شمعان الجبوري، لـ«الشرق الأوسط»، بشأن ملابس اختيار بدر الفحل محافظاً، إن «أبو مازن» كان قد رتب مع القوى السياسية أن يقدم هو المرشح لمنصب المحافظ، موضحاً أن «مجلس النواب» قدم مقترحات بمرشحين لمنصب المحافظ، لكن من لهم حق التصويت لم يقبلوا بهم».

في بعض أقصبتها التي تضم عرباً وشيعة وتركماناً، وهو الأمر الذي أدى إلى حصول خلافات على صعيد حسم المناصب الرئيسية فيها، ما عدا منصب المحافظ الذي يبقى محسوماً للسنة، لكن العقدة الرئيسية تكمن في منصب المحافظ في «ديالى، وكركوك». وفي ديالى المتاخمة للعاصمة بغداد، يبدو الصراع على منصب المحافظ ذا طبيعة مذهبية (بين السنة والشيعة)، على الرغم من وجود أقليات أخرى في المحافظة، مثل الكرد والتركمان في عدد من أقصبتها.

وأضاف، أن «الأعمال الدرامية والحلقات التي ستعرض في الأيام المقبلة»، وفي مقابل الأصوات السياسية والدينية التي تعالت لإيفاق عرض المسلسل، يبدي طيف واسع من الفنانين والجمهوريين استغرابه ورفضه لحالة التضييق على الأعمال الدرامية، وفي هذا الاتجاه، يقول الصحافي ورئيس تحرير صحيفة «الصبح» الرسمية السابق، فلاح المشعل، تعليقاً على المطالبات بإيفاق المسلسل، إنه «أمر لا يستقيم مع فكر وفقه التشيع الذي لا يأخذ بالمشور من الظواهر الاجتماعية والأحداث اليومية العابرة، بل يعبر عن سطحية القياس في قرار من يتبنى المنع لأنه لم يبن على خطاب فكري أو فقهى معقول».

وأضاف: «لهذا فإن المطالبة بالمنع لم تات من مرجعية شيعية فقهية، بل من المطالبة بإيفاق المسلسل، ومؤسسة إنه «أخذ جميع الإجراءات الدستورية والقانونية اللازمة تجاه كل من يحاول

المحافظ ذات طبيعة عرقية، كون الاختلاط في كركوك مبنياً على أساس عرقي (عرب،

ويشيعه وتركمان) لا مذهبي (سنة، وشيعة، ومسيحيون).

وفي هذا السياق، يسعى رئيس الوزراء العراقي إلى ترتيب أوضاع هذه المحافظات، وفي المقدمة منها كركوك الخاضعة لسلطة 140 من القضاة العراقي، عبر سلسلة لقاءات مع قيادات وممثلي محافظة كركوك السياسية من أجل حسم المناصب الإدارية فيها المثلة للحكومة المحلية.

وكان السوداني قد اتفق خلال شهر فبراير الماضي مع القوى السياسية في كركوك على تشكيل «التفاهل إدارة موحدة» يضم القوى الفائزة في الانتخابات الأخيرة، وهو ما يمهد لتشكيل الحكومة

المحلية.

وتنحصر الأزمة التي اتخذت أبعاداً دينية وسياسية وبرلمانية، حول مسلسل «عالم الست وهيبة»، الذي عرض الجزء الأول منه عام 1997، وتطور حول المرخصة وهيبة وعالمها في بغداد إبان عقد التسعينات وانعكاس الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق

وقدذاك، وبرزت عصابات السرقة نتيجة الظروف الاقتصادية القاسية، وقدم الفنان غالب جواد شخصية (مهدي، أو مهدي أبو صالح) الشاب الذي ينتمي إلى إحدى تلك العصابات.

وعاد جواد في الجزء الجديد (المعروض حالياً) ليقدّم الشخصية نفسها، لكنه هذه المرة أثار حفيظة بعض الاطراف، بذريعة أن اسم الشخصية داخل المسلسل «مهدي أبو صالح» يُسبى إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى إحدى تلك العصابات.

وكان النائب سعود الساعدي عن كتلة «حقوق» التابعة لـ«كتائب حزب الله»، أول «المعترضين والمحرضين» على مسلسل «الست وهيبة»، حيث طالب، أول من أمس، «هيئة الإعلام بذريعة أن «شخصيات المسلسل تسيء للرموز الدينية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».

وقال الساعدي في وثيقة موجهة

إلى «مقام الإمام الثاني عشر (الغائب) لدى طائفة الشيعة الإمامية».



آلاف ممن شاركوا في مراسم أرمينى يشقون طريقهم نحو مقبرة في سقز الكردية غرب إيران في أكتوبر 2022 (أ.ف.ب)

حجم سكانه من بضعة مئات، بداية إنشائه (2016)، إلى أكثر من 70 ألفاً، في سنوات سيطرة «داعش».

على بُعد 136 كيلومتراً من «الهل»، يقع «مخيم روج»، الذي يبدو للوهلة الأولى شبيهاً بسائر مخيمات النازحين واللاجئين، لكن هذه النظرة تختلف بعد الوصول إلى بوابته الرئيسية، حيث الأسوار عالية وكاميرات المراقبة ومئات الخيام المترصصة، التي تضم جهاديات وزوجات مسلحي

على مدار سنوات، تحوّل «مخيم الهول» إلى مدينة خيام حقيقية يعيش فيها ما يقرب من 43 ألف شخص، غالبيةهم نساء وأطفال. ويشكل اللاجئون العراقيون والنازحون السوريون أكثرية السكان، بينما تم تخصيص قسم للعائلات الأجنبية ويتحدر أفرادها من نحو 54 جنسية غربية وعربية. ويقع «مخيم الهول» على بُعد نحو 45 كيلومتراً شرق محافظة الحسكة، في أقصى الشمال الشرقي لسوريا، وإزاد

43 ألفاً غالبية من العراق وسوريا ينتظرون «السجناء» وجواز السفر

نساء «داعش» في «الهل» و«روج»... مصائر مجهولة على مد البصر



أحد الشوارع الرئيسية في مخيم الهول (الشرق الأوسط)

تتحدر هذه السيدة من مدينة مكسر عاصمة مقاطعة سولاوسي الجنوبية الإندونيسية، وهي إحدى كبرى مدن الجزيرة البحرية، وانتهى بها المطاف للمكوث في «مخيم روج» تحت رحمة خيمة لا تقيها الحر أو البرد.

وعن قصتها تقول: «جئت إلى سوريا مع زوجي التونسي، بعدما قرر الالتحاق بصوف «داعش». تفلقتنا بين كثير من المدن، وكنا ننسحب مع التنظيم حتى ريف دير الزور، وأكدت أن زوجها قُتل في معركة الباغوز ونقلت هي وأطفالها «إلى (مخيم الهول) بداية، وبقينا هناك 4 سنوات، ثم نُقلنا لـ«مخيم روج»، قبل عام ونصف العام». وتبهرت بقصات الخيام هذا المكان

18 عاماً فقط. أخبرتنا أنها تزوجت وهي قاصر ثم انفصلت عن زوجها الأول ولديها طفل منه بقي مع والده في مسقط رأسها، ثم سافر والدها إلى تركيا بذريعة العمل، فقررت الالتحاق به، لكنها، على زعمها، لم تترك دخولها إلى سوريا، إلا عندما سمعت هدير الطائرات الحربية تحوم في سماء المنطقة، ورأت حراساً مسلحين يلبسون الزي التقليدي لعناصر تنظيم «داعش» وراياتهم العسكرية.

وقالت آسيا: «أدعى أبي أنه يعمل بمنطقة حدودية. وبعد وصولي دخلنا مباشرة للاراضي السورية وقصدنا مدينة الرقة دون معرفتي، بعد فترة زوّجني من مغربي وأنجبت منه طفلين. أما والدي فقتل بالعام نفسه».

وأسيا من بين 580 مهاجرة مغربية التحقت بصوف التنظيم في سوريا، ولديهن أكثر من 500 طفل يعيشون معهن.

ويقع «مخيم روج» بريف بلدة المالكية أو ديربك بحسب تسميتها المخيم، عندما يهبط الضباب أقوى شمال شرقي سوريا، تظنه نحو 828 امرأة من جنسيات عدة، ويضم نحو 2640 فرداً جُلهم من الأطفال، وهم عائلات مقاتلين كانوا في صفوف «داعش» يتحدرون من جنسيات غربية وعربية، بحسب مدير المخيم رشيد عمر.

وقال عمر لـ«الشرق الأوسط»، إن المخيم «عبارة عن 4 قطاعات، قطاع إدم والقطاعات الأول والثاني وقطاع حديث خاص باللاجئين العراقيين»، وكشف هذا الإداري أن القوائم والأسماء داخل المخيم القصف التركي على المنطقة مطلع العام الحالي (أحبطت تحركات خلايا موالية لـ«داعش») شكلت 6 مجموعات، بينها مجموعتان من الأطفال أعمارهم 16 و17 عاماً، ومجموعات نسائية متفرقة».

ويصنف: «وصلت إلينا تقارير أمنية عن حالات عصيان وشغب ومحاولات هروب، أحبطت جميعها».

ومنعت إدارة المخيم النساء من ارتداء النقاب، ليظهرن دون نقاب؛ يرتدين غطاء رأس وملابس زاهية، وعن أسباب المنع يعزو الإداري الكردي القرار إلى أنه «بعدها خلعت بعض النسوة النقاب عمدت أخريات متشدات إلى الاعتداء عليهن، وحرقت خيامهن، وبعد مراجعة الكاميرات تبين أنهن منقبات لا يظهرن من وجوههن شيء، ولم تتمكن من التعرف على هوياتهن».

«نعيش في معسكر احتجاز»

على مد البصر، مئات الخيام المغطاة بعازل أزرق لحمايتها من الأمطار، وخزانات ضخمة حمراء اللون يتزود منها قاطنو المخيم بالمياه وُضعت فوق دورات الحمامات، وكان بالإمكان مشاهدة أطفال كثير وهم يلعبون في كل مكان. وأطباق (الستلايت) وحوايات بسعة 20 لتراً، وصحون بلاستيك لغسل الملابس قرب كل خيمة، كما تُشير على جبال الغسل مزيج من الألوان الزاهية.

وقفت الإندونيسية شريفة فرح ادبية أمام خيمتها الملائكة للأسلاك الشائكة، وهي عبارة عن خيمة صغيرة مقسمة لمكان خاص بالنوم وآخر للطعام والجلوس، ولديها 3 أطفال، أكبرهم فتاة عمرها 8 سنوات، والثاني بمر 7، والثالث 6 سنوات.



الخيام حيث تبات النساء وأطفالهن في مخيم روج (الشرق الأوسط)



طفلة من خلف سياج شائك في مخيم الهول (الشرق الأوسط)

25 عائلة سورية وعراقية من الناجين من انتقام خلايا «داعش». لدينا (23 سنة) نازحة سورية متحدرة من بلدة السفيرة جنوب شرقي حلب، تروي فصول مأساتها وتتحير: «من أين تبدأ؟» من وضعها اليوم أم من زواجها القسري من مقاتل تونسي يكبرها 33 عاماً. تقول: «كان عمري 12 سنة فقط وعمر زوجي 45 سنة. والدتي توفيت وهي تضعني، وزوجة والذي ضغطت لتزوجني سريعاً».

تنتقلت ليينا مع عائلتها بين مناطق التنظيم حتى استقرت في الباغوز، حيث قُتل زوجها، وقد أنجبت منه ابناً وابنة. وتقول: «مات طفلي هنا بعد تدهور حالتها الصحية. أعيش اليوم وحيدة في هذا المخيم، وأكبر أمنياتي ترحلي لمكان آمن».

وخلال سنوات مكوثها بـ«مخيم الهول»، تعرضت ليينا لتهديدات من قبل خلايا موالية لتنظيم «داعش»، بعد رفضها العمل معهم، وقالت: «هدوني 3 مرات، وفي الرابعة دخلوا خيمتي لقتلي، لكنني استطعت الهرب وقصدت نقطة أمنية نقلتني إلى هذا المكان».

على مدار 4 سنوات شهد «مخيم الهول» أكثر من 150 جريمة قتل، وخلال عام 2023 وحده سُجّلت 36 جريمة قتل. إحدى الناجيات ديما (28 سنة) المتحدرة من بلدة منبج شرق مدينة حلب عبّرت كيف يتعامل

الباغوز قبل 5 سنوات. تقول: «زوجي وأخوتي ما أعرف عنهم شيئاً، أكبر أمنياتي أن أراهم وأسمع صوتهم مرة ثانية».

جلست رغد بين حزم البقدونس وياقات البصل والنعناع تبيعها في السوق لإعالة أسرة من 5 أفراد، في حين بدت على وجهها تجاعيد عمرها 54. وقالت بلهجة عراقية: «أمان ماكو (لا يوجد أمان)، عيشة صعبة، غذائيات (ماكو)، السجناء ما ندري عنهم شيئاً، لكن أصعب شيء أن أطفالي يظلون دون مستقبل».

وتشكو غالبية اللاجئات العراقيات من عدم معرفة مصير أزواجهن أو أفراد الأسرة من الرجال المحترزين لدى قوات التحالف وقسم (32 عاماً) ترتدي السواد الذي لم يُظهر سوى عينين، وتحدثت بصوت منخفض خفية من يراقبها: «زوجي مفقود منذ 5 سنوات، لا أعرف إذا كان قد توفي أو لا يزال على قيد الحياة. من حقي معرفة مصيره، وأخاف كثيراً نقله للعراق ومحاكمته بتهمة (الانتماء إلى التنظيم».

وتروي أزهار اللاجئة العراقية أنها تنقلت بين مدن سورية عدة، فكلما كان يُطرَد، «داعش» من منطقة يقصدون أخرى، حتى انتهى بهم المطاف إلى الباغوز.

وبعد استسلام الرجال نُقلت النساء والأطفال إلى «مخيم الهول». وقالت أزهار: «كل اهلي هنا، بينهم أبي وأمي وعمي، فرأى من الأسرة مع أولادي، أكبرهم 30 عاماً وسنة والفاني 10 سنوات».

سوريات يواجهن مشقة الحياة

بالإمكان مشاهدة كثير من جرحى الحرب في «الهل»، بينهم أطفال بُترت أطرافهم، ونساء على كراسي متحركة يدفعا أطفالاً، ورجال يمشون على عكازات. ورغم هذه الحالات الإنسانية القاسية، فإن هؤلاء يُصنفون بأنهم ناجون من «داعش»، ويعيشون اليوم في بيئة غير آمنة وسط الحصر.

نحو 16 ألف نازح سوري في خيام وقطاعات مشتركة مع اللاجئين العراقيين يفصلهم سياج مسوّر وكاميرات مراقبة، يتحدر قسم قليل منهم من مناطق «الإدارة الذاتية لإقليم شمال شرقي سوريا»، وآخرون جاءوا من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، إضافة إلى قسم يتحدر من مناطق العمليات التركية شمال وشمال غربي البلاد.

وتروي فاطمة (35 عاماً)، وهي متشحة بالسواد، أنها تحدر من منطقة القرية التابعة لبلدة الميادين بريف دير الزور الخاضعة لسيطرة قوات النظام، وتفضل البقاء في المخيم على العودة بسبب غياب مصادر الدخل والوظائف واستمرار الحرب في مسقط رأسها. وتقلت هذه السيدة وعائلتها بين مناطق عدة على مدار 10 أعوام، وتقول: «زوجي مصاب بالسرطان وفاقد الوعي، وأنا أعيل 5 أطفال. بعد الحرب بين النظام و«داعش» نزحنا إلى إدلب ثم إلى (مخيم المبروكية) برأس العين، وفي 2018 قصدنا (مخيم الهول)، ولم تخف خوفنا من جرائم تنفذها خلايا موالية للتنظيم. وأكدت أنها تستدين أدوية زوجها من الصيدلية، وتتبع قسماً من سنّها الغذائية لسد الديون المترامكة».

في قسم منعزل بـ«مخيم الهول»، تقف مجموعة حراس من الأمن الداخلي «الأسايش» مدججين بالرشاشات والهجرات، يمنعون النازح والخروج إلا بإذن خطي وموافقة من الإدارة قبل التحول والتعرف على القاطنين. يُطلق على هذا القسم «المنطقة الآمنة»، وتسكنه

القاملشي: كمال شيخو

في السوق التجارية لـ«مخيم الهول»، شرق سوريا، تنتضع نسوة عراقيات وسوريات حاجاتهن اليومية؛ خضراوات وفاكهة ومواد غذائية، كما لا بد من بعض مستحضرات التجميل. ومن تتسنى لها الفرصة قد تذهب لصيانة هاتفها الجوال، في حين تتعالى أصوات الباعة من وراء بسطاتهم الشعبية ومحالهم الصغيرة برؤوسهم ليضاغتهم.

بعض الباعة يعرضون فساتين بلون أحمر وهدايا عيد الحب وعلطوراً، وكل ما كان مرمزاً خلال حكم «داعش». وبحسب إحصاءات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، يعيش في «مخيم الهول» اليوم 43 ألفاً و477 فرداً. وتقدر مديرية المخيم جيهان حنان «عدد اللاجئين العراقيين بنحو 20 ألفاً، يأتي بعدهم النازحون السوريون، وهم 16 ألفاً بينما القسم الخاص بالمهاجرات الأجانب يُقدّر عددهم فيه بنحو 6500 شخصاً»، غالبيةهم نساء وأطفال.

التهديد والقتل متواصلان

تدير المخيم «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، ونزاعها العسكرية، وحدات حماية الشعب الكردية، التي شاركت في المعارك ضد التنظيم والقضاء على سيطرته العسكرية. ورغم الحملات الأمنية لكبح العنف، فإن التهديد والقتل متواصلان، كما شهد المخيم محاولات فرار جماعية أحبطها الأمن.

وكشفت مديرية المخيم تلقيها شكاوى من تهديدات في وضج النهار، وقالت: «رجال ملتصقون بالأسلحة يدهمون مراكز المنظمات ويسرقون مقتنياتها ويهدون حراسها».

واستعدادات الحكومة العراقية 1400 عائلة من «مخيم الهول»، على 6 دفعات حتى نهاية 2023، لكن المشكلة أن غالبية الدول والحكومات ترفض استعادة رعاياها، رغم وجود حالات إنسانية.

نساء يبيحن عن أزواجهن

«مضى على وجودي في المخيم 6 سنوات أو 7 وحتى 10. حقيقة لا أذكر... تعبتنا من الانتظار»، بهذه الكلمات بدأت نوران حديثها المزجج بالحسرة على السنوات التي قضتها في سوريا مرغمة. هذه السيدة السبعينية عراقية تحدر من بلدة القائم (غرب)، وكحال كثيرات من جيلها لم تعد تذكر تاريخ دخولها المخيم، بينما تعيش أيامها ولياليها دون اكتراث.

ودخلت هذه اللاجئة السورية منتصف 2016 بعدما أزال التنظيم الحدود بين البلدين، وتعيش اليوم مع ابنتها الأرملة، وحفيدتها، وكان زوج الأخيرة قتل في المعارك شرق دير الزور. وعن رغبتها في العودة إلى العراق قالت: «إذا قالوا لي أرجعي، فسأرجع زحفاً، لأنني عشتُ المذلة والعوز». وقالت رغد رسول، وهي لاجئة عراقية، إنها تعيش في مخيم الهول منذ 6 سنوات، وكانت غادرت مسقط رأسها صيف 2015، ونجّلت مصير زوجها و4 من إخوتها المحتجزين لدى «قوات التحالف الدولي»، و«قوات سوريا الديمقراطية»، منذ انتهاء معركة

بعد إعلانهم عدم تسليم السلطة للمدنيين

قوى سودانية تتهم قادة الجيش بالتخطيط للاستفراد بالحكم

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

رئاسة الدولة في الفترة الانتقالية، أثارت الغضب وسط القوى السياسية الفاعلة في المشهد السياسي. وقال القيادي في «التجمع الاتحادي» جعفر حسن: «لم نتفاجأ بما قاله الجنرال ياسر العطا بأن الجيش لن يسلم السلطة للقوى المدنية، وبأن سلطة الانتقال بعد انتهاء الحرب سيكون على رأسها قائد الجيش».

وأضاف على حسابه بموقع «فيسبوك»: «كنا نعلم منذ اللحظة الأولى أن من أهم أهداف هذه الحرب هو الاستمرار في القبض على مقاليد السلطة ولو بأي ثمن، بعد أن فشل انقلابهم على ثورة ديسمبر المجيدة... ما كان لهم طريق آخر إلا عبر إراقة كل الدماء».

وقال حسن إن «تصريح العطا ذكر الحقيقة المجردة وكشف عن السبب الرئيسي وراء هذه الحرب وكل هذا الدمار».

بدوره، قال رئيس «الحركة الشعبية - التيار الثوري الديمقراطي»، ياسر سعيد عرمان، إن مساعد البرهان «أفصح عن الأهداف الحقيقية لهذه الحرب، ونوايا الذين يقفون خلفها من أجل استعادة السلطة من قبل الإسلاميين ومنسوبيهم وحلفائهم من كبار الضباط».

وأضاف أن «هذا الحديث مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعملية السياسية والمفاوضات التي جرت بين الجيش والدعم السريع في جدة والمثاقمة بمعزل عن المدنيين».

وأشار عرمان إلى أنه «يجب الفصل بين أي مفاوضات لوقف إطلاق النار والعملية السياسية التي يجب أن تترك لطرفي الصراع، وإلا فإن السلطة ستنتهي في أيدي العساکر».

وشدد على أن السودان «لن يصل إلى استقرار أو تحول ديمقراطي من دون بناء جيش وطني مهني لا يحمل فوق ظهره

الجزائر تندد بمشروع مغربي لمصادرة مقرات سفارتها في الرباط



الخارجية الجزائرية (وكالة الأنباء الجزائرية)

وقالت الخارجية في البيان: «تدين الجزائر باشدة العبارات وأقواها عملية السلب متكاملة الأركان... وسترد الحكومة الجزائرية على هذه الاستفزازات بكل الوسائل التي تراها مناسبة. كما أنها ستلجأ إلى السبل والطرق القانونية المتاحة كافة، لا سيما في إطار الأمم المتحدة، بغرض ضمان احترام مصالحها».

كان المغرب قد أعلن عن مشروع لتوسيع مباني وزارة الخارجية. وجاء بالإعلان، الذي نُشر في الجريدة الرسمية المغربية، أن «المنفعة العامة تقتضي... نزاع ملكية العقارات اللازمة لهذا الغرض». وتضمنت المباني التي شملها قرار نزع الملكية 3 عقارات تابعة للجزائر.

نددت الجزائر بمشروع مغربي قالت إنه يستهدف مصادرة مقرات سفارتها في الرباط، ووصفته بأنه «يشكل مرحلة تصعيدية جديدة» من جانب المغرب.

وقالت الخارجية الجزائرية، في بيان (الأحد)، إن مشروع المغرب لمصادرة مقرات السفارة يعد «انتهاكاً صارخاً» يتنافى مع الممارسات الدولية.

وأضاف البيان: «تؤكد الجزائر أن هذا المشروع يمثل انتهاكاً صارخاً لحرمة وواجب حماية الممتلكات الدبلوماسية للدول... وهي الالتزامات التي يكسبها القانون والغرف الدوليان على حد سواء».

الجزائر: «الشرق الأوسط»

عدّ أنه «يراعي المصلحة العامة للدولة»

صالح يتمسك بخفض قيمة الدينار الليبي... وتجمع حزبي يلجأ للقضاء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تمسك رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، بقرار من شأنه أن يُخفّض قيمة الدينار، في حين تصاعدت حالة من الرفض المجتمعي لهذا الإجراء، وسط لجوء «تجمع الأحزاب الليبية» للقضاء بقصد إلغاءه.

ويقرص القرار الذي اتخذته صالح، الخميس الماضي، ضريبة تبلغ 27 بالمائة على مشتريات العملات الأجنبية، في خطوة قال إن العمل بها سيستمر حتى نهاية العام فقط، علماً أن الضريبة الجديدة تضعف سعر الصرف فعلياً من 4,80 دينار ليبي للدولار، إلى ما بين 5,95 و6,15 دينار للدولار.

ودافع المستشار الإعلامي لرئاسة مجلس النواب فتحي المريعي، عن القرار، وقال إن صالح اتخذته بعد موافقة «لجنة المالية والتخطيط» الليبية، وتلقبه مذكرة من محافظ «المصرف المركزي» الصديق الكبير بهذا الشأن. ورأى أنه يراعي «المصلحة العامة للدولة، ويدعم استقرارها المالي».

وعد المريعي في تصريح صحفي، أن هذه الخطوة «سوف تسهم في وضع حد لارتفاع قيمة العملات الأجنبية، التي بدأت تتراجع حال صدور القرار، وعند تنفيذها بشكل فعلي سوف تنخفض أكثر، وستوفر بكل المصارف العاملة في ليبيا».

وسبق محافظ «مصرف ليبيا المركزي»، الذي كان موالياً لعبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، قبل أن ينضم إلى خصومه بشرق البلاد، أن طالب رئيس مجلس النواب بخفض قيمة الدينار عبر ضريبة تبلغ 27 في المائة، يدعي أن هذه الخطوة «ستدرّ عائدات تبلغ نحو 12 مليار دولار، قد تساعد في سدّ بعض الدين العام وتمويل مشروعات التنمية».

وأشار المستشار الإعلامي لرئاسة مجلس النواب، إلى أن قرار فرض ضريبة على الدولار ليس دائماً، وتحدث عن «إمكانية تخفيض قيمة أسعار العملات الأجنبية إذا ارتفعت الإيرادات من النفط والغاز والضرائب الجمركية، وغيرها من تحصيل الأموال الأخرى... تخفيض الضريبة حسب إيرادات الدولة الليبية».

ولفت إلى أن هذا القرار «لن يسري على استيراد السلع التموينية والأدوية والمستلزمات الضرورية»، وقال إنها «ستبقى وفق الأسعار المعمول بها قبله»، لكنه دعا «الجهات الرقابية والضبطية إلى الاضطلاع بدورها في مراقبة أسعار السلع التموينية والنفط، لمنع الغش على من قبل المسامرة والتجار والشركات الموردّة، ومنذ أعلن



ليبيون يقنون بعض المواد الأساسية لتحضير وجبات رمضان (أ.ف.ب)

صالح هذا القرار (الخميس)، وموجة الرفض والغضب تصاعدت بين فئات سياسية ومجتمعية واسعة تعدّه «باطلاً»، وتتوعد بالتحرك قضائياً بقصد إلغاءه.

وأكد «تجمع الأحزاب الليبية» على «رفضه التام» القرار رئيس مجلس النواب، وقال إنه اتخذته «بشكل متفرد»؛ لذا يعد «باطلاً» لأنه يتعارض مع القانون رقم «4» لسنة 2014 الذي ينظم عمل المجلس واختصاصات رئيسه.

وقال التجمع، الذي أكد ثقته في «عدل ونزاهة» القضاء الليبي، إنه قرر رفع قضية أمام المحاكم المختصة ضد رئيس مجلس النواب للمطالبة بإلغاء القرار، داعياً أعضاء المجلس إلى «وضع حد نهائي لانفراد صالح بالقرارات»، ويضم هذا التجمع 24 حزباً، ويتخذ من غرب ليبيا مقراً له. وكان فوزي النويري، النائب الأول لصالح، سارع إلى انتقاد قراره ورفضه، وقال إن «تدمير قيمة العملة الرسمية جريمة موصوفة الأركان بالقانون، ويجب وقفها ومحاسبة مرتكبيها أمام القضاء».

عاداً القرار «اعتداء على مجلس النواب، وتجاهلاً غير مقبول لآراء المختصين من أساتذة الاقتصاد، كما أنه باطل بموجب القانون رقم (4) لسنة 2014».

ولم يقتصر الأمر على النويري ففسب،

بل طالب 29 عضواً بمجلس النواب، بسحب القرار، مهددين أيضاً باللجوء إلى القضاء لوقفه «في حال عدم العدول عنه».

ولم يقر «المصرف المركزي» تغيير سعر صرف الدولار بعد؛ إذ بقي الدينار الليبي عند سعره الرسمي المقدر بـ4,84 مقابل الدولار. غير أن الاختصاصيين يخوفون من اندلاع موجة غلاء شديدة، وتصاعد سعر الدولار في السوق السوداء».

ويشتكي الليبيون في مناطق كثيرة، من ارتفاع أسعار السلع الغذائية، وانخفاض القدرة الشرائية لشرائح عديدة، الأمر الذي يرجعه أساتذة الاقتصاد في البلاد إلى انخفاض قيمة الدينار من 5 دنانير لكل دولار في السوق الموازية، إلى 7,5 دينار للدولار. وعبر أساتذة الاقتصاد الليبي، علية الفيتوري، عن أسفه لصدور هذا القرار، وقال إنه «بهذه الضريبة، فإن سعر الدولار الرسمي من المصرف التجاري سيكون في حدود 6,15 دينار، أما سعر الدولار في السوق السوداء فلا يعلمه إلا الله»، مبدياً استغرابه من القرار، قائلاً: «لا نرى سبباً أو هدفاً لفرض هذا الرسم في الوقت الحاضر، اللهم إلا إذا كان الهدف هو جمع 12 مليار دينار من جيوب المواطنين بنهاية هذا العام».

القرار اتخذ بناء على مذكرة من محافظ «المركزي الليبي» وموافقة لجنة المال النيابية

زعيم «حركة النهضة» رهين الحبس منذ يوم 17 أبريل 2023

محكمة تونسية تقر حكماً بالسجن 15 شهراً ضد الغنوشي

تونس: المنجي السعيداني

أصدرت الدائرة الجزائية لدى محكمة التعقيب بتونس العاصمة قراراً يقضي بـ«النقض والإحالة» بشأن حكم استئنافي كان قد قضى بسجن راشد الغنوشي، رئيس «حركة النهضة»، مدة 15 شهراً بتهمة «الإشادة بالإرهاب والتحرّيش ضد قوات الأمن».

ولم تستجب المحكمة، في جلستها، لطلب هيئة الدفاع بتخفيض الحكم أو نقضه. وكانت المحكمة الابتدائية قد قضت بسجن الغنوشي مدة عام واحد، قبل أن تقر محكمة الاستئناف رفعاً لمدة لتصبح خمسة عشر شهراً مع الخضوع للمراقبة الإدارية مدة ثلاثة أعوام، علاوة على غرامة مالية قدرها ألف دينار تونسي (نحو 334 دولاراً). وتعود هذه القضية إلى شهر فبراير (شباط) 2022، عندما استخدم الغنوشي

عبارة «طاغوت» لوصف قوات الأمن، خلال تابين فرحات لعبار، عضو مجلس الشورى في «حركة النهضة»، وصرح الغنوشي بأن الراحل لم يكن «يخشى المستبدّين ولا الطغاة»؛ في إشارة إلى فترة حكم الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي. وتذاعف قيادات من «النهضة» عن الغنوشي وتقول: «إنه لم يكن يقصد قوات الأمن بعد الثورة، بل تلك القوات التي ساهمت في دعم أركان الحكم الاستبدادي» قبل سنة 2011.

وأحالت النيابة العامة التونسية الغنوشي إلى المحكمة؛ على خلفية شكوى تقدّم بها ضده نقابي من قوات الأمن التونسية. وأشارت تلك العبارة، التي كانت تستعملها تنظيمات متطرفة ضد قوات الأمن والجيش لتبرير مهاجمتها، موجة استياء واسعة بين القوات الحاملة للسلاح، حيث أكدت أن تصريحاته تعد «دعوة للكرامية وتحريضاً ضد أجهزة الأمن، وهي

تُخفي موقفاً يعكس جزءاً مهماً من الفكر الحقيقي لحركة النهضة وأنصارها». وصدر الحكم بسجن رئيس «النهضة» في هذه القضية لمدة سنة، رغم رفضه حضور جلسات المحكمة، وامتناعه عن مغادرة مكان توقيفه بالسجن المدني في المرنافية، للمتول أمام القضاء.

يُذكر أن الغنوشي منتهج في قضايا أخرى، وأصدرت الدائرة الجنائية، المختصة في قضايا الفساد المالي بالمحكمة الابتدائية في تونس العاصمة، خلال السنة الماضية، حكماً عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع النفاذ العاجل، بتهمة «تلقي تمويل أجنبي».

ويقيم الغنوشي (82 عاماً) في السجن، منذ يوم 17 أبريل (نيسان) 2023، بعد إعلانه أن تونس ستكون مهددة «بحرب أهلية» إذا جرى القضاء على الأحزاب اليسارية، أو تلك الإسلامية، وتحديد مشاركتها في المشهد السياسي المحلي.

وإلى جانب الغنوشي، تقع قيادات من الصف الأول بـ«حركة النهضة» في السجن، على خلفية اتهامات متعددة، من بينها «التآمر على أمن الدولة»، و«التورط في شبكات التفسير إلى بؤر التوتر»، من بينهم نور الدين توفيق، وعلي العريض، نائباً الغنوشي.

كما يقبع في السجن عدد من السياسيين المعارضين للمسار السياسي الذي أقرّه الرئيس التونسي قيس سعيد منذ سنة 2021، ومن بين هؤلاء عبير موسى زعيمة «الحزب الدستوري الحر»، وهي في السجن منذ الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد اعتقالها أمام القصر الرئاسي.

وعُبرت موسى، المعروفة بمعارضتها الشديدة للرئيس قيس سعيد، عن نيّتها الترشح للانتخابات الرئاسية، وتتهم السلطات بـ«محاولة إسكانها ومنعها من حقها في الترشح».

الجزائر: استياء حكومي من برامج تلفزيونية «تسبب توترات اجتماعية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

صورة تعكس الواقع الجزائري.

وكان لعقاب أشرف في 20 فبراير (شباط) الماضي، على إطلاق «لجنّتين لعقاب، الأحد، بالعاصمة، مدراء أكثر من 20 قناة تلفزيونية عمومية وخاصة، لإبلاغهم بأن الحكومة «ضاققت زرعا بمحتويات برامج تبثها منذ بداية رمضان، خصوصاً المسلسلات الدرامية التي تحمل جرعة زائدة من العنف والمس بالخلق المجتمع والذوق العام». وكانت وزارة الاتصال أعلنت السبت، على حسابها بالإعلام الاجتماعي، أن اللقاء المرتقب «ياتي بعد أن لوحظ مؤخراً، عدم احترام التوجيهات الأخيرة التي أسداها الوزير، والسلطة الوطنية المستقلة لضبط السمع البصري بخصوص البرامج، وكذا المادة الإعلامية المعروضة خلال شهر رمضان المعظم».

ووفق مصادر تابعت الاجتماع، فقد عانت لعقاب بشدة مسؤولي التلفزيونات، خصوصاً «الشرق» و«النهار»، بشأن «البرامج التي تروج للعنف». ونقلت عنه، أنه قدم لهم «آخر تحذير» سيكون بعده صدور أمر بتوقيف بث المواد التي تخبر حقيقة السلطات، التي ترى، حسب المصادر ذاتها، أن «السلام الاجتماعي بات مهدداً» بسبب محتويات البرامج.

كما انتقد لعقاب، بشدة، «ضخامة مساحة الإعلانات» في القنوات التلفزيونية، منذ بداية رمضان، وبأن ذلك «يمنس بمصلحة المشاهد»، حسب ما نقل عن الوزير الذي أكد بأن «المجتمع الجزائري بحاجة إلى السكنية والهدوء، بينما بعض البرامج التي تبث حالياً في القنوات التلفزيونية، تنشر القلق والتوتر الاجتماعي». «ميزان أن «أشياء» داخل ومشكلات دبلوماسية». وقال لهم إن أعضاء بالبرلمان «شكوه انعدام احترامها الإعلامية في نقل معلومات غير دقيقة، مما أثار سخطاً في بعض المناطق». كما قال إن «قطاعاً من الإعلام الرياضي تسبب في أزمة مع موريتانيا».

جمع وزير الاتصال الجزائري محمد لعقاب، الأحد، بالعاصمة، مدراء أكثر من 20 قناة تلفزيونية عمومية وخاصة، لإبلاغهم بأن الحكومة «ضاققت زرعا بمحتويات برامج تبثها منذ بداية رمضان، خصوصاً المسلسلات الدرامية التي تحمل جرعة زائدة من العنف والمس بالخلق المجتمع والذوق العام». وكانت وزارة الاتصال أعلنت السبت، على حسابها بالإعلام الاجتماعي، أن اللقاء المرتقب «ياتي بعد أن لوحظ مؤخراً، عدم احترام التوجيهات الأخيرة التي أسداها الوزير، والسلطة الوطنية المستقلة لضبط السمع البصري بخصوص البرامج، وكذا المادة الإعلامية المعروضة خلال شهر رمضان المعظم».

ووفق مصادر تابعت الاجتماع، فقد عانت لعقاب بشدة مسؤولي التلفزيونات، خصوصاً «الشرق» و«النهار»، بشأن «البرامج التي تروج للعنف». ونقلت عنه، أنه قدم لهم «آخر تحذير» سيكون بعده صدور أمر بتوقيف بث المواد التي تخبر حقيقة السلطات، التي ترى، حسب المصادر ذاتها، أن «السلام الاجتماعي بات مهدداً» بسبب محتويات البرامج.

كما انتقد لعقاب، بشدة، «ضخامة مساحة الإعلانات» في القنوات التلفزيونية، منذ بداية رمضان، وبأن ذلك «يمنس بمصلحة المشاهد»، حسب ما نقل عن الوزير الذي أكد بأن «المجتمع الجزائري بحاجة إلى السكنية والهدوء، بينما بعض البرامج التي تبث حالياً في القنوات التلفزيونية، تنشر القلق والتوتر الاجتماعي». «ميزان أن «أشياء» داخل ومشكلات دبلوماسية». وقال لهم إن أعضاء بالبرلمان «شكوه انعدام احترامها الإعلامية في نقل معلومات غير دقيقة، مما أثار سخطاً في بعض المناطق». كما قال إن «قطاعاً من الإعلام الرياضي تسبب في أزمة مع موريتانيا».



زعيم «حركة النهضة» راشد الغنوشي (د.ب.أ)

نسبة المشاركة بالانتخابات تجاوزت 67%... وأنصار نافالني ينفذون احتجاجاً رمزياً

روسيا تفوز بوتين لولاية رئاسية خامسة

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

مدينة سانت بطرسبورغ، مسقط رأس بوتين، للوكالة الفرنسية، إن «الأفعال التي يرتكبها الغرب ضدنا تؤدي فقط إلى مزيد من الوحدة في صفوف الشعب الروسي». ومن أجل إظهار جبهة موحدة، كان من المهم أن يضمن الكرملين نسبة مشاركة عالية، وهو ما حققه وفق أرقام أولية.

الظهيرة ضد بوتين

ورغم أن المعارضة لا تملك أي فرصة للتأثير على التصويت، فإنها كانت تسعى إلى إظهار وجودها. وتوجه الآلاف إلى مراكز الاقتراع في أنحاء روسيا للمشاركة فيما وصفته المعارضة بأنه «احتجاج سياسي سلمي»، لكنه رمزي، ضد إعادة انتخاب بوتين.

وفي تحرك أطلق عليه اسم «الظهيرة ضد بوتين»، توجه الروس الذين يخضرون الرئيس الروسي المخضرم إلى مراكز الاقتراع المحلية في فترة الظهيرة، إما لإتلاف أوراق اقتراعهم احتجاجاً على الانتخابات، وإما للتصويت لأحد المرشحين الثلاثة الذين يتنافسون ضد بوتين؛ وفق وكالة «رويترز».

وتعهد آخرون بكتابة اسم زعيم المعارضة الراحل اليكسي نافالني، الذي توفي الشهر الماضي في أحد سجون القلبي الشمالي، على بطاقة اقتراعهم. ونشر مناصرون لنافالني مقاطع مصورة على «يوتيوب» أظهرت طوابير من أفراد يصطفون أمام مراكز اقتراع في أنحاء روسيا في فترة الظهيرة، وقالوا إنهم هناك

أدلى الناخبون الروس بأصواتهم في اليوم الثالث الأخير من انتخابات رئاسية ستمنح على الأغلب ولاية رئاسية جديدة لبوتين

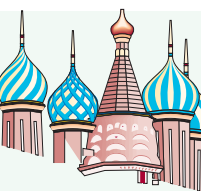
للاحتجاج السلمي. وكان نافالني قد أيد خطة «الظهيرة ضد بوتين» في رسالة على وسائل التواصل الاجتماعي نشرها محاموه قبل وفاته. ووصفت صحيفة «نوفابا غازيتا» المستقلة هذا التحرك بأنه «وصية نافالني السياسية».

ورغم المحتجين الذين يمثلون نسبة ضئيلة من الناخبين الروس البالغ عددهم 114 مليون ناخب، فإن بوتين يستعد لإحكام قبضته على السلطة في الانتخابات التي من المؤكد أنها ستحقق له نصراً كبيراً. وفي مراكز الاقتراع عند مقار البعثات الدبلوماسية الروسية، في أستراليا واليابان وأرمينيا وكازاخستان وجورجيا، وقف مئات الروس في طوابير في فترة الظهيرة. وفي برلين، حضرت بوليا، أرملة نافالني، إلى مقر السفارة الروسية للمشاركة في الحدث الاحتجاجي هناك، إلى جانب كبار يارميش، المتحدث باسم نافالني، من جهتها، تحدثت منظمة «أو في دي إنفو» (OVD-Info) غير الحكومية، عن اعتقال 74 شخصاً على الأقل في روسيا لقيامهم بأعمال احتجاجية مختلفة، موضحة أن الاعتقالات جرت بشكل رئيسي في كازان بوسط روسيا، وفي العاصمة موسكو. وأشارت إلى أن هذا الرقم قد يرتفع، مع تسلمها أسماء جديدة، كما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية».

ومن المستبعد أن تؤثر هذه الاحتجاجات الرمزية على نتائج التصويت.

فلاديمير بوتين: أطول حاكم للكرملين في روسيا منذ ستالين

من المتوقع أن يتم انتخاب فلاديمير بوتين لولاية خامسة رئيساً لروسيا، ممدداً حكمه الذي دام ربع قرن، ليبقى في السلطة حتى العام 2036



2020: بوتين يعدل دستور روسيا لإعفاء نفسه من حدود الولاية الرئاسية حتى العام 2036، عندما يكون قد بلغ من العمر 83 عاماً ما دام على قيد الحياة

* 31 ديسمبر (كانون الأول) 1999 (عندما أصبح بوتين رئيساً بالإنابة) إلى 17 مارس (آذار) 2024 (موعد إغلاق الانتخابات). تشمل الفترة التي قضاها كرئيس للوزراء (8 مايو (أيار) 2008 - 7 مايو 2012)، عندما حافظ على الحكم الفعلي المصدر: Bloomberg, Statista/Washington Post, Time and Date. الصور: غيتي

موسكو لتعزيز القوة النارية في مواجهة استهداف أسطولها البحري

تصعيد أوكرايني داخل روسيا مع إسدال الستار على الانتخابات

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت روسيا، صباح الأحد، اليوم الأخير من الانتخابات الرئاسية في البلاد، أن أوكراينا أطلقت 35 طائرة مسيرة نحو مناطق روسية عدة في هجمات أدت إلى نشوب حريق لفترة وجيزة في مصفاة لتكرير النفط، واستهدفت موسكو وتسببت في انقطاع الكهرباء في مناطق حدودية. وجاء هذا التصعيد العسكري مع إسدال الستار عن الانتخابات الروسية، وتأكيد موسكو عزمها زيادة القوة النارية والتدريب للبحرية بعد سلسلة ضربات استهدفت سفناً

حربية روسية في البحر الأسود. وتتهم موسكو كييف بتقويض الانتخابات من خلال ضربات على البنية التحتية الروسية على مدى أيام، في واحدة من أكبر العمليات الجوية على الأراضي الروسية منذ

أمر الرئيس فلاديمير بوتين بغزو أوكراينا قبل عامين. وتعهد بوتين، الذي يبدو فوزه في الانتخابات شبه مؤكد، بمعاينة أوكراينا على الهجمات. وشكر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قوات الجيش والاستخبارات على «القدرة الجديدة بعيدة المدى» في خطابه المسائي المصور السبت، دون الإشارة إلى الهجمات المكثفة التي تشنها قوات بلاده. ولم يمكن التحقق بشكل



رجال الإطفاء يحاولون إخماد حريق على سطح مبنى أصيب بالقصف في بيلغورود الروسية القريبة من الحدود مع أوكراينا أمس (رويترز)

مستقل من التقارير.

35 مسيرة

وأفاد الجيش الروسي الأحد أن دفاعاته الجوية أسقطت 35 مسيرة أوكراينية خلال الليل فوق مناطق روسية مختلفة بينها موسكو. وذكرت وزارة الدفاع أنه تم تدمير 17 مسيرة فوق منطقة كراسنودار بجنوب البلاد، وأربعة فوق منطقة أخرى. وقال مقر العمليات في منطقة كراسنودار على «تلغرام»: «تم تحييد الطائرات المسيرة، لكن اندلع حريق نتيجة سقوط إحدى الطائرات».

وذكرت الإدارة أنه تم إخماد الحريق الذي نشب في مصفاة سلافيانسك في كراسنودار دون أن يسفر عن إصابات، لكن معلومات أولية تشير إلى وفاة شخص متأثراً بإصابة قلبية.

وقال رومان سينغايوفسكي رئيس منطقة سلافيانسك الإدارية عبر تطبيق «تلغرام»، إنه تم إجماع عمال مصفاة التكرير، مضيفاً أنه ليس هناك تهديد للمناطق المأهولة القريبة. ونقلت صحيفة «أوكرانيا اليوم» عن مصدر بالاستخبارات الأوكرانية قوله إن كييف تعد الغارة ناجحة بسبب اندلاع حريق كبير بالقرب من وحدات تقطير النفط الخام التي كانت الهدف الرئيسي. وتعالج مصفاة سلافيانسك،

اتهمت موسكو كييف بتقويض الانتخابات عبر ضربات ضد البنية التحتية الروسية على مدى أيام

تدريب للأفراد كل يوم. تدريب على كيفية صد هجمات من الجو ومن سفن غير مأهولة... وأوضح وزارة الدفاع في بيان أن شويغو «أمر بنشر قوة نيران إضافية وأنظمة مدافع رشاشة من العيار الثقيل لهزيمة طائرات العدو المسيرة».

والبحر الأسود بات ساحة معركة أساسية في النزاع المستمر منذ عامين. وتقول أوكراينا إنها دمرت أكثر من عشرين سفينة روسية. ونقلت موسكو عدداً كبيراً من السفن العسكرية من قاعدتها البحرية الشهيرة في سيستوبول في شبه جزيرة القرم إلى ميناء نوفوروسيسك إلى الشرق، وسط موجة من الهجمات الأوكرانية.

وتحدث المسؤولون الأوكرانيون عن نجاح عسكري في البحر الأسود، بينما كانت قوات البحرية في كثير من الأحيان تجبر على التراجع أو في موقف دفاعي في شرق أوكراينا.

وكانت وحدة الاستخبارات العسكرية الأوكرانية نشرت خلال الشهر الحالي مقطعاً مصوراً لما قالت إنه هجوم على سفينة الدورية العسكرية الروسية سيرغي كوتوف التي يبلغ طولها 94 متراً. وأظهرت اللقطات طائرة بحرية مسيرة تقترب من جانب السفينة قبل أن يحدث انفجار كبير أدى إلى تصاعد النيران والدخان، وتطير حطام في الجو.

الأحد إن هجمات جوية روسية ألحقت أضراراً بمؤسستين زراعتين، ودمرت عدة مبان صناعية في ميناء أوديسا على البحر الأسود ليل السبت - الأحد.

نيران إضافية

في سياق متصل، قال وزير الدفاع سيرغي شويغو في بيان خلال زيارة لأسطول البحر الأسود في جنوب روسيا: «يجب أن يجري

مناطق بالقرب من موسكو. وقال ميخائيل يفرايف حاكم منطقة ياروسلاف شمال موسكو، إنه تم تدمير أربع طائرات مسيرة فوق المنطقة، دون الإبلاغ عن وقوع أضرار أو إصابات.

وفي منطقة بيلغورود الحدودية، أدى هجوم شنته أربع طائرات مسيرة أوكراينية إلى إتلاف خطوط للكهرباء والغاز في إحدى القرى، حسبما

قال حاكم المنطقة فياتشيسلاف غلادكوف. وأضاف غلادكوف في وقت لاحق أن قفزة تبلغ من العمر 16 عاماً قتلت بعد أن تسببت قذيفة أطلقت من أوكراينا في إشعال النار بمنزلها، وذكرت وزارة الدفاع في بيان أن القوات الروسية أسقطت 12 صاروخاً أطلقتها أوكراينا باتجاه بيلغورود.

وبينما تواجه روسيا الهجمات الأوكرانية، قال الجيش الأوكراني



الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب خلال تجمع حزبي في فاندااليا بولاية أوهايو (أ.ف.ب)

حذر من «مجزرة» اقتصادية إذا خسر... وحملة بايدن تدين «العنف السياسي»

ترمب يعد الانتخابات المقبلة «أهم موعد» في تاريخ الولايات المتحدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

صرّح دونالد ترمب أمام حشد من أنصاره، في تجمع انتخابي باوهايو السبت، بأن الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في نوفمبر (تشرين الثاني) ستكون «أهم موعد» في تاريخ الولايات المتحدة، معاً أن حملته للوصول إلى البيت الأبيض نقطة تحول للبلاد. وبعد أربعة أيام على ضمان فوزه بترشيح الحزب الجمهوري، حذر ترمب أيضاً من «حمام دم» إذا لم ينتخب لكن في إطار تعليقات له عن قطاع صناعة السيارات الأميركي، كما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وقال ترمب أيضاً في تجمع في فاندااليا بولاية أوهايو، إن «موعد» تذكروا ذلك، الخامس من نوفمبر - اعتقد أنه سيكون الأهم في تاريخ بلدنا» مؤكداً

من جديد أن خصمه الديمقراطي جو بايدن هو «أسوأ» رئيس للبلاد. وانتقد ترمب ما وصفه بأنه خطط صينية لإنتاج سيارات في المكسيك، وبيعه للأمة. وقال: «سنفرض رسماً نسبته مائة في المائة على كل سيارة تعبر الخط، ولن تتمكنوا من بيع هذه السيارات إذا انتخبتم» رئيساً. وأضاف: «إذا لم يتم انتخابي، فسيفوز ذلك حمام دم للجميع... سيكون هذا أقل ما في الأمر، سيكون حمام دم للبلاد، لكنهم لن يتمكنوا من بيع هذه السيارات».

عنف سياسي

وبينما لقيت تعليقات ترمب رواجاً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي، وصفت حملة الرئيس جو بايدن، في بيان، الرئيس الجمهوري السابق بأنه «خاسر» في اقتراع

2020، و«يضاعف تهديداته بالعنف السياسي». وقال البيان الصادر عن الحملة الديمقراطية إن ترمب «يريد 6 يناير (كانون الثاني) نائباً، لكن الشعب الأميركي سيلحق به هزيمة انتخابية أخرى في نوفمبر المقبل، لأن الناخبين يواصلون رفض نظرفه وحبّه للعنف وتعطشه للانتقام». في إشارة منها إلى اقتحام أنصار الرئيس السابق لمبنى الكونغرس (الكابيتول) في 2021.

وفي وقت لاحق، تحدث بايدن في مادية عشاء بواشنطن حذر خلالها أيضاً من «لحظة غير مسبوقة في التاريخ». وقال بايدن إن «الحزبة تتعرض لاعتداء (...) الأكانديب حول انتخابات 2020، والمؤامرة لقلب نتائجها، واحتضان ترمز 6 يناير، ما يشكل أكبر تهديد لديمقراطيتنا منذ الحرب الأهلية الأميركية». وأضاف: «في عام 2020 فشلوا، لكن (...) التهديد لا يزال قائماً». إلى جانب انتقاد ترمب، حاول بايدن (81 عاماً) تهدئة المخاوف من سنه المتقدمة. وقال مخففاً من حدة خطابه بشيء من الدعاية: «ثمة مرشح كبير في السن وغير مؤهل عقلياً ليكون رئيساً. الرجل الآخر هو أنا».

قضية الحدود

فاز كل من الجمهوري ترمب والديمقراطي بايدن خلال الشهر الجاري بعدد كاف من المندوبين ضمن ترشيحه باسم حزبه للسياق الرئاسي لعام 2024، مما سيؤدي إلى واحدة من أطول الحملات الانتخابية في تاريخ الولايات المتحدة قد تكون شبيهة بتلك التي جرت في انتخابات 2020. ومن بين القضايا التي يركز

عليها ترمب في حملته الانتخابية، الإصلاح الشامل لما يسميه سياسات «المجزرة» المرعبة» التي ينتهجها بايدن، رغم نجاح الرئيس السابق في الضغط على الجمهوريين لمنع تبني مشروع قانون في الكونغرس يتضمن أصعب إجراءات أمنية للحدود منذ عقود. وتحدث ترمب، السبت، عن مسألة الحدود لاستمالة أقلية تصوت تقليدياً للديمقراطيين. وقال إن بايدن «تلعن الناخبين الأميركيين من أصل أفريقي في الظهر مراراً»، من أصل منح تصاريح عمل «الملايين» المهاجرين، محذراً من أنهم هم والأميركيون من أصل إسباني «من سيغانون أكثر من سواهم».

وكانت أوهايو تعد لعقود ولاية رائدة في المعركة، رغم أنها أصبحت أقل من حيث انفجار كبير أدى إلى فوز ترمب بالبيت الأبيض في 2016.

نقطة انقلاب في واشنطن



د. مأمون فندي

وعُدت بأن أكمل حديث غزة والأمن الإقليمي، ولكن ثمة حدثاً جديراً بالتعليق في واشنطن، متمثلاً في كلمة السيناتور الديمقراطي تشارلز (تشك) شومر، لا بد من التوقف عنده؛ حيث يمثل ما هو معروف في علم السياسة بنقطة الانقلاب أو التحول (tipping point).

تشك شومر هو عميد أعضاء الكونغرس عن ولاية نيويورك؛ إذ خدم في مجلس النواب الأمريكي منذ عام 1981، نائباً عن الدائرة السادسة عشرة، ثم الدائرة العاشرة، حتى عام 1999، ثم انتقل إلى مجلس الشيوخ ممثلاً لنيويورك منذ عام 1999 حتى الآن. ويعد تشك شومر من أكثر مؤيدي إسرائيل في الكونغرس خلال أربعة عقود، ودونما مواربة؛ خصوصاً أنه يهودي ويدافع عن يهوديته بوضوح لا لبس فيه.

حديث تشك شومر الطويل من فوق منصة مجلس الشيوخ، الذي دعا فيه الإسرائيليين إلى انتخابات جديدة، والتخلي عن حكومة نتنياهو المتطرفة، كان بمثابة زلزال وصلت هزاته من واشنطن إلى تل أبيب، واستدعى ردوداً عاجلة من إسرائيل ومن كل أنصار اللوبي الإسرائيلي في واشنطن وخارجها. وشومر هو قائد الأغلبية في مجلس الشيوخ، وعمود خيمة اليهود في واشنطن، والحارس الأمين لمصالح إسرائيل في مجلس النواب والشيوخ، ومع ذلك هو الرجل ذاته الذي اتهم نتنياهو بأنه حول إسرائيل إلى دولة مارقة في نظر العالم، وأن حكومته لم تعد تعمل لمصالح إسرائيل؛ بل لصالح فئة متطرفة في المجتمع الإسرائيلي.

هذه الكلمات -بالنسبة لي بوصفي دارساً لواشنطن ومعابشاً لسياستها- تمثل نقطة فارقة في العلاقات الإسرائيلية الأميركية، ولم أسمع هذا النوع من النقد لإسرائيل في واشنطن، ومن يهود، منذ عقود مضت.

مهم أن ندرك أن حالة الإشمئزاز والقلق من سلوك نتياهو وحكومته داخل التيار الرئيسي في المجتمع اليهودي الأمريكي لم تبدأ مع تشك شومر؛ بل كان حديثه قمة هذا الغضب الذي بدأ منذ أربعة أشهر، بأحدث علنية من المحترفين السابقين في الخارجية الأميركية، مثل دانييل كيرترز الذي عمل سفيراً لأميركا لدى كل من إسرائيل ومصر، ويعد كيرترز من المتدينين اليهود. ولم يكن كيرترز وحده هو من انتقد حكومة نتياهو على صفحات مجلة «فورين بوليسي»، فقد رأينا نقداً واضحاً من مارتن إنديك الذي كان مسؤولاً أساسياً في ملف السلام العربي الإسرائيلي، وعمل أيضاً سفيراً لأميركا لدى إسرائيل. إذن النخبة اليهودية الوسطية داخل أميركا ترفض نتياهو وحكومته، وترى أنهما يضران مصالح إسرائيل.

وهذه نقطة تحول كبرى أوصلت الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى أن يقول إنه طلب من نتياهو أن يواجه المسيح (come to Jesus moment)، وهو تعبير أمريكي يعني أن يواجه الإنسان الحقيقة، ويدرك ضرورة الحاجة إلى تغيير المسار والمنهج.

ربما لم يعلن بايدن حتى الآن المطالبة بتغيير حكومة نتياهو، ولم يامر إسرائيل بإيقاف الحرب، وهو قادر على ذلك لأسباب انتخابية، ولكن بعد حديث تشك شومر الذي أرى أنه كان منسفاً مع بايدن، سيجد الرئيس الأمريكي الشجاعة في أن يقول ذلك. لقد أحدثت سياسة الإبادة الجماعية والتجويع التي تبنتها حكومة إسرائيل المتطرفة، تحولاً في الرأي العام العالمي تجاه الحق الفلسطيني، ولم أكن أتصور أبداً أن هذا التحول يحدث في واشنطن، قلب قلعة اللوبي الإسرائيلي الحصينة.

كثت أتصور مقالاً من توماس فريدمان، أو تقريراً في مجلة «ذا نيشان» (مجلة اليسار اليهودي الأمريكي)، ولكن لم أكن أتصور أن تشك شومر ينتقد إسرائيل في يوم من الأيام. ومن هنا أقول إنها نقطة تحول جذرية في واشنطن، ستؤدي حتماً إلى لحظة تغير المسار، أو «اللحظة مواجهة المسيح» كما قال جو بايدن.

السياسة في نهاية المطاف لا تصنعها أروقة الدبلوماسية؛ بل إن مادتها الخام تُصنع في الميدان، ثم تحولها الدبلوماسية إلى منتجها النهائي، ولولا صمود

السيطرة على الأراضي في أيدي السلطة الفلسطينية بعد إصلاحها، وبدعم الدول العربية لها في عملية «حماس». يبقى أصدق تعبير عن نهج نتياهو قول الرئيس الأمريكي جو بايدن، إنه «يضر إسرائيل أكثر مما ينفعها».

في المقابل، يعرف السنوار أنه خسر القيادة وحتى مستقبل الحركة بهيكليتها الحالية، إضافة إلى تحكمه في أهل غزة، والأرجح أنه خسر التأييد الشعبي بعد ما حل به نتيجة مغامراته غير المدروسة.

يبقى للسنوار بخسارة دعم اليمين هي إكمال ما بدأه في عملية «طوفان الأقصى» وإنكار نتائجها المدمرة، والتي كان من أهدافها تخريب مسار السلام في المنطقة.

إن استمرار المقاومة والحرب في شهر رمضان وحتى إلى ما بعده، كما قد يكون يجول في خاطر السنوار، قد يؤدي إلى توريط إسرائيل في مواجهة العالم أجمع، وبخاصة حليفها الولايات المتحدة، وإشغال الضفة الغربية بما فيها القدس، وحتى تحريك عرب إسرائيل بمخاطبة انتفاضة ثالثة. إلى ذلك، قد تتدهور العلاقات المصرية والأردنية مع إسرائيل، إلى حد يهدد اتفاقيات السلام بينهم، وكذلك العلاقات الإسرائيلية العربية، لا سيما مع الدول المطيعة، إنه سيناريو سوداوي لن ينتج عنه -إذا تحقق- سوى مزيد من الموت والدمار وزعزعة استقرار المنطقة وأمنها، ومزيد من النخع البائس في النزعات الدينية، وعرقلة مساراتها التكنولوجية والتحديثية.

المستفيد الأول والأخير هو إيران وسياساتها في الإقليم. فسبكون تنسّف ما قدمته إدارة بايدن لنتنياهو، بهدف الوصول إلى نظام إقليمي جديد بعد الحرب، من شأنه أن ينهي قيادة «حماس» على تهديد إسرائيل وحكم غزة، ووضع

نتياهو والسنوار و«طوفان الأقصى»



سام منسى

يبدو أن الآمال بالهدنة الموعودة بين «حماس» وإسرائيل خلال شهر رمضان تتلاشى، وأن بنيامين نتياهو وحيي السنوار يصدد جز المنطقة بعامة وبلديهما بخاصة، إلى مالات خطيرة غير محسوبة النتائج إلا لشخصيهما، نتياهو متواطئ مع حلفائه اليمينيين المتطرفين العنصريين في ائتلافه الحاكم الذين يسعون إلى ضم الأراضي الفلسطينية، وطرد الفلسطينيين من غزة، وإسكان مستوطنين يهود فيها، وبالتالي رفض أي اقتراح، مهما كان مشروطاً، يتضمن إنشاء دولة فلسطينية، والإصرار على اقتحام رفح، والقضاء على ما تبقى من «حماس» وقياداتها.

السنوار يلاقبه بالإصرار على مواصلة المقاومة، مهما بلغت أعداد الضحايا المدنيين الأبرياء، والقضاء على ما تبقى من غزة من بشر وجحر. يواجه نتياهو استطلاعات الرأي الوطنية الأخيرة التي أظهرت أن نحو 4 من كل 5 إسرائيليون يحملونه المسؤولية الأكبر عن التفجرات التي سمحت بعملية 7 أكتوبر (تشرين الأول)، ونحو 3 من كل 4 إسرائيليون يريدون منه الاستقالة. ويواجه أيضاً معارضة داخل مجلس الحرب وخارجها، تحفله مسؤولية العجز المذهل الذي تعاني منه الحكومة، والتباطؤ في اتخاذ قرارات حاسمة، وضعف تعاون بعضهم مع بعض في إدارة الحرب، إضافة إلى الفشل في إدارة العلاقات مع أهم حليف لإسرائيل، الولايات المتحدة، والتمرد عليها.

نهج نتياهو في إدارة الحرب يعكس هذا الواقع، وخلصته نرجسية وتلاعب وقصر نظر غير مبال بالنتائج التي قد تصيب بلاده ومصالحها ومستقبلها. عبر رهانات مقاومة على غرار ما يتردد عن رفضه 6 مرات خلال السنوات الـ12 الماضية

إذا اقتحم نتياهو رفح وإذا أصرّ السنوار على المقاومة فسيكون الاثنان معاً قد أعادا الحياة إلى عملية 7 أكتوبر

ملهاة البحر الأحمر



سوسن الشايع

كلنا نتساءل: هل كل تلك القطع البحرية للقطي العظمى جاءت للبحر الأحمر من أجل «درع» الحوثي فقط؟ وهل الاكتفاء بصد هجماته كافٍ لحماية الملاحة؟

تحالف «حارس الزدهار» به 12 دولة مهمته المعركة في حماية الملاحة في البحر الأحمر، ثم أضيف للحلف ما قدمه الاتحاد الأوروبي عن اشتراكه أيضاً في تلك المهمة بعملية أطلق عليها اسم «أسبيدوس» أي الدرع باليونانية، وبعد اجتماع هذا العدد الكبير من القطع البحرية الأميركية والإنجليزية والفرنسية وغيرها... هل ما زال الحوثي قادراً على توجيه (استهدافاته) - لا ضرباته - للمدمرات وحاصلات الطائرات الأميركية والفرنسية والإيطالية المجتمعة؟ وهل ما زال معطلاً للملاحة في البحر الأحمر؟

نعم ما زال؟ كيف؟ لأن استراتيجية تلك السفن البحرية الحربية هي العمل على صد الاستهدافات المتكررة جوا فقط، لا ضرب قواعدها البرية التي أطلقت تلك المسيرات، وعدا الضربة الأميركية الأولى التي أبلغ الحوثي قبلها أي موعداً وموقعها، لم تكن هناك أي ضربات موجهة لمنصات الإطلاق أو مخازن الأسلحة... وهكذا تستمر اللعبة!

ولو تمت ترجمة البيانات الصادرة من تلك الأساطيل

والبيانات الصادرة من الحوثي، فإن الحوثي ما زال موجوداً ولديه مهمة إطلاق صواريخه أو مستيرات تستهدف تلك السفن لكنها لا تصيبها، فغالبيتها يتم التصدي بها؛ وإن أصابت فإصابات محدودة بلا خسائر بشرية أو مادية في تلك السفن، كما صرحت وكالة «يو كاي إم تي أو» البريطانية، وأصفاً أحد الاستهدافات بأن «السفينة والطاقم بخير»، مشيرة إلى أنها أبلغت بوجود «شظايا وأضرار في الطلاء»... وهكذا تتشابه بقية الضربات بأضرار محدودة جداً.

بمعنى آخر فإن مهمة الحوثي الأولى هي إيجاد الجبر المنطقي والكافي والمعقول لوجود جميع تلك القطع الحربية في البحر الأحمر وقد نجح في مهمته، ومهمته الثانية هي ضرب الاقتصاد المصري بتعطيل الملاحة في الممرات المائية وعلى رأسها قناة السويس ونجح في تلك المهمة أيضاً. وكان رئيس هيئة قناة السويس الفريخ أسامة ربيع قد أعلن، في مداخلة هاتفية مطلع الشهر الماضي مع إحدى الفضائيات المصرية، أن إيرادات الممر الملاحي الدولي تراجعت من 804 ملايين دولار سُجلت في يناير (كانون الثاني) العام الماضي إلى 428 مليون دولار خلال الشهر نفسه هذا العام، بعجز نسبته 46 في المائة، عازياً ذلك إلى أزمة الملاحة في

البحر الأحمر، كما أشار إلى أن عدد السفن التي عبرت القناة انخفض إلى 1362 سفينة في يناير، مقابل 2155 سفينة عبرت في الشهر نفسه من العام الماضي.

هذه هي مهمة الحوثي الحقيقية وهي المساعدة والمساهمة في إلحاق الضرر بمصر وتبرير وجود تلك الأساطيل في البحر الأحمر الموجودة لأغراض أخرى قد تكون منسفة لمواجهة المناورة الصينية الروسية الإيرانية القريبة منها... نقطة ومن أول السطر.

إن من الواضح أن جميع تلك القوى الموجودة في البحر الأحمر أو تلك الموجودة في بحر العرب انقذت على الإبقاء على الحوثي والاحتفاظ بقدرته والسكوت عن تزويده بالمسيرات والصواريخ الباليستية من إيران، بل إن بريطانيا حين أرسلت سفينتها «دايموند» للبحر الأحمر حرصت على أن ترسل سفينة غير قادرة على حمل صواريخ توجه للقواعد الحوثيين أي للبحر، بل فصل دفاعات جوية ضد المسيرات فقط، ما يدل على أن الاحتفاظ بقدرات الحوثي «ضرورة» لعدد من القوى العظمى، وأن ما يحدث هو عملية إلهاء وتضليل فقط، قبل الحوثي بأن يقوم بها تعاوناً مع تلك الدول مقابل حصوله على دور البطولة في المهام الحاصلة الآن في البحر الأحمر؛ فما الدور المؤجل للحوثي؟

ما يحدث هو عملية إلهاء قبل الحوثي بأن يقوم بها تعاوناً مع تلك الدول مقابل حصوله على دور البطولة

المقاومة الفلسطينية على الأرض لما تحول تشك شومر.

السنوالات الآن هو: كيف يترجم الفلسطينيون هذا التحول، وينقلونه إلى مستوى جديد من الخيال السياسي؟ حتى اللحظة، هناك فجوة بين السلوك السياسي الذي أرى أنه كان منسفاً مع بايدن، سيجد الرئيس الأمريكي الشجاعة في أن يقول ذلك. لقد أحدثت سياسة الإبادة الجماعية والتجويع التي تبنتها حكومة إسرائيل المتطرفة، تحولاً في الرأي العام العالمي تجاه الحق الفلسطيني، ولم أكن أتصور أبداً أن هذا التحول يحدث في واشنطن، قلب قلعة اللوبي الإسرائيلي الحصينة.

كثت أتصور مقالاً من توماس فريدمان، أو تقريراً في مجلة «ذا نيشان» (مجلة اليسار اليهودي الأمريكي)، ولكن لم أكن أتصور أن تشك شومر ينتقد إسرائيل في يوم من الأيام. ومن هنا أقول إنها نقطة تحول جذرية في واشنطن، ستؤدي حتماً إلى لحظة تغير المسار، أو «اللحظة مواجهة المسيح» كما قال جو بايدن.

السياسة في نهاية المطاف لا تصنعها أروقة الدبلوماسية؛ بل إن مادتها الخام تُصنع في الميدان، ثم تحولها الدبلوماسية إلى منتجها النهائي، ولولا صمود

وكيل الاشتراكات

الشبكة العربية للتوزيع
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +966112128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com

هاتف مجاني:
800-2440076

الوكيل الاعلاني

SRMG
Saudi Research and Media Group

Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916570
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنهم وعدوا للمسؤولين عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لرحلتهم وكتاباتهم ومراسلتهم وصوراتهم راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الواضحة لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

المكاتب

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

المقر الرئيسي

التوزيع
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

وكيل التوزيع

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-distribution.com
موقع الكتروني:
saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

Ghassan Charbel

رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Saud Al Rayes

سعود الرئيس

بوتين... تفويض باستكمال الطوفان

كان ذلك في عام 1952. انفرد البريطاني إيان فليمينغ طويلاً بأورفاة، سكب فيها حصيلة هواجسه وبراعته بصفتها صحافياً وضابط استخبارات. هكذا تبلورت روايته «كازينو رويال». أعلنت الرواية ولادة ضابط جاسوس بلامخ لأمعة اسمه جيمس بوند وهو «العمل السري 007».

جاسوس حاد الذكاء وسريع البديهة يجسم رياضي جذاب، ولع بالمهام شبيهة المستحيلة وإدمان العيش على حواف الأخطار. أسلوب لا يشبه إلا صاحبه، قدرة استثنائية على كسر الأقفال وهتك الأسرار. وموهبة خداد لا تحون. سيارات مبهرة صنعت له. وطريقة مميزة في اختيار الملابس والمغامرة واجتذاب الحسناوات. من دون أن ننسى مسدساً لا يخطئ واستعداداً للقسوة يبلغ حدّ قتل رؤساء العصابات والعشيقات.

بعد عقد سيحتل البطل الذي اخترعه فليمينغ المختلات والشاشات وسيقيم طويلاً فيها. يبحث المواطن العادي عن بطل. يراهن أحياناً على سياسي. ويراهن أحياناً أخرى على شاب يلعب على الشاشة، يردي خصومه ويعود منتصراً بعد ارتكاب مغامرات كان المشاهد يشتهيها لنفسه. حصدت أفلام جيمس بوند عائدات خيالية، وشاعت شعبيته كما النار في الهشيم.

في السابغ من أكتوبر (تشرين الأول) 1952، أنجبت سيدة سوفياتية في ليننغراد طفلاً سمته فلاديمير. لم يخطر بباليها على الإطلاق أنها أنجبت رواية أشدّ إثارة من رواية فليمينغ وأنجبت بطلاً أخطر من «العمل 007».

اجتذبت شخصية بوند مشاعر التلميذ



غسان شربل

مخيلته أوسع من مخيلة إيان فليمينغ وضرباته أروع من ضربات جيمس بوند... في روسيا طبّخ وحيد اسمه القيصر

فلاديمير بوتين. أعجب ببراعته وشجاعته ورجولته وفحولته والقدرة على السباحة وسط الاشرار. دفعته الحماسة إلى التوجه إلى المبنى المقيم في ساحة لوبيانكا في موسكو، الذي يحتضن مقرّ جهاز «كي جي بي» الذائع الصيت. نصحه موظف صغير هناك بالذهاب إلى الجامعة والعودة بعد التخرج فيها، وهكذا كان.

يتمشى في مكتبه، لا شيء يعادل متعة الانتصار. أنا لست جو بايدن لتتسلّى وسائل الإعلام باصطياد هفواتي وزلاتي، ولست دونالد ترمب ليتداولني المحققون. أنا الحقيقة والمحقق الوحيد. ولست سوناك أو ماركرون أو شولتس لأخشي هدير المعارضة وعناوين الصحف ومهرجي وسائل التواصل الاجتماعي. لا روسيا تشبه بلدانهم ولا أنا أشبههم. ثم إن الحكم هو الإمساك بالسر. بالخيط المفضي إلى روح الأمة. ومن هناك يأتي التفويض والتكليف لا من صناديق الاقتراع.

تنتابه موجة رقة عابرة. ليت أمي كانت موجودة لتتنسى التعب القديم. ليت والدي كان حياً اليوم ليشهد تحقّق تلك الجملة العابرة التي أطلقها على سرير المرض. في السنوات الأخيرة من التسعينات أقام والده في المستشفى في سانت بطرسبرغ. كان يستقل الطائرة أسبوعياً من موسكو لتقّدهما. قبل شهرين من توليه رئاسة الوزراء في صيف 1999 عرف والده بوفوله. قال للممرضات: «انظرن، لقد وصل رئيسي». كأنه كان يقرأ في كتاب المستقبل الذي خرم من مشاهدته.

لن يحتفل بالفوز. ذروة المتعة أن تتذوّق الانتصار بمفردك. لا يحتاج إلى دعوة ميديفيد

وشويغو. لا تعوزه المدايح. مرّ بباليه يفغيني بريغوجين زعيم «فاغنر». مسكين لم يدرك أن لا مكان لقبص تحت أجنحة القيصر. قال حزينا: كنت أظن أنه أذكى من نافالني. زاره الغضب قليلاً. أعطيت بريغوجين ما يخل به إيان فليمينغ على جيمس بوند. أعطيته المال والسلاح وقراصنة المعلومات ومطيخ التضليل. أعطيته ثقفي وحق تجنيد السجناء والوصول إلى المناجم والمعادن الثمينة. أعطيته إمبراطورية جيمس بوندية لكن اجتذبه الرغبة في الانتصار.

ولنفترض أنني أقممت احتفالاً صغيراً، فإنّ الدعوات ستكون محدودة بالتأكيد. يمكن أن ادعّ كاترين الثانية لأنها استعادت القرّة ذات يوم. ويمكن أن يشارك بطرس الأكبر الذي كان لا يعترف في قرارة نفسه بحدود نهائية لروسيا. ولا بأس في دعوة جوزيف ستالين ليتأكد أنّ روسيا لا تقيم على مائدة الأمم كما الإيتام على مائدة اللثام.

لن ادعّ أحداً. يكفي أنّ التاريخ سيكون حاضراً في مكتبي وسيجلس قبالي. يتتسم التاريخ ملحق صحافي بالحاكم الكبير يسجل خطواته ويتجنّس عليه. التاريخ يشبه بريغوجين تعطيه كل شيء لكنه ينقلب عليك. كان التاريخ نادلاً مطيعاً في مكتب ستالين، لكنه سمح لاحقاً لخروتشوف بأن ينقّض على جثته. ساوصيه أن لا يكرر فعلته وهو يعرف أنني لا أمرّح.

الغرب ساذج. توهمت ميركل أنّ عائدات الغاز ستدجّن روسيا وتزجّن أنبائها. لم تشم رائحة المواجهة الكبرى المقترية. روسيا لا تشبه إلا روسيا. شاسعة لكنها لا تستيقظ إلا إذا هوجمت أو طوقت.

تحتاج إلى عدو كبير وخطر داهم. أرسلت إليها أوروبا غزاتها وقساتها. كان اسم الأول نابليون. واسم الثاني هتلر. هذه المرة ذهب الجيش لتأديب القارة العجوز الغدّارة. في 24 فبراير (شباط) 2022 انطلق «الطوفان الأوكراني».

مسكين الغرب. هذه ليست حرباً على زيلينسكي على رغم قداسة الخراب الأوكراني في الذاكرة الروسية. إنَّها حرب كبرى على النموذج الذي اغتال الاتحاد السوفياتي وسلبه أملاكه. نموذج الانحطاط وتفكيك الدول والمجتمعات والعائلة والترويج للمثلية. دحر هذا النموذج من مقتضيات الأمن القومي الروسي. وتستحقّ المعركة التلويح بالاستعداد الدائم لوجبات نووية محتملة لبث الرعب في الأنظمة التي أدمنت الرقاة والاستقرار. وانتزعت لنفسها حقّ فرض نموذجها المثالي.

ممتع أن يناقشك في الانتخابات من يبايعون سياساتك. أن يترشحوا مع استعداد مسبق للخسارة. وممتع أن تعرف نتائج الانتخابات قبل إجرائها. وأن ترجع منها بفوز كاسح يعطيك تفويضاً صريحاً لمتابعة الحرب الكبرى ضد الغرب. عالمان مختلفان. ينساق الزعماء الغربيون كاوراق الخريف وتزداد روسيا تسكاً بمنقذها وقائدها. لا يطمئنها إلا القوي وإن ظلم. نظر إلى جلسيه وصارحه. التاريخ ليس مهنة المؤرخين. إنهم مجرد آلات تسجيل. التاريخ يكتب بحبر المنتصرين.

مخيلته أوسع من مخيلة إيان فليمينغ. ضرباته أروع من ضربات جيمس بوند. وفي روسيا طبّخ وحيد اسمه القيصر.

أوروبا الغارقة في بحر من التحديات

للإتحاد الأوروبي ولأطرافه الأساسية مسؤولية خاصة في العمل على تحقيق ذلك. يزيد من قوة السؤال احتمال عودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب إلى سدة الرئاسة والخوف من السياسات الأحادية الحادة، التي عادة ما تتبعها في الماضي، بعيداً عن منطق التعاون والتنسيق الغربي الأطلسي والتدابير المحتملة لذلك على أوروبا مسرح الصراع الأساسي. على صعيد آخر تعيش أوروبا تحدياً آخر يتمثل في الانكماش الاقتصادي ولو بدرجات مختلفة في دولها، والنمو، وازدياد العجز وحجم البطالة وتراجع القدرة التنافسية الأوروبية على الصعيد الدولي. كلها عناصر ساهمت في تبلور ردود فعل وطنية، بعضها انطوائى يحمل السياسات الأوروبية المشتركة المسؤولية عن هذه الأزمات. أزمات تولد بدورها العديد من الضغوطات والعوائق أمام ضرورة العمل على بلورة سياسات مشتركة لمواجهة تلك التحديات بشكل أكثر فاعلية.

وجاء هذا الوضع كتحدي مهم الروافد التي عززت وتعمّرت صعود اليمين المتطرف في أوروبا. ساهم في ذلك الصعود أيضاً ازدياد حجم الهجرة غير القانونية خاصة عبر بوابة البحر الأبيض المتوسط من العمق الأفريقي والشرق اوسطى والانكسارات السلبية لتلك الهجرة. الهجرة التي تحمل أكثر مما هو واقع الأمر، ومسؤولية ما وصلت إليه الأحوال الاقتصادية بتدابيرها



ناصر حتي

القارة العجوز تواجه العديد من التحديات التي تنعكس سلباً على مسار عملية البناء الأوروبي

الحرب الباردة» ولم يستقر لحينه. الأمر ذاته ولو بدرجة أقل من حيث تاريخ وحجم الموقف يتعلق بانضمام فنلندا إلى الحلف ذاته. التيار «الأطلسي» تفوق على التيار «الأوروبي» الذي مثلته تاريخياً وقادته فرنسا منذ عهد الرئيس ديغول في أوروبا. تيار يقول بالتحالف والتعاون وليس بالتبعية للولايات المتحدة في إطار البيت الأطلسي مع الحفاظ قدر الإمكان على الخصوصية الأوروبية، ولو أن ذلك لم يكن بالأمر السهل.

اليوم سبقت «الأطلسية» التيار الأوروبي، والمفارقة أن ذلك حدث بعد سقوط العدو المشترك؛ الإتحاد السوفياتي، بعقود من الزمن. «جرس الإنذار» خلقته ثم عززته الحرب الأوكرانية. ونجد أن بعض أوروبا سبق الولايات المتحدة في حدة الموقف والتعبئة بعيداً عن البحث عن حل سياسي شامل لهذه الأزمة المكلفة لكافة أطرافها بسبب الاستقطاب الحاد، والقائمة في قلب أوروبا والتي لا يمكن أن تحسم نتائجها أي حرب مهما طالت. التغيير الأهم حصل في الموقفين الفرنسي والألماني اللذين لعبا دوراً أساسياً ومبادراً منذ عقد من الزمن للتوصل لتسوية سياسية للنزاع الأوكراني - الروسي عبر ما عُرف حينذاك «برياعي النورماندي» والذي ضم طرفي الصراع روسيا وأوكرانيا إلى جانب فرنسا وألمانيا.

السؤال اليوم يتعلق بمعنى يبدأ البحث عن الحل السياسي الواقعي والشامل والذي يقوم، من منظور واقعي، على مراعاة المصالح الاستراتيجية الأساسية للجميع. وفي هذا السياق يبقى

الاجتماعية والسياسية في أوروبا... وشكلت أيضاً «ثورة المزارعين» التي تشهدها بعض الدول الأوروبية بدرجات متفاوتة لتزايد تكلفة الإنتاج الزراعي، والتي أيضاً من مسبباتها اعتماد «المثاق الأخضر» للاتحاد الأوروبي الذي تم اعتماده في عام 2020 بغية تحقيق «الحياة المناخية» عام 2050 عبر خفض الكبير لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتداعيات ذلك على تكلفة الإنتاج الزراعي. وأبلغ مثال على الأوضاع الاقتصادية في أوروبا الأزمة الاقتصادية التي تعيشها ألمانيا التي كانت تعد القطب الاقتصادي إلى جانب فرنسا القطب السياسي، التي تعاني أيضاً من أزمة اقتصادية حادة، فيما عرف بالثنائي أو المحرك الرئيسي في قاطرة البناء الأوروبي. أضف إلى ذلك الخلافات المستفحلة على أكثر من صعيد بين جناحي هذا «المحرك»، والتي تلقي بثقلها بشكل خاص تعامل معرقل أو على الأقل غير مسهل، لبلورة سياسات مشتركة فاعلة للتعامل مع هذه التحديات المستفحلة.

خلاصة القول إن أوروبا اليوم محاطة بحزام من التوترات والصراعات، من حدودها الروسية إلى حدودها المتوسطية، التي تغذي على التحديات الداخلية المترابطة بأشكال مختلفة والمتعددة الأوجه في البيت الأوروبي. تحديات تؤثر كلها بشكل أو بآخر على الأمن والاستقرار في «القارة العجوز»، وبالتالي على مسار البناء الأوروبي كقطب دولي فاعل في نظام عالمي جديد في طور التشكل.

بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE Investors Roadshow	بورصة عمان Boursa Oman	بورصة دبي Dubai Stock Exchange	بورصة أبوظبي Abu Dhabi Stock Exchange	بورصة الرياض Saudi Exchange
0,02+	0,07-	0,78-	0,20-	0,81-	0,73+	0,27+	0,36-

قروضها في أعلى مستوياتها منذ 4 سنوات... والعقار المستفيد الأول... وارتفاع ضخم للتسليفات الشخصية

النمو الاقتصادي يعزز دور شركات التمويل في السعودية

الرياض: زينب علي

ترامناً مع جهود السعودية في تعزيز النمو الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات المحلية، شهدت المملكة ارتفاعاً ملحوظاً في إجمالي القروض المقدمة من قبل شركات التمويل في أعلى مستوياتها منذ ما يقارب أربع سنوات. وقررت هذه القروض بنسبة 73 في المائة لتبلغ 84,9 مليار ريال (22,6 مليار دولار)، بنهاية عام 2023، مقارنة بـ49,3 مليار ريال (13,1 مليار دولار)، خلال الفترة نفسها من عام 2019. وحصد التمويل العقاري النسبة الكبرى من المبلغ الإجمالي بنسبة 28 في المائة، في حين تصدرت فئة التمويل الشخصي الريادة الكبرى التي تخطت الـ666 في المائة، من 2,5 مليار ريال (666,6 مليون دولار) إلى 22,9 مليار ريال (6,1 مليار دولار). تُعرف شركات التمويل بأنها مؤسسات مالية تخصص في تقديم خدمات القروض والإئتمانات للأفراد والمؤسسات، وهي متباينة عن البنوك في نهجها العملي، وتهدف هذه الشركات إلى تمويل عمليات الشراء والبيع للشراء والخدمات، سواءً من خلال شراء عقود آجلة من التجار بنسبة فائدة محددة، أم من خلال منح قروض مباشرة للمستهلكين والشركات، وتعتمد على فرض نسب فائدة أعلى



تصورت فئة التمويل الشخصي الزيادة الكبرى بنسبة 666% (الشرق الأوسط)

من تلك المفروضة من قبل البنوك لتحقيق الأرباح. وتتمثل أهمية شركات التمويل في تقديم حلول للأفراد والمؤسسات التي تواجه مشاكل مالية. ويبلغ حالياً عدد شركات التمويل المرخصة من قبل البنك المركزي السعودي «ساما» 59 شركة، بمجموع أصول 65,5 مليار ريال، بنهاية عام 2023، بارتفاع 68 في المائة، مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2019. وارتفعت رؤوس أموال شركات التمويل 25 في المائة إلى 15,4 مليار ريال، خلال الفترة نفسها، وفقاً لبيانات «ساما». يروي محللون، لـ«الشرق الأوسط»، دوافع هذا الارتفاع في الإقراض وتأثيره على الاقتصاد الوطني، والتوقعات المستقبلية لنمو هذا القطاع، الرئيس الأول لإدارة الأصول في «أرياح كابيتال»، محمد الفراج، يشرح، في تصريح، لـ«الشرق الأوسط»، دوافع الارتفاع، والتي «تمثلت في النمو الاقتصادي القوي الذي شهدته السعودية، خلال السنوات الأخيرة، وهو ما ساهم في زيادة الطلب على التمويل من قبل الأفراد والشركات»، موضحاً أنه «كان لتوسع شركات التمويل في أنشطتها وخدماتها دور مهم في زيادة عدد العملاء». وأن الحملات التوعوية لمنتجات التمويل أدت إلى زيادة الطلب عليها. وأضاف الفراج أن القروض من شركات

كما ساهمت هذه القروض في زيادة الاستهلاك، وبالتالي زاد الطلب على السلع والخدمات. ويرى الفراج أن قطاع شركات التمويل يتمتع بمستوى سيولة مرتفع، حيث

حصد التمويل العقاري النسبة الكبرى من المبلغ الإجمالي بنسبة 28%

المقبلة، حيث بلغ مجموع صافي الدخل 1,6 مليار ريال، بنهاية عام 2023، مرتفعاً 20 في المائة من عام 2019. وأضاف أن شركات التمويل ستزيد أنشطتها وخدماتها، بالإضافة إلى دخول شركات جديدة السوق، مما سيؤدي حدة المنافسة. من جهته، أرجع الرئيس التنفيذي لشركة «كسب المالية»، إبراهيم النويبت، أسباب الارتفاع في التمويل العقاري، حيث بلغ التمويل السكني 23,1 مليار ريال، بنهاية عام 2023، مشكلاً أعلى قيمة من إجمالي الترميمات بـ28 في المائة، لكنه توقع أن تسحب شركات التمويل العقاري من القطاع، وتنتج إلى تمويل الشركات والنشاطات الأخرى. يُذكر أن مطلع العام الحالي شهد إعلان شركة «الوطنية للإسكان»، النزاع الاستثمارية لوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، تطبيق نسبة التمويل المخفضة «أقل هامش ربح تمويلي»، المقدم من صندوق التنمية العقارية على جميع المشاريع السكنية التي تعمل على تطويرها في الضواحي الأخرى، متوقعاً استمرار تراجعها، خلال الأعوام المقبلة، معززة بالنمو الاقتصادي القوي في البلاد. كما توقع الفراج أن يستمر قطاع شركات التمويل في النمو، خلال السنوات

دراسات شاملة تضمن التميز التشغيلي والاستدامة المالية

مستهدفات جديدة تخفض العجز في الميزان التجاري السعودي للمنتجات الزراعية

الرياض: الشرق الأوسط

علمت «الشرق الأوسط» أن صندوق التنمية الزراعية السعودي يعمل حالياً على تحديث مستهدفاته، للفترة من 2023 - 2030، بما يخدم القطاع والناج المحلي، وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم 80، الصادر حيالاً مواءمة دراسات تخفض العجز في الميزان التجاري للمنتجات الزراعية والغذائية، والمععد من قبل وزارة البيئة والمياه والزراعة.

وتنماشى الدراسات مع الرؤية 2030، والاستراتيجية الوطنية للزراعة، وبرزت التوجهات والرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية ومبادراتها، والأثرين الاقتصادي والاجتماعي، والتميز التشغيلي والاستدامة المالية لتحقيق أهدافها المنشودة.

ووفق المعلومات، يتركز أبرز المستهدفات الجديدة على الاستراتيجية تحقيق الأمن الغذائي، من خلال تمويل الإنتاج المحلي وسلسلة الإمداد، ورفع نسبة المحتوى المحلي، وتطوير التسويق والخدمات الزراعية، وإيضاً تحسين تجربة العملاء، وتقديم أفضل وسائل التمويل والخدمات.

ومن المستهدفات كذلك، تمويل القطاع الزراعي لدعم التنمية الريفية الزراعية المستدامة، والتركيبية المحصولية حسب الميزة النسبية للمناطق، وتطوير النظام التشغيلي

تحقيق التميز المؤسسي، وتنمية الكفاءات البشرية.

الكفاءة التشغيلية

وطبقاً للمعلومات، يعمل الصندوق أيضاً على تحديث عدد من المستهدفات الأخرى؛ وهي: تشجيع استخدام التقنيات والممارسات الحديثة للحفاظ على الموارد الطبيعية، وتحسين الإنتاجية الزراعية، من خلال شركات مميزة مع الجمعيات التعاونية والقطاع الخاص ومراكز الأبحاث، وكذلك ضمان الاستدامة المالية، من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية، وإدارة السيولة ضمن سياسة مخاطر سليمة.

وحقق صندوق التنمية الزراعية، في نهاية العام المنصرم، نسبة إنجاز لجميع المبادرات التي أطلقها في عام 2021، بنسبة بلغت 79 في المائة.

تفعيل الشراكات

واكتملت نسبة تحقيق مستهدفات مبادرات تطوير محافظة الخدمات، وتفعيل الشراكات، وأيضاً تطوير مستهدفات العملاء، وزيادة فعالية التسويق، بالوصول إلى المستهدف 100 في المائة لكل منها. واستطاع الصندوق تحقيق 81 في المائة، في مبادرة دعم الإنتاج المحلي الزراعي، في 70 في المائة في دعم برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة، إلى جانب بلوغ نسبة تحقيق مبادرة دعم التوسع عبر سلاسل الإمداد 66 في المائة، وبالنسبة لتشجيع استخدام التقنيات الحديثة، وبالأخص تقنيات الري، للمساهمة في الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتحسين الإنتاجية، حققت هذه المبادرة 94 في المائة، خلال العام المنصرم، إلى جانب تحقيق مبادرة

كما يسعى لتحقيق التميز التشغيلي، ورفع كفاءة الأداء وتسريع العمليات، وتوفير أفضل وسائل التمويل، وتطوير الكفاءات البشرية والخدمات الإلكترونية؛ بهدف استدامة وتعظيم نشاطه التمويلي والتنموي في مختلف المجالات. ووافق مجلس الوزراء، في العام المنصرم، على نظام صندوق التنمية الزراعية؛ لتمكينه من أداء دوره التنموي والتمويلي في تحقيق الاستراتيجية الزراعية، وتعزيز الأمن الغذائي. ويأتي النظام امتداداً لعملية التحول في الصندوق، التي حققت التوازن المالي والاستدامة المالية، ورفع كفاءة الإنفاق، وزيادة إجمالي التمويل للأنشطة الزراعية.

المحتوى المحلي

ويعزز النظام دور الصندوق في دعم القطاع الزراعي، من خلال عدد من المنتجات التمويلية الجديدة للإسهام في تحقيق الأمن الغذائي، ورفع نسبة المحتوى المحلي؛ ومنها تمويل المشاريع الزراعية، وأيضاً الاستثمارات الزراعية القائمة خارج المملكة، إضافة إلى تمويل استيراد المنتجات الغذائية ذات الأولوية، وتمويل عمليات الاندماج والاستحواذ على المنشآت العاملة بالمنظومة.

مصر: طرح مناقصة لإعداد دراسة مشروع الربط الكهربائي مع الاتحاد الأوروبي

القاهرة: الشرق الأوسط

أعلنت رئيسية «الشركة المصرية لنقل الكهرباء» صباح مشالي، الأحد، أنه من المقرر طرح مناقصة على المكاتب الاستشارية العالمية لوضع المخطط العام، وإعداد الدراسة لمشروع الربط الكهربائي بين مصر والاتحاد الأوروبي عبر اليونان.

وأضافت: «التكلفة النهائية سيتم تحديدها وفقاً للأسعار العالمية، ولن نستطيع تحديد أي أرقام قبل إعداد الدراسة، لكنها ستكون أرقاماً كبيرة». وأشارت إلى أن الجانب الأوروبي سيقدم «منحا وليست قرضاً» لتمويل مشروع الربط، ولا سيما بعد أن أدرج الاتحاد الأوروبي المشروع ضمن المشروعات ذات الأولوية.

تعمل شركة «إليكا» (Elica)، وهي جزء من مجموعة «كوبيلوزوس غروب» (Copolozos Group) اليونانية، على تطوير مشروع الربط تحت سطح البحر المسمى «غريجي كونكتور» (GREGY Interconnector). بدأت مصر، التي تمتلك فائضاً في الكهرباء، محادثات في 2020 لبيع الطاقة إلى أوروبا، مستغلةً ميزتها التفضيلية لإنتاج طاقة متجددة رخيصة في مسعاها لتصبح مركزاً إقليمياً لتصدير الطاقة. وكانت تجري مناقشات مع اليونان وقبرص لبناء كابل تحت البحر يربط بين البلدين الثلاثة. ووقعت مصر وشركتها منحة تفاهم في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، لبناء كابل كهربائي عملاق يربط بين البلدين، وهو أول اتفاق من نوعه يُوقع بين أوروبا وأفريقيا في جنوب شرقي البحر المتوسط. ومن المقرر أن تنقل خطوط الربط 3 غيغاطوات، وبطول حوالي 950 كيلومتراً - الطاقة الخضراء من مصر إلى أوروبا.

تلخّص القدرات الكهربائية المنتجة لدى مصر يومياً نحو 58 ألف ميغاطوات، بينما لا يتعدى الاستهلاك اليومي 33 ألف ميغاطوات. وتعاني أوروبا أزمة طاقة لم تشهد لها منذ سنوات، بسبب نقص إمدادات الغاز جراء تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية وقفزة أسعار الغاز، ما دفع الأوروبيين للاتجاه إلى بدائل أخرى لتأمين إمدادات الكهرباء، منها التوسع في مشروعات الطاقة المتجددة، والربط الكهربائي مع دول أخرى.

ومن المقرر بدء التشغيل التجريبي لمشروع الربط الكهربائي بين مصر والسعودية، البالغة تكلفته 1,8 مليار دولار، بنهاية شهر مايو (أيار) 2025، على أن يبدأ التشغيل الرسمي للمشروع في عام 2026، وذلك بعد أن وقع البلدان على اتفاق، في أكتوبر 2021 مع الشركات الفائزة بالمناقصات.

يعد مشروع الربط الكهربائي بين البلدين، الأول من نوعه وعلى نطاق واسع لتجارت الجهد العالي المستمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لربط شبكات الكهرباء، وسيدعم المشروع تدفق الطاقة في اتجاهات متعددة، من مدينة بدر في مصر إلى المدينة المنورة، مروراً بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية.

يتوقع أن يشارك في «سييراويك» أكثر من 7 آلاف شخص هذا العام

قادة الطاقة العالميون يجتمعون في هيوستن لمناقشة مستقبل القطاع وعمليات الاندماج

هيوستن: الشرق الأوسط

بتوجه كبار المسؤولين التنفيذيين والوزراء في مجال النفط إلى هيوستن هذا الأسبوع لحضور مؤتمر الطاقة العالمي الأول، حيث ستعقد مواضيع الطلب والانتقال إلى الطاقة النظيفة وسط التوترات الجيوسياسية على المحادثات بين أصحاب النقل في الصناعة في مؤتمر «سييراويك».

أكثر من 7 آلاف شخص يشاركون في «سييراويك»، وهو المؤتمر الذي يقام سنوياً منذ العام 1983 (باستثناء عام 2020 بسبب جائحة كورونا) من تنظيم «من ستاندر أند بورز غلوبال»، والذي يبدأ أعماله يوم الاثنين ويستمر أسبوعاً حتى 22 من الشهر الحالي تحت شعار «تحول الطاقة متعدد الأبعاد».

ويلعب المؤتمر دوراً رئيسياً في إعلام جميع المشاركين في قطاع الطاقة أو المهتمين بتغطية بالاتجاه الذي من المحتمل أن تتخذه الأحداث لبقية العام،

وفق «فوربس»، وكان عام 2023 مثلاً رائعاً: فقد أظهر المندوبون في «سييراويك» انخفاً قوياً نحو إعادة ترتيب الأولويات فيما يتعلق بالمسائل المتعلقة بأمن الطاقة، وهو موضوع تجسد خلال بقية العام. يقول دانيال بيرغين، نائب رئيس ستاندر أند بورز غلوبال، والذي كتب الكتاب الحائز على جائزة «بوليتزر» «البحث الملحمي عن النفط والمال والطاقة»، في هذه النقطة لـ«فوربس» «أعتقد أنه كان هناك ميل، خاصة خلال الوباء، للناس إلى سنيان أمن الطاقة - انهار الطلب، وانهارت الأسعار، ولم يكن الأمر مصدر قلق، ثم حدثت أشياء كثيرة، بدءاً بالغاز الروسي لأوكرانيا. صدمات الطاقة، والاضطرابات في سلاسل التوريد، والتضخم، وأسعار الفائدة، ومزيد من الصراع في الشرق الأوسط، وما إلى ذلك، كل هذا يضع أمن الطاقة مرة أخرى على جدول الأعمال».

هناك حدثان يثيرهما بيرغين كامثلة، وهما تدافع الحكومة الألمانية لتأمين إمدادات الغاز الطبيعي المسال من دول

مثل السنغال وقطر والولايات المتحدة في أعقاب العقوبات التي فرضها الغرب على روسيا وتدمير خط أنابيب نورد سترام 1 و2 وأنابيب النفط. فضلاً عن إعطاء الصين الأولوية لأمن الطاقة على حساب الأهداف المناخية في خطتها الحسية الأخيرة. وفي مقال نشر مؤخراً بعنوان «عودة أمن الطاقة»، حدد بيرغين أيضاً الخطة التي أعلنها رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في فبراير (شباط) لاستثمار 67 مليار دولار في توسيع وتحديث أنظمة توصيل الغاز الطبيعي في الهند للمساعدة في تأمين أمن الطاقة الخاص بها.

ونقلت «ويترز» عن بيرغين أن ذروة الطلب على النفط، إلى جانب الجغرافيا السياسية للنفط والغاز، ستكون على الأرجح محوراً رئيسياً خلال المؤتمر، وكذلك التعدين. ويتوقع أيضاً الكثير من الحديث حول الكفاءة الاصطناعية والتقنيات الجديدة الأخرى. وأوضح أنه على عكس التوقعات

السابقة التي هيمنت على المحادثات فيها معارك الحصص في السوق بين منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة ومنظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)، فقد حلت قضايا أمن الطاقة محل الحديث عن حروب الأسعار.

وقال بيرغين، «الشيء اللافت للنظر هو استقرار الأسعار، في ظل الاضطرابات الجيوسياسية». وظلت أسعار النفط العالمية في نطاق يتراوح بين 75 و85 دولاراً للبرميل، وهو مستوى بغدّي الأرباح ولكنه لا يضر النمو الاقتصادي، رغم الحرب في أوروبا الشرقية والاضطرابات في الشرق الأوسط. وفي الوقت نفسه، تستمر أسواق الأسهم في تحفيز الصفقات، مما يجعل شركات النفط الكبرى أكبر.

وأضاف بيرغين «عندما انخفض الطلب وتراجعت الأسعار، كان من السهل للغاية رؤية طريق نحو التحول في مجال الطاقة، ولكن مع (الحرب) بين روسيا وأوكرانيا وصدمة الأسعار، عاد أمن

الطاقة إلى الطاولة»، ومن المتوقع أن يستمع الحاضرون والمشاركون إلى أحدث التوقعات بشأن أسواق الطاقة من رؤساء كبار المنتجين «بي بي» و«شيفرون» و«إكسون موبيل» و«رامكو السعودية» و«سينوك» و«بتروناس».

وستكون التطورات العالمية في مجال الغاز الطبيعي المسال وسياسات المناخ الأميركية موضوعاً رئيسياً في جلسات منفصلة من قبل المصدرين الكبار «تشينبيرج» و«فينشور غلوبال إل إن جي»، بينما تضغط وزيرة الطاقة الأميركية جينيفر غرانهولم ومستشار البيت الأبيض جون بوديستا على أهداف الإدارة المناخية، وفق «رويترز».

وفي حين أن أسعار النفط قوية، فقد طغت وفرة الإنتاج على الغاز الطبيعي. وقال فيكاس دوفغدي، استراتيجي الطاقة في شركة «ماكوارى غروب» المالية، إن «هذا العام سيكون عاماً انتقالياً إلى سوق الغاز والكهرباء الأكثر صعوداً في العام المقبل».



د. عبد الله الرادي

حرب التيك توك

الأميركيون يريدون إيقاف تطبيق «تيك توك» الصيني. هذا ما صوت عليه مجلس النواب الذي يسيطر عليه الحزب الجمهوري بأغلبية 352 صوتاً مقابل 65 للموافقة على مشروع يعطي الشركة خيارين، إما أن تباع الشركة الأم (بايت دانس) التطبيق أو مواجهة حظر كامل على مستوى البلاد، ويتوجه مشروع هذا القانون المسمى بـ«قانون حماية الأميركيين من التطبيقات الخاضعة للرقابة من قبل الخصوم الأجانب» الآن إلى مجلس الشيوخ لإقراره.

هذه آخر حلقة من حرب «تيك توك» التي بدأها الرئيس السابق «ترمب» قبل عدة سنوات، محاولاً حظره من خلال أمر تنفيذي، إلا أن المحاكم الأميركية منعت من ذلك من خلال دعوى قضائية رفعتها الشركة. ولكن هذه الحرب ما تزال مستمرة، والقانون - باسمه - يسعى إلى منع تدخل الحكومة الصينية في الشؤون الأميركية، على الرغم من إنكار الشركة المستمر تدخل الحكومة الصينية في بيانات التطبيق. إلا أن الأميركيين لم يصدقوا أن الحزب الشيوعي الصيني لا يملك التحكم والسيطرة على شركة صينية مقرها بكين. والجدير بالذكر أن «تيك توك» صرح مراراً عن مشروع «تكساس» الذي يمنح قدرة الشركة الصينية على الوصول إلى بيانات المستخدمين الأميركيين، ويبدو أن هذه التصريحات وإن استمرت لن تجد لها أثناً صاغية في الولايات المتحدة.

والواقع أن الحكومة الصينية تملك 1 في المائة من التطبيق، ويمثلها عضو من كل 3 أعضاء في مجلس الإدارة، وهي تتكرر منذ سنوات - دون أي فائدة - استخدامها لبيانات «تيك توك». وقد أظهرت دراسات عديدة أنه لا يوجد أي دليل حاسم على أن «تيك توك» تستخدم رقابة سياسية على منشورات المستخدمين. ويبدو أن الرأي الأميركي شائع في دول عديدة، فقد حظرت كل من الهند ونيبال والتطبيق، وكان الدافع عند الأولى هو التوترات الجيوسياسية بين نيودلهي وبكين. كما حظرت دول أخرى استخدام التطبيق في الهوايف الحكومية، ومن هذه الدول أفغانستان وبلجيكا وأستراليا وكندا والبنمارك ودول الاتحاد الأوروبي وتايوان ونيوزلندا.

وما أثار هذه القضية من جديد في الرأي العام هو أن التطبيق لم يصبح وجهة للترفيه فحسب لدى الشعب الأميركي، بل أصبح مصدراً للأخبار، لا سيما الحرب على غزة خلال الأشهر الماضية، فقد اتهمت جماعات يهودية في الولايات المتحدة التطبيق بإعطاء أهمية أكبر للأصوات المؤيدة لفلسطين في حوارياتها مقارنة بالأصوات المؤيدة لإسرائيل. كما وجهت كذلك بعض الاتهامات للتطبيق باستخدامها أساليب للتلاعب الجماعي خلال الأسابيع الماضية باقتراح مقاطع تتقترح على المشاهدين الاتصال بأعضاء الكونغرس والضغط عليهم للتصويت ضد قرار المشروع.

وهذه القضية يشاهدها أكثر من نصف الأميركيين، وهو عدد مستخدم التطبيق في الولايات المتحدة وعددهم 170 مليون مستخدم، وقد بلغت إيرادات «تيك توك» في الولايات المتحدة نحو 16 مليار دولار عام 2023، بزيادة نحو 40 عن السنة السابقة، من إجمالي 120 مليار دولار من إيرادات الشركة العالمية. هذه الأرقام ضخمة، وهي الآن لشركة مطروحة للبيع أجنبية أو التوقف عن العمل، وقد صرحت الحكومة الصينية أنها تعارض بشدة أي بيع قسري للتطبيق، وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية قبل أيام أن الولايات المتحدة تعاملت بـ«منطق اللصوص» تجاه التطبيق.

ولم يتضح حتى الآن من هو المشتري المحتمل للتطبيق، ففي السابق عندما حاول الرئيس «ترمب» تطبيق إجراءات مماثلة. أجرت شركة «مايكروسوفت» محادثات مع «تيك توك» حول الصفقة، إلا أنها انتهت بعد ذلك، كما توصلت لاحقاً «أوراكل وول مارت» إلى اتفاق لشراء عمليات الشركة في الولايات المتحدة، ولكن هذه الصفقة علقت كذلك بعد أن قررت إدارة بايدن مراجعة الصفقة.

إن موافقة مجلس النواب وضع الشركة الصينية أمام موقف صعب، فهي ستبدأ حرباً قانونية ضد الحكومة الأميركية، تحاول من خلال هذه الحرب تأجيل القضية على أمل انتهاء فترة حكم «بايدن» بفوز منافسه «ترمب»، وكأنها تكرر ما كانت تفعله أيام «ترمب» حين كان يحاول تأجيل البت في القضايا لحين فوز «بايدن»، وليست هذه هي المفارقة الوحيدة، فمن الطريف في هذه القضية أيضاً أن الصينيين يدعون إلى الاحتكام إلى التعديل الأول للدستور الأميركي الذي يحد من حرية التعبير، أو التعدي على حرية الصحافة، أو التدخل في حق التجمع السلمي، بينما يبرر الأميركيون ما يفعلونه بما تفعله الصين في بلادها من حظر لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الأجنبية.

لجنة السوق المفتوحة تجتمع ليومين وسط ترجيحات على نطاق واسع بالتثبيت

هل يدفع التضخم المخيب «الفيدرالي» لتأخير خفض الفائدة؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يجتمع مصرف الاحتياطي الفيدرالي ليومين بدءاً من الثلاثاء المقبل لمناقشة مسار تخفيضات أسعار الفائدة المستقبلية، وسيقوم بتحديث توقعاته لبقية العام. ومن المتوقع أن يبقى أسعار الفائدة دون تغيير عندما يعلن قراره في 20 مارس (آذار).

ومن المنتظر أن يُظهر اجتماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة يوم الأربعاء كيف تغير تفكير مسؤولي بنك الاحتياطي الفيدرالي بسبب البيانات السلبية الأخيرة حول التضخم؛ إذ أثبت المسؤولون في الاحتياطي الفيدرالي، وسيُظهر اجتماع لجنة السياسة النقدية في المصرف المركزي الأميركي يوم الأربعاء مدى تأثير الجولة الأخيرة من البيانات على خطط المصرف لخفض سعر الفائدة القياسي هذا العام.

وفي حين أن الاحتياطي الفيدرالي يمكنه نظرياً تحريك سعر الفائدة في اجتماعه يوم الأربعاء، فمن المتوقع على نطاق واسع أن يبقيه ثابتاً. وقال مسؤولو مصرف الاحتياطي الفيدرالي إنهم ينتظرون «قعة أكبر» في أن التضخم في طريقه للعودة إلى هدف البنك المركزي المتمثل في معدل سنوي قدره 2 في المائة قبل أن يخفضوا المعدل.

وقد بلغ معدل التضخم 3,2 في المائة خلال العام في فبراير (شباط). بانخفاض عن ذروته الأخيرة البالغة 9,1 في المائة في يونيو (حزيران) 2022.

والسؤال الأكبر هو ما إذا كان أعضاء الاحتياطي الفيدرالي يتوقعون خفض أسعار الفائدة بالوتيرة نفسها التي فعلوها في المرة الأخيرة التي قدموا فيها توقعاتهم. ففي ديسمبر (كانون الأول)، توقع مسؤولو بنك الاحتياطي



باول ونائب الرئيس فيليب إن جيفرسون في اجتماع لجنة السوق في يناير الماضي (موقع الاحتياطي الفيدرالي)

الفيدرالي، بتشجيع من تباطؤ التضخم، أنهم سيخفضون سعر الفائدة بنسبة 0,75 نقطة مئوية من نطاقه الحالي البالغ 5,25 في المائة إلى 5,50 في المائة في عام 2024. لكن هذه التوقعات أصبحت موضع شك بسبب ارتفاع الأسعار أكثر من المتوقع. وزادت أسعار المستهلك في يناير (كانون الثاني) وفبراير، الأمر الذي أثار احتمال توقف المسار الهبوطي للتضخم.

وتعد بعض الخبراء أن الاحتياطي الفيدرالي سيستمر في التنبؤ بثلاثة تخفيضات بنسبة 0,25 نقطة مئوية في وقت لاحق من هذا العام، معتقدين أن

تباطؤ زيادات الإيجار خلال العام الماضي من شأنه أن يؤدي إلى خفض تدريجي التضخم في الأشهر المقبلة. ومع ذلك، أشار كثير من الاقتصاديين إلى وجود فرصة جيدة لأن يخفض المسؤولون توقعاتهم إلى خفضين فقط لأسعار الفائدة.

وقال رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول الأسبوع الماضي إن المصرف المركزي الأميركي قد لا يكون بعيداً عن التراجع. وكتبت إين زينتشر كبيرة الاقتصاديين في «مورغان ستانلي»، في تعليق: «نتوقع تغييراً طفيفاً في

بلغ معدل التضخم 3,2% في فبراير بانخفاض عن ذروته 9,1% في يونيو 2022

في ظل مخاوفها من تدفق المنتجات الرخيصة ومنها الصلب

البرازيل تطلق تحقيقات لمكافحة الإغراق من الصين

برازيليا: «الشرق الأوسط»

في الشهرين الأولين من هذا العام، متجاوزة بكثير نمو الواردات. وقال محللون في بنك «نومورا» في مذكرة بحثية يوم الجمعة: «الانخفاضات الطويلة في أسعار الصادرات الصينية قد تؤدي إلى تصاعد التوترات التجارية بين الصين وبعض القوى الاقتصادية الكبرى». وارتفعت صادرات الصين إلى البرازيل ووارداتها منها بأكثر من الثلث في الشهرين الأولين من العام، وفقاً لبيانات الجمارك الصينية.

وقال أندريه باسوس كورديرو، رئيس رابطة الصناعة الكيميائية البرازيلية: «لقد شهد العام الماضي واحدة من أكثر المواقف خطورة في تاريخ الصناعة الكيميائية الوطنية كله. إننا نعد الزيادات المؤقتة في تعريفات الاستيراد أداة تنظيمية لا غنى عنها لمكافحة هذه العمليات المفترسة، والحفاظ على السوق المحلية».

وتخلق التوترات التجارية معضلة للرئيس اليساري لويز إيناسيو لولا دا سيلفا الذي سعى إلى تعزيز العلاقات مع بكين، وحماية وتطوير الصناعات الوطنية في البرازيل. ومنذ عودته إلى الرئاسة لولاية ثالثة غير متتالية في العام الماضي، وضع لولا السياسة الصناعية في قلب استراتيجيته الاقتصادية.

لكن من المرجح أيضاً أن تحاول برازيليا تجنب المواجهة مع بكين التي تعد أكبر شريك تجاري لها ومشتري كبير للصلب، مثل فول الصويا وخام الحديد. وفي العام الماضي، صدرت البرازيل ما قيمته أكثر من 104 مليارات دولار من البضائع إلى الصين، في حين استوردت ما قيمته 53 مليار دولار.

الإغراق، في حين حذرت المجموعات الصناعية من خسائر كبيرة بسبب انخفاض أسعار الصلب في السوق.

وأطلقت الحكومة الفيتنامية تحقيقات في إغراق سوقها من المنتجات المرتبطة بإبراج الرياح (التي توضع على أسطح المباني تلافياً لمشكلة المناخ الحار) وبعض منتجات الصلب من الصين، بعد شكوى من الصناعات المحلية.

وقالت وزارة الصناعة في افتتاح التحقيق الذي من المقرر أن يستغرق 18 شهراً، إن هناك «عناصر كافية تشير إلى ممارسة إغراق الصادرات من الصين إلى البرازيل... والأضرار التي تلحق بالصناعة المحلية نتيجة لمثل هذه الممارسة».

وطالبت شركات صناعة الصلب البرازيلية من الحكومة فرض رسوم جمركية تتراوح بين 9,6 في المائة و25 في المائة على منتجات الصلب المستوردة. وارتفع إجمالي واردات الصلب والحديد من الصين من 1,6 مليار دولار في عام 2014 إلى 2,7 مليار دولار في العام الماضي.

وفي أغسطس (آب) من العام الماضي، فرضت المكسيك تعريفات جمركية بنسبة 5 في المائة إلى 25 في المائة على واردات مئات السلع من الدول التي ترتبط معها باتفاقيات تجارة حرة، وكانت الصين واحدة من الدول الأكثر تائراً. وتم فرض التعريفات وسط ضغوط متزايدة من المسؤولين الأميركيين الذين أشاروا إلى أن المكسيك لا تفعل ما يكفي لتوضيح مصادر واردات الصلب من دول ثالثة، وهو ما يقول خبراء التجارة إنها إشارة إلى الصين.

ومن بين 101 مليون طن متري من فول الصويا التي تم شحنها من البرازيل العام الماضي، ذهب 70 في المائة منها، بقيمة نحو 39 مليار دولار، إلى الصين. وتم إطلاق أحد أحدث التحقيقات في وقت سابق من هذا الشهر، بعد طلب من شركة «CSN»، وهي شركة برازيلية كبيرة منتجة للصلب، والتي زعمت أنه في الفترة من يوليو (تموز) 2022 إلى يونيو (حزيران) 2023، ارتفعت واردات أنواع معينة من صفائح الفولاذ الكربوني من الصين بنسبة 85 في المائة تقريباً.

واردات الصلب

وتشكل واردات الصلب المرتفعة نقطة حساسة بشكل خاص للحكومة البرازيلية، حيث تعد الدولة الواقعة في أمريكا اللاتينية واحدة من أكبر مصدري خام الحديد في العالم، وهو العنصر الرئيسي في إنتاج الصلب.

وتعد المواد الكيميائية والإطارات من نقاط الخلاف أيضاً، حيث أطلقت وزارة الصناعة تحقيقات منفصلة في الأشهر الأخيرة. ووفقاً للبيانات الرسمية، ارتفعت الواردات من الصين من مادة أنهيدريد الفثاليك الكيميائية أكثر من 2000 في المائة من حيث الحجم، بين يوليو 2018 ويونيو 2023. وفي الفترة نفسها، زادت واردات الإطارات أكثر من 100 في المائة إلى 47 مليون وحدة من 23 مليون وحدة، مع ما يقرب من 80 في المائة قادمة من الصين.

والبرازيل ليست السوق الناشئة الوحيدة التي أعربت عن مخاوفها بشأن زيادة المنتجات الصناعية القادمة من الصين. ففي تايلاند، اتهمت الحكومة الشركات الصينية بالتهرب من رسوم مكافحة

متهم بسرقة 8 مليارات دولار من عملاء شركته المفلسة

أخطر «محتال» في تاريخ سوق العملات المشفرة قد يقضي بقية حياته في السجن

مانهاتن: «الشرق الأوسط»

قد يقضي سام بانكمان فرايد، الرئيس التنفيذي السابق لبورصة العملات المشفرة FTX بقية حياته قابعاً في السجن. فمن المقرر أن يُحكم على بانكمان فرايد في الثامن والعشرين من مارس (آذار) الحالي بعدما طالب ممثلو الادعاء بإثبات عقوبة قاسية عليه تتراوح بين 40 و50 عاماً بعد إدانته بسرقة 8 مليارات دولار من عملاء شركته المفلسة الآن.

وكتب المدعون الفيدراليون في مانهاتن عن فرايد: «لقد كانت حياته في السنوات الأخيرة مليئة بالجنح والغشرة التي لا مثيل لها؛ السطوح والترشييد، والمغازلة والمخاطرة والمغامرة بشكل متكرر بأموال الآخرين... وحتى الآن يرفض بانكمان فرايد الاعتراف بأن ما فعله كان خطأ».

إنهم يسعون للحصول على مصادرة بقيمة 11 مليار دولار، لحساب الخسائر التي تكبدها المستثمرون في هذه البورصة. وإدانت هيئة المحلفين بانكمان فرايد (32 عاماً) في نوفمبر (تشرين الثاني) بسبع تهم بالاحتيال والتمسار. ومن المحتمل أن يواجه بانكمان فرايد عقوبة السجن لمدة تصل إلى

110 سنوات بسبب جرائمه، وهو الحكم الذي قال محاموه الشهر الماضي إنه سيكون «بشعاً». لقد كان صعود وسقوط بانكمان فرايد بمثابة واحدة من أكبر حالات الاحتيال المالي في التاريخ الحديث. بعد أن أصبح الوجه العام للعملة المشفرة ووضع نفسه وسيطاً ناشئاً في واشنطن، تحول بانكمان فرايد إلى رمز لاقتطاع الصناعة إلى اللوائح التنظيمية وإمكانية الضيغ في غير محله.

وبانكمان فرايد هو ابن لاثنين من أساتذة كلية الحقوق بجامعة ستانفورد. تخرج في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وعمل في وول ستريت قبل أن يركب موجة الأصول الرقمية للظهور في إعلانات Super Bowl التجارية. وظهر قيمتها ذات يوم بـ26 مليار دولار. وكانت شركة FTX ذات يوم واحدة من أكبر بورصات العملات المشفرة في العالم، حيث بلغت قيمتها 32 مليار دولار في عام 2022، واقتحمت الاتجاه السائد من خلال حملة تسويقية رقيقة المستوى تضمنت تجنيد المشاهير مثل لاري ديفيد وتوم برادي للظهور في إعلانات Super Bowl التجارية. وظهر بانكمان فرايد، المعروف دائماً بارتداء السراويل القصيرة الرياضية والقمصان وممسحة الشعر الفوضوي، في مناسبات مع شخصيات سياسية



بانكمان فرايد يسير خارج محكمة مانهاتن الفيدرالية في مدينة نيويورك في 30 مارس 2023 (رويترز)

بارزة مثل بيل كلينتون وتوني بلير، وفق صحيفة «الغارديان». وخلال محاكمته التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة العام الماضي، قدمه الادعاء على أنه الملياردير عاجز يحاول التستر على إخفاقاته المالية بينما يستنزف الأموال من المستثمرين لإثراء نفسه. شهد العديد من كبار مديريه التنفيذيين سابقين، بما في ذلك صديقه كارولين إيسون، ضده.

وقال ممثلو الادعاء في المحكمة: «كانت هذه القضية دائماً تتعلق بالكذب والغش والسرقة ولم يعد لدينا صبر عليها».

وقال محامو الملياردير السابق لقاضي المقاطعة الأميركية لويس كابلان إن عقوبة السجن لمدة تتراوح بين خمسة أعوام وربع إلى ستة أعوام ونصف العام ستكون مناسبة. وقالوا إن عملاء FTX سوف يسفرون معظم أموالهم، وأن بانكمان فرايد لم يمتو بسرقة.

وقال محامو بانكمان فرايد في ملف ما قبل الحكم: «سام يبلغ من العمر 31 عاماً، ارتكب جريمة غير عنيفة لأول مرة، وانضم إليه في السلوك المعني أربعة أفراد مذبذبين آخرين على الأقل، في مسالة يستعد فيها الضحايا للتعاقد - كانوا دائماً على استعداد للتعاقد - مائة سنت على الدولار».

رغم أن سقوط بانكمان فرايد وفضائح العملات المشفرة الأخرى أثارت تدقيقاً متزايداً في الصناعة، فقد ارتفعت العملات المشفرة الرئيسية، بما في ذلك البيتكوين والإيثريوم خلال العام الماضي، ووصلت عملة البيتكوين إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق هذا الشهر، حيث وصلت إلى سعر قياسي بلغ نحو 73 ألف دولار.

ومن المقرر أن يصدر القاضي كابلان الحكم على بانكمان فرايد في 28 مارس (آذار) في محكمة مانهاتن الفيدرالية. ويخطط بانكمان فرايد من جهته لاستئناف إدانته والحكم عليه.

توجد في البنزين والطلاء ومواد التنظيف

«المركبات العضوية المتطايرة»... تأثيرات خطيرة على الصحة

القاهرة: محمد السيد علي

يُشكل تلوث الهواء الخارجي أكبر تهديد للصحة البيئية، مما يؤدي إلى نحو 8 ملايين حالة وفاة مبكرة سنوياً حول العالم، نتيجة التعرض لجسيمات دقيقة محمولة جواً يبلغ قطرها 2,5 ميكرومتر. وتعد «المركبات العضوية المتطايرة» من الجسيمات الدقيقة الملوثة للهواء التي تشكل خطراً كبيراً على الصحة، وفق نتائج عشرات الأبحاث ربطت بين استنشاق تلك المركبات وزيادة خطر دخول المستشفى بسبب أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو والانسداد الرئوي المزمن، بالإضافة إلى أمراض القلب والأوعية الدموية، والاضطرابات العصبية، والسرطان.

المركبات العضوية المتطايرة

والمركبات العضوية المتطايرة هي مجموعة متنوعة من المركبات الكيميائية تتطاير بسهولة عند درجة حرارة الغرفة، لأنها أخف من الهواء، وهي مسؤولة عن الروائح المميزة لمواد مثل البنزين وعودام السيارات والطلاء ومواد البناء ومواد التنظيف، بالإضافة لدخان الحرائق.

ويمكن أن تنتج المركبات العضوية المتطايرة عن مصادر طبيعية مثل حرائق الغابات والأراضي العشبية، ومصادر صناعية مثل انبعاثات السيارات ومحطات توليد الطاقة التي تعمل بالفحم والنفط والغاز الطبيعي ومصانع البتروكيماويات وبعض منتجات التنظيف، وكذلك مزيلات العرق والعلور، وكريمات فرد الشعر.

ومن بين تلك المركبات البنزين والفورمالدهايد، والأكستالديهايد، وهي مواد تُستخدم في كثير من المنتجات اليومية مثل الغراء المستخدمة في تصنيع الأثاث الخشبي والأصباغ والطلاء والمواد البلاستيكية، والمواد العازلة ومواد التظهير. ويتعرض الناس للمركبات العضوية المتطايرة عن طريق الاستنشاق، كما يمكن امتصاصها من خلال الجلد، ويمكن أن تصل كميات منها عن طريق تناول الأطعمة أو شرب السوائل التي تحتوي عليها.

خطر السرطان

يقول استاذ امراض الصدر والحساسية في كلية الطب بجامعة الأزهر، د طه عبد الحميد، لـ«الشرق الأوسط»، إن استنشاق المركبات العضوية المتطايرة يشكل خطورة شديدة على الصحة العامة، خصوصاً تلك التي تأتي نتيجة التعرض لعودام السيارات والتدخين وحرق القمامة والمخلفات الزراعية. وأضاف أن كثرة استنشاق المركبات العضوية المتطايرة يسبب «التهابات مزمنة في الشعب الهوائية، والجيوب النفية، والتهابات رئوية حادة، ويزيد من الحساسية، ويصل الخطر إلى حد السرطان».

وأوضح عبد الحميد أن بعض المركبات العضوية المتطايرة مُسرطنة، ويمكن أن يؤدي استنشاقها لظهور أورام في الرئتين والشعب الهوائية، فهي تؤدي إلى تهيج الخلايا الموجودة في الشعب الهوائية، مما يؤدي إلى انقسامها بشدة، كما أنها تزيد من مستويات الالتهاب في الرئتين والشعب الهوائية.



عوادم السيارات من بين مصادر المركبات العضوية المتطايرة (رويترز)

ثلث سكان العالم يتعرضون لمستويات ضارة من المركبات العضوية المتطايرة، التي يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بالسرطان. وبعد البحث، الذي نُشر في العدد الأخير من دورية «كلايمت أند أتوموسفير ساينس»، أول دراسة تُقيم المخاطر الصحية العالمية المترتبة بالتعرض للمركبات العضوية المتطايرة بين عامي 2000 و2019.

انبعاثات مطردة

ووجد الباحثون أن انبعاثات المركبات العضوية المتطايرة العالمية ازدادت بنسبة 10,2 في المائة في الفترة من 2000 إلى 2019، وكان هذا الارتفاع مدفوعاً في المقام الأول بالمناطق النامية مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وبقية آسيا، والصين، في حين شهدت المناطق المتقدمة مثل الولايات المتحدة وأوروبا الغربية انخفاضات كبيرة. ووفق الدراسة، توجد فوارق كبيرة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، حيث توجد أعلى معدلات التعرض ومخاطر الإصابة بالسرطان نتيجة التعرض للمركبات العضوية المتطايرة في الصين، إذ يتعرض من 82,8 إلى 84,3 في المائة من السكان لمستويات المركبات العضوية المتطايرة الضارة. في المقابل، فإن معدل التعرض أقل بكثير في أوروبا (1,7 - 5,8 في المائة).

الصحة العامة

وفي حديث إلى «الشرق الأوسط»، قال الباحث الرئيسي في الدراسة بجامعة ميشيغان الأميركية د بييج شونغ، إن المركبات العضوية المتطايرة تنبعث على شكل غازات من بعض المواد الصلبة والسوائل، وتشتمل على مجموعة متنوعة من المواد الكيميائية، والتي قد تكون لبعضها آثار صحية ضارة على المديين القصير والطويل. وأضاف: «قد تشمل هذه الآثار الصحية تهيج العين والأنف والحنجرة، والصداع وفقدان التنسيق والغثيان، وتلف الكبد والكلى والجهاز العصبي المركزي». وتابع: «بعض المركبات العضوية

المتطايرة مثل البنزين والفورمالدهيد والأسيتالدهيد يمكن أن تسبب السرطان لدى الحيوانات، وبعضها مشتبه به أو معروف أنه يسبب السرطان لدى البشر». على سبيل المثال، فإن التعرض طويل الأمد للبنزين يمكن أن يسبب سرطان الدم، كما يمكن أن تسبب المركبات العضوية المتطايرة أيضاً الإجهاد التأكسدي، والالتهابات، ويسهم في نمو سرطان الرئة، وبالتالي، من المهم جداً حماية الجمهور من التعرض للمركبات العضوية المتطايرة الخطرة.

طرق الحماية

وعن أبرز طرق الحماية، حث شونغ الحكومات المحلية على حظر حرق المنتجات الزراعية في الهواء الطلق، خصوصاً في الدول ذات الدخل المنخفض، للحد من تلوث الهواء الخارجي والتعرض للمركبات العضوية المتطايرة. وأضاف أن المركبات العضوية المتطايرة الخارجية تنشأ من مجموعة متنوعة من مصادر الانبعاثات، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الطلاء واستخدام المذيبات وحرق الأخشاب وعودام المركبات والانبعاثات الصناعية واستغلال النفط والغاز وما إلى ذلك، ويمكن للأفراد اعتماد تدابير لتقليل تعرضهم للمركبات العضوية المتطايرة الخارجية، منها مراقبة جودة الهواء باستخدام مواقع الويب أو التطبيقات لتحديد جودة الهواء في منطقتك، والحد من الأنشطة الخارجية خلال فترات التلوث العالي، واختيار المواقع السكنية بحكمة، عبر الابتعاد عن المناطق ذات مصادر التلوث مثل المناطق الصناعية والمرور الكثيف.

وحد شونغ استخدام وسائل النقل العام للمساهمة في تقليل الانبعاثات من عوادم المركبات، ودعم المبادرات المحلية والوطنية التي تهدف إلى تحسين جودة الهواء وتقليل الانبعاثات الصناعية، وزرع الأشجار والنباتات التي تساعد على امتصاص الملوثات وتحسين جودة الهواء المحيط.

تصمم بشكل حلزوني وتؤمن الإبصار لأي مسافة

عدسات لاصقة «سحرية»

لرؤية مثالية

واشنطن: جيسوس دياز *

إذا كنت تترددون نظارات طبية أو عدسات لاصقة، فستستعرون كأن حلمًا من أفلام الخيال العلمي على وشك أن يتحقق؛ فقد صمّم باحثون عدسات لاصقة جديدة حلزونية الشكل لتصحیح البصر. نعم، سترون كل شيء أمامكم بوضوح تام من أي مسافة ومهما كانت حالتكم الطبية. هذه العدسات ليست حلمًا، إذ كشفت ورقة بحثية جديدة، نُشرت في دورية «أوبتيكا»، أن العدسات حقيقية ومن اختراع لوران غالينيه Laurent Galinier، الاختصاصي في قياس النظر الذي طور نظام قياس بصريًا دقيقًا، وقد باع الاختراع لشركة البصريات العالمية «إيسيلور» عام 2000.

يشرح برتراند سايمون، أحد الباحثين المشاركين في الورقة البحثية، في رسالة إلكترونية أن غالينيه لاحظ أن بعض التشوهات البصرية تسهم في تكوين خصائص تركيز (بصر) محددة. وقاده هذا الأمر إلى اعتماد تصميم حلزوني لكسرية (dioptr) وهي وحدة قياس قوة البصر في العدسة في العدسات بهدف التوصل إلى التركيز المتعدد للبصر.

سحر حلزوني

كيف يعمل السحر الحلزوني؟ يشرح سايمون أن العدسات الحلزونية صُممت لإعادة تشكيل سطح بوليمر بطريقة تتيح توليد دوامات بصرية بخصائص تركيز مختلفة.

وتخلّطوا هذه الدوامات كأنها حلقات مائجة لتلقط أشعة الضوء وتجعلها «تدور».

ومع دورانها في التصميم الحلزوني، تشكل هذه الأشعة نقاط اتصال مختلفة يتركز فيها الضوء، وتمتلك هذه النقاط إمكانية لتصحیح مشكلات البصر وجعل الأشياء تبدو أكثر وضوحًا حتى إن تغيرت المسافة بينكم وبين ما تنظرون إليه.

في البصريات التقليدية، ينتقل الضوء في مسارات مستقيمة، ويغير اتجاهه عند اختراقه للعدسات لجعل الأجسام تبدو أكبر أو أصغر، وتصحيح التركيز على مسافات محددة؛ وهذه هي الطريقة التي تعمل بها اليوم النظارات الطبية، والمناظير، والكاميرات. تعاني العدسات التصحيحية التقليدية من عيوب تظهر عندما يحرك الشخص عينيه إلى الأعلى أو الأسفل للتركيز على أشياء بعيدة أو قريبة. ولكن الحال مختلف مع العدسات الجديدة التي تُظهر الأشياء مستقيمة وثابتة طوال الوقت، وفق الباحثين. وتطوّر هذه الخاصية على فائدة جوهرية للأشخاص الذين يعانون من بُعد النظر الناتج عن التقدم في السن، والخاضعين لعمليات الزرع.

تطبيقات طبية محتملة

يقول سايمون إن التقنية تعد بمجموعة واسعة من التطبيقات المحتملة، ومنها تقنيات العدسات والجراحة إعتام عدسة العين بالزراعة

الداخلية، وعلاجات اعتلال الشبكية، وأنظمة التصوير المصغرة التي قد تُستخدم في الكاميرات والهواتف وطائرات الدرون.

علاوة على ذلك، قد تستفيد النظارات العادية من هذا التأثير، ولو أن سايون يعترف بأن الشكل الحلزوني - الذي سيكون ظاهرًا جزئيًا على النظارات - قد يحول دون رغبة الناس في اقتنائها. يرجح سايون أن هذه العدسات ستحل محل العدسات التصحيحية التقليدية بعد نجاحها في اجتياز التجارب على المرضى، متحدثًا عن نتائج إعادة خرجت من التجارب الأولى. ويضيف الباحث أن «المتطوعين اظهروا تحسنًا ملحوظًا في الدقة البصرية عن مسافات متنوعة وفي ظروف ضوئية مختلفة».

إمكانات استثنائية

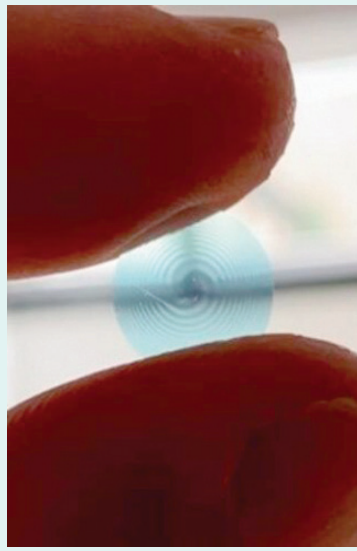
في الوقت الحالي، تستطيع العدسات الحلزونية تصحيح عيوب التكيف (حالة تستسب بخسارة العين لتكرتها)، وقصر النظر (مشكلة شائعة في العين تبدو

بسببها الجسم البعيدة غير واضحة)، ويعد النظر (عكس قصر النظر). يتحدث سايون عن إمكانية «دمج عدسة واحدة»، ويسعى الفريق حاليًا إلى إثبات كفاءة العدسة في حالات «الإستغماتيزم»، التي تعدّ من أكثر الانحرافات البصرية شيوعًا. وعندما سالنا عن قدرة العدسة على تصحيح تشوه بقعي يؤثر في الشبكية، قال الباحث إنها قد نستطيع أخيرًا حلّ هذا النوع من المشكلات أيضاً، مشيراً إلى أن «التأكد في هذه الحالة سيكون متسرعا، ولكن أحد المشاركين في الدراسة يعاني من حالة مشابهة وشعر بتحسّن في نظره بعد ارتداء العدسات».

يطرح الفريق البحثي فرضيات كثيرة، إلا أن أبرزها هو وصول هذه العدسة أخيراً إلى كفاءة تضمن حصول جميع الناس على بصر مثالي، ولكن «الأمر لا يزال يحتاج إلى البرهنة العلمية»، وفق سايون. ويعتقد الباحثون أن هذا التصميم قد يقود أخيراً إلى دقة خارقة تؤدي إلى بصر أكثر من «ممتاز». ولكن سايون يشدد على ضرورة التحفظ؛ لأن هذه النظريات والملاحظات لا تزال أولية.

ويشرح أن الوصول إلى هذه المرحلة المتقدمة في ظل التعقيدات التي يواجهونها حالياً، يدفعهم إلى «دراسة استخدام الذكاء الصناعي لترقية العدسة في المستقبل». في الوقت الحالي، يعمل غالينيه على تحويل الإصدار الأول من هذه العدسات الحلزونية إلى منتج حقيقي، حتى إن شركته الناشئة تعكف على تطوير مجموعة من العدسات الطبية المخصصة للاستهلاك التجاري. علاوة على ذلك، يعمل غالينيه مع بعض الشركات على استخدام التقنية لتطوير غرسات ونظارات.

* مجلة «فاست كومباني» - خدمات «تريبيون ميديا»



وتصمم بشكل حلزوني وتؤمن الإبصار لأي مسافة

عدسات لاصقة «سحرية» لرؤية مثالية

واشنطن: جيسوس دياز *

إذا كنت تترددون نظارات طبية أو عدسات لاصقة، فستستعرون كأن حلمًا من أفلام الخيال العلمي على وشك أن يتحقق؛ فقد صمّم باحثون عدسات لاصقة جديدة حلزونية الشكل لتصحیح البصر. نعم، سترون كل شيء أمامكم بوضوح تام من أي مسافة ومهما كانت حالتكم الطبية. هذه العدسات ليست حلمًا، إذ كشفت ورقة بحثية جديدة، نُشرت في دورية «أوبتيكا»، أن العدسات حقيقية ومن اختراع لوران غالينيه Laurent Galinier، الاختصاصي في قياس النظر الذي طور نظام قياس بصريًا دقيقًا، وقد باع الاختراع لشركة البصريات العالمية «إيسيلور» عام 2000.

يشرح برتراند سايمون، أحد الباحثين المشاركين في الورقة البحثية، في رسالة إلكترونية أن غالينيه لاحظ أن بعض التشوهات البصرية تسهم في تكوين خصائص تركيز (بصر) محددة. وقاده هذا الأمر إلى اعتماد تصميم حلزوني لكسرية (dioptr) وهي وحدة قياس قوة البصر في العدسة في العدسات بهدف التوصل إلى التركيز المتعدد للبصر.

سحر حلزوني

كيف يعمل السحر الحلزوني؟ يشرح سايمون أن العدسات الحلزونية صُممت لإعادة تشكيل سطح بوليمر بطريقة تتيح توليد دوامات بصرية بخصائص تركيز مختلفة.

وتخلّطوا هذه الدوامات كأنها حلقات مائجة لتلقط أشعة الضوء وتجعلها «تدور».

ومع دورانها في التصميم الحلزوني، تشكل هذه الأشعة نقاط اتصال مختلفة يتركز فيها الضوء، وتمتلك هذه النقاط إمكانية لتصحیح مشكلات البصر وجعل الأشياء تبدو أكثر وضوحًا حتى إن تغيرت المسافة بينكم وبين ما تنظرون إليه.

في البصريات التقليدية، ينتقل الضوء في مسارات مستقيمة، ويغير اتجاهه عند اختراقه للعدسات لجعل الأجسام تبدو أكبر أو أصغر، وتصحيح التركيز على مسافات محددة؛ وهذه هي الطريقة التي تعمل بها اليوم النظارات الطبية، والمناظير، والكاميرات. تعاني العدسات التصحيحية التقليدية من عيوب تظهر عندما يحرك الشخص عينيه إلى الأعلى أو الأسفل للتركيز على أشياء بعيدة أو قريبة. ولكن الحال مختلف مع العدسات الجديدة التي تُظهر الأشياء مستقيمة وثابتة طوال الوقت، وفق الباحثين. وتطوّر هذه الخاصية على فائدة جوهرية للأشخاص الذين يعانون من بُعد النظر الناتج عن التقدم في السن، والخاضعين لعمليات الزرع.

يقول سايمون إن التقنية تعد بمجموعة واسعة من التطبيقات المحتملة، ومنها تقنيات العدسات والجراحة إعتام عدسة العين بالزراعة

تتسبب في ضعف الإدراك

تغيرات جينية في خلايا الدماغ لدى المصابين بالفصام وكبار السن

تلدن: د. وفا جاسم الربيع

اكتشف باحثون من معهد بروك التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ومن كلية الطب بجامعة هارفارد، ومستشفى ماكلين في الولايات المتحدة، مجموعة مماثلة بشكل لافت للنظر من التغيرات في نشاط الجينات في أنسجة المخ لدى الأشخاص المصابين بالفصام ومن كبار السن.

أساس مشترك لضعف الإدراك

وتشير هذه التغيرات إلى أساس بيولوجي مشترك للضعف الإدراكي الذي غالباً ما يظهر عند الأشخاص المصابين بالفصام وكبار السن.

وفي دراسة نُشرت في مجلة «ناتشر (Nature)» في 6 مارس (آذار) الحالي يصف ستيف مكارول أحد كبار المؤلفين المشاركين في الدراسة وعضو معهد بروك ومدير علم الأحياء العصبي الجينومي في مركز بروك ستانلي لأبحاث الطب النفسي وأسنان في كلية الطب بجامعة هارفارد كيف قام الباحثون بتحليل التعبير الجيني لدى خلايا هاتين المجموعتين.

والتعبير الجيني هي العملية التي يجري من خلالها استخدام المعلومات الجينية لتوليد منتجات وظيفية داخل الخلية حيث تجري ترجمة هذه

والشيخوخة قد تنطوي على تغيرات خلوية وجزئية مماثلة في الدماغ، كما يشير تحديد جينات الخلايا الجديدة فقد استخدم ستيف مكارول وسابين بيريتا المؤلفة المشاركة في الدراسة والأستاذة المشاركة في مركز موارد أنسجة المخ في كلية الطب بجامعة هارفارد التي قدمت أنسجة الدماغ للدراسة، تسلسل الحمض النووي الريبوزي (RNA) الذي يقيس التعبير الجيني في الخلايا الفردية لفهم كيفية اختلاف الدماغ بشكل طبيعي بين الأفراد بشكل أفضل.

وقام الباحثون بتحليل 1,2 مليون خلية من 94 شخصاً مصاباً بالفصام و97 شخصاً غير مصاب بالفصام، وظهر أن الجينات التي تشكل برنامج الخلايا العصبية والخلايا والخلايا النجمية تضمنت كثيراً من عوامل الخطر التي جرى تحديدها مسبقاً لمرض انفصام الشخصية، وأن تلك الخلايا تشكل الضعف الوراثي لهذه الحالة. كما وجد الباحثون أيضاً أن برنامج الخلايا العصبية والخلايا النجمية يتباين بشكل كبير حتى بين الأشخاص غير المصابين بالفصام؛ ما يشير إلى أن هذا البرنامج يمكن أن يكون له دور في الاختلافات المعرفية لدى البشر الأصحاء. وتشير النتائج إلى أن التغيرات المعرفية التي لوحظت في الفصام

العوامل الوراثية المرتبطة بالفصام تنطوي على جينات تسهم في وظيفة المشابك العصبية. أما في الدراسة الجديدة فقد استخدم ستيف مكارول وسابين بيريتا المؤلفة المشاركة في الدراسة والأستاذة المشاركة في مركز موارد أنسجة المخ في كلية الطب بجامعة هارفارد التي قدمت أنسجة الدماغ للدراسة، تسلسل الحمض النووي الريبوزي (RNA) الذي يقيس التعبير الجيني في الخلايا الفردية لفهم كيفية اختلاف الدماغ بشكل طبيعي بين الأفراد بشكل أفضل.

وقام الباحثون بتحليل 1,2 مليون خلية من 94 شخصاً مصاباً بالفصام و97 شخصاً غير مصاب بالفصام، وظهر أن الجينات التي تشكل برنامج الخلايا العصبية والخلايا النجمية تضمنت كثيراً من عوامل الخطر التي جرى تحديدها مسبقاً لمرض انفصام الشخصية، وأن تلك الخلايا تشكل الضعف الوراثي لهذه الحالة. كما وجد الباحثون أيضاً أن برنامج الخلايا العصبية والخلايا النجمية يتباين بشكل كبير حتى بين الأشخاص غير المصابين بالفصام؛ ما يشير إلى أن هذا البرنامج يمكن أن يكون له دور في الاختلافات المعرفية لدى البشر الأصحاء. وتشير النتائج إلى أن التغيرات المعرفية التي لوحظت في الفصام



أيضاً، وتشير النتائج الجديدة إلى أن التغيرات المعرفية في كلتا الحالتين قد تنطوي على تغيرات خلوية وجزئية مماثلة في الدماغ.

تقاربت النتائج الجديدة على حد كبير لأن الخلايا العصبية تتصل مع الخلايا العصبية الأخرى في نقاط الاشتباك العصبي، ويعتقد العلماء أن المشابك العصبية الجديدة تساعد أدمغتنا على البقاء مرنة، وقد أظهرت الدراسات السابقة أن كثيراً من

تلقاء نفسه، فإن أنسجة المخ لكثير من الأشخاص لا تعمل بوصفها كيانات مستقلة، ولكن يوجد لديها تنسيق وثيق فيما بينها، حيث من المعروف أن الفصام يسبب الهلوسة والأوهام التي يمكن علاجها جزئياً على الأقل بالأدوية، ولكنه يسبب أيضاً تدهوراً إدراكياً منهكاً ليست له علاجات فعالة. وهو شائع في الشيخوخة

المعلومات من الحمض النووي إلى سلاسل من الأحماض الأمينية لتشكيل البروتينات. وفي الدراسة دقق الباحثون في أنسجة المخ التي تحتوي على أكثر من مليون خلية فردية، بعد الوفاة، لدى 191 شخصاً، ووجدوا أنه لدى الأفراد المصابين بالفصام ولدى كبار السن غير المصابين بالفصام أيضاً، قلل نوعان من خلايا الدماغ وهي الخلايا النجمية والخلايا العصبية من قدرة ترجمة المعلومات من الحمض النووي إلى الأحماض الأمينية لتخليق البروتينات التي تدعم الوصلات بين الخلايا العصبية التي تسمى المشابك العصبية، مقارنة بالأشخاص الأصحاء أو الأصغر سناً.

التنسيق بين أنواع الخلايا

أطلق الفريق على هذه المجموعة المنسقة من التغيرات اسم برنامج الخلايا العصبية والخلايا النجمية (SNAP) Synaptic Neuron and Astrocyte Program. وحتى عند الشباب الأصحاء فإن التعبير عن جينات هذه المجموعة من الخلايا يزداد أو ينقص دائماً بطريقة منسقة في الخلايا العصبية والخلايا النجمية. وإذا كان العلماء يركزون غالباً، وفي كثير من الأحيان، على الجينات التي يعبر عنها كل نوع من الخلايا من



د. ياسر عبد العزيز

هل تتراجع حرية الإعلام في معاقبها الأساسية؟

في أحد البلدان، تريد شركة أجنبية أن تستحوذ على صحيفة رئيسية، لكن مخاوف كبيرة وانتقادات نشأت، واستهدفت ذلك التوجه بشدة، بداعي وجود «مخاطر على حرية الصحافة»، ولقد أُجري تحقيق في هذا الشأن، وشملت نتائجه لوزارة الإعلام، وهي بصدد اتخاذ قرار قد يمنع تنفيذ الصفقة.

وفي بلد آخر، يجتهد المشرعون من الحزبين الرئيسيين لتعديل قانونية تستهدف وضع قيود على الشركات المملوكة لجهات أجنبية عند العمل في قطاع التكنولوجيا والإعلام، والهدف هو منع تطبيق «تواصل اجتماعي» رائج من العمل محلياً، بداعي أن له صلات بحكومة أجنبية، وأنه يجمع معلومات عن المستخدمين قد تهدد «الأمن القومي» للبلاد.

البلد الأول هو بريطانيا، والبلد الثاني هو الولايات المتحدة الأميركية، وفي الحالتين ستفوز أسئلة شائكة وحادة عن حرية الرأي والتعبير، وانفتاح وسائل الإعلام، وحرية المنافسة، والمجتمع الحر المتعدد، الذي هو ضمانة للتنوع والديمقراطية، وفق الأدبيات الغربية. الخبران راجعا في الأسبوع الماضي؛ وفي الخبر الأول عرفنا أن بريطانيا بها وزيرة إعلام، ويمكن لهذه الوزارة منع صفقة الاستحواذ على صحيفة، وهو قرار سيحظى بعدد المناصرين بين الساسة والنخب والجمهور في حال اتخذه.

حدث ذلك، حين أعلنت مجموعة إماراتية عزمها شراء صحيفة الـ«ديلي تلغراف» البريطانية الشهيرة، وشقيقها مجلة الـ«سبكتاتور»، وهما منصتان محسوبتان على التيار المحافظ في البلاد.

لكن الدولة البريطانية، بمؤسساتها المعنية، قرّرت أن تدرس الصفقة وأبعادها أولاً، وعند متابعة المسجلات التي تجري على هامش أنباء تلك الصفقة سيوضح أن مخاوف عميقة تتصاعد ضد عملية البيع، وفي بعض هذه المسجلات استخدمت تراغ من تلك التي تستخدمها بلدان العالم الثالث حين تدافع عن قراراتها وسياساتها الرامية إلى «تحصين» بيئتها الإعلامية من «الاختراقات».

الشيء نفسه حدث في الولايات المتحدة، التي يدرس برلمانها حالياً تعديلات قانونية، شارك في تقديمها مشروع من الحزبين الرئيسيين في البلاد (الجمهوري والديمقراطي)، بهدف وضع مزيد من الضغوط والقيود على تطبيق «تيك توك»، الصيني الرائج، والذي ينافس منتجات «ميتا» وغيرها من الشركات الأميركية المشابهة بشراسة، ويتقدم في بعض مراحل المنافسة؛ فتزداد حصته، ومعها تأثيره، باطوار.

يقول الرئيس «الديمقراطي» جو بايدن إنه سيوافق على هذه التعديلات إذا وصلت إلى مكتبه، بعد إقرارها في «الكونغرس»، أما الرئيس السابق دونالد ترمب، والمنافس المحتمل في الانتخابات الرئاسية المقبلة، فإنه يعارض هذه الخطة، وهو أمر فسره البعض بأنه مجرد «محاكاة انتخابية»، بالنظر إلى أن هذا الأخير نفسه كان يسعى إلى حظر التطبيق خلال فترة رئاسته من دون أن ينجح في ذلك. يقول المشرعون الأميركيون الذين تبخوا هذه التعديلات إن «تيك توك» له روابط بالحكومة الصينية، وأنه يجمع معلومات بشراسة ونهم شديد، وإن وجود تلك المعلومات لديه، واحتمالات تسليها للحكومة الصينية يهددان «الأمن القومي» للبلاد. ويستشهدون، في ذلك الصدد، بما سبق أن فعلته حكومات ومؤسسات بريطانية وأوروبية - منها البرلمان الأوروبي - حين اتخذت قرارات، في العام الماضي، بوضع قيود على استخدام «تيك توك»، كمنع الموظفين من استخدام هواتفهم المزودة بالتطبيق في أماكن العمل.

من خلال هذين الخبرين أصبحنا نعرف معلومات جديدة بخصوص حالة حرية الرأي والتعبير والمنافسة والتعددية في بلدن مثلان معقلين أساسيين للديمقراطية والليبرالية الغربية، ولكل منهما باع كبير وتاريخ زاهر في مضمار حرية الصحافة وديمقراطية الاتصال، كما أن أحدهما يمثل الحاضر الرئيس لمعظم شركات التكنولوجيا و«التواصل الاجتماعي» المهيمنة على ساحة الاتصال والإعلام في العالم.

وفي حال رفضت وزيرة الإعلام البريطانية صفقة استحواذ الإمارات على الـ«ديلي تلغراف»، ونجح المشرعون الأميركيون في إقرار التعديلات التي من شأنها أن تجبر شركة «بايت دانس» المالكة لـ«تيك توك» على بيع التطبيق في غضون 6 أشهر، سيكون لدينا دليل جديد على الازدواجية الغربية في مجال حرية الإعلام.

لقد تزعرت الثقة في الميراث المتراكم من الأدبيات والممارسات الطويلة البريطانية، والأوروبية أيضاً، في مجال حرية الرأي والتعبير والمنافسة في المجال الإعلامي، منذ الوقائع المحزنة التي واكبت المقاربة الإعلامية للحزبين في أوكرانيا وغزة، وإن يأتي هذان الخبران ليؤكد أن خلافاً كبيراً يعترى الديمقراطية الغربية في هذا الصدد، ويبدو أن كثيراً مما قيل عن نسق الحريات الغربي وصلابته وانتاقته يحتاج إلى مراجعة؛ وهو أمر سيصعب قدرة الديمقراطيات الغربية العريقة على الإنعاش عندما تستضغظ لاحقاً على بلدان في الشرق، أو العالم الثالث، من أجل مفاهيم حقوقية تتصل بالحريات الإعلامية.

كوبيت، إلا أن المحاولة فشلت، وجل ما نجح فيه هو الدخول إلى رأس مال القناة بحصة ضعيفة.

مع إتمام هذه الصفقة، لن تتغير تركيبة المشهد التلفزيوني الفرنسي؛ إذ تهيمن عليه ثلاثة أسماء قادمة إليه من عالم الأعمال. فإضافة إلى رودولف سعادة، الوافد الجديد، فإن الاسمين الآخرين هما مارتين بويغ، الناشط في قطاع الإنشاءات والعقارات والاتصالات، وتملك مجموعته القناة الأولى «تي إف 1» والقناة الإخبارية «إل سي إي»، إلى جانب عدة قنوات ترقيمية، والاسم الآخر هو فانسان بولوريه، الفاعل في العديد من القطاعات، منها النقل البحري والنشر والموسيقى والاتصالات واللعاب الفيديو والصحافة المكتوبة، ويمك بولوريه، المنتهي سياسياً إلى اليمين المتشدد، قناتين تلفزيونيتين إحداهما إخبارية وهي «سي نيوز» التي تروج لليمين المتطرف وتراهن على دمجه مع اليمين التقليدي.

خامس ثروة في فرنسا

لا يمكن لژانر مدينة مرسييا الفرنسية المطة على المتوسط، حيث مقر شركة «سي إم إي - سي جي إم»، إلا أن بلغت نظره مبناها الشاهق بطوابقه الثلاثين والمتفرد بلون زجاجه الأزرق الداكن، الذي رسمته الهندسة العراقية «زها حديد»، وأن يشد انتباهه البواخر الكبيرة التابعة للمجموعة والراسية قريباً من الشاطئ.

ومن الطابق الذي يحتله في المبنى المذكور، يُطل رودولف سعادة على العديد من بواخره الراسية في مياه مرسييليا، والبالغ عددها الإجمالي 600 باخرة من فئة ناقلة الحاويات التي ترسو في 520 مرفا عبر العالم، وتوظف شركة رودولف سعادة، وأخيه جاك جونويور، وأخته تانيا، 155 ألف موظف عبر العالم.

وكسادت الشركة تختفي في عام 2009 بسبب أعباء ديونها، إلا أن الدولة الفرنسية مدّت لها يد المساعدة، ومنذ وباء «كوفيد-19»، وبفضل زيادة تكلفة الشحن، حققت المجموعة أرباحاً هائلة؛ نحو 50 مليار يورو ما بين الأعوام 2020 و2023، إلى درجة أن رودولف سعادة يوسع إمبراطوريته في كافة الاتجاهات، وليس فقط في عالم الإعلام. وبين عامي 2020 و2027، ستعتمد المجموعة لشراء 120 ناقلة حاويات تعمل بالغاز الطبيعي المسال والميتانول، بحيث تكون أقل إفراراً لثاني أكسيد الكربون.

تقدر ثروة رودولف سعادة، الذي تدرج على يدي والده جاك سعادة المتوفى في عام 2018، بنسعة مليارات يورو، وفق مجلة «فوربس»، بحيث يتأرجح بين خامس وثامن أكبر ثروة في فرنسا. ولكن مع استحواذها على مجموعة «بي إف إم»، وما يرتبط بها، تحول إلى رجل نفوذ وإلى فاعل في الميدان السياسي في فرنسا، والذي يبحث كبار السياسيين عن صداقته.

فالإعلام، وخصوصاً التلفزيون، في فرنسا هو صانع للرأي العام وإحدى أكثر الوسائل تأثيراً في الانتخابات، وفي دفع هذا السياسي أو ذاك إلى الواجهة أو التعتيم عليه. من هنا، فإن رودولف سعادة، اللبناني - الفرنسي، سيكون، إلى جانب الأقطاب الإعلامية الأخرى، أحد صانعي الملوك في فرنسا. من هنا، أهمية متابعة التوجهات السياسية للقنوات التي سيستحوذ عليها في الأشهر المقبلة، علماً أن الاستحقاق السياسي الأول سيكون الانتخابات الأوروبية في يونيو (حزيران) المقبل.

رجل الأعمال اللبناني . الفرنسي تحول إلى «صانع للملوك» بعد شرائه مجموعة «بي إف إم» رودولف سعادة... قطب إعلامي جديد في فرنسا

باريس: ميشال أبو نجم



صورة لشعار القناة التلفزيونية «بي إف إم تي في» التي اشتراها سعادة (أ.ف.ب)



رودولف سعادة المدير العام التنفيذي لمجموعة «سي إم إي سي جي إم» في 5 سبتمبر 2019 (أ.ف.ب)

بها بمبلغ يزيد قليلاً على 700 مليون يورو، وهو يبيعها بمليار ونصف. وبذلك يكون قد حقق أرباحاً استثنائية.

وتتمتع شركته الملاحية بملاءة مالية استثنائية، كان مستعداً لدفع ثمن مرتفع للتوسع في الفضاء التلفزيوني؛ إذ إن الفرص المتاحة نادرة جداً. وما كان باتريك دراوي ليبيع «بيرة» مملكتها لو لم يكن يعاني من مشاكل كبرى في مواجهة تسديد الديون وفوائدها المترتبة عليها، والبالغة 66 مليار يورو.

ويتملك دراوي القناة التلفزيونية الإخبارية «إي 24»، أي «إسرائيل 24»، بالعدد من اللغات ومنها الفرنسية. وقتها «بي إف إم» تحتل المرتبة الأولى بين القنوات الإخبارية في فرنسا؛ إذ تؤكد أن عدداً من مشاهديها يومياً يصل إلى 12 مليون شخص، في حين أن منافستها الأولى «سي نيوز» تحصد 8 ملايين مشاهد.

كذلك، فإنها الوحيدة التي تحقق أرباحاً من بين كافة القنوات الخاصة الشبيهة؛ إذ إن نسبة ربحيتها تصل إلى 30 في المائة قياساً بعائداتها السنوية. وقبل عامين، سعى رودولف سعادة إلى السيطرة على القناة التلفزيونية «إم 6»، بالتعاون مع رجل الأعمال مارك لادريت، والإعلامي ستيفان

رودولف سعادة يدخل عالم الإعلام من الباب الواسع ويتحول إلى رجل مؤثر في السياسة الفرنسية

حتى أسابيع قليلة، لم يكن رودولف سعادة شخصية معروفة على الصعيد الشعبي في فرنسا. بيد أنه، في الأيام الأخيرة، تحول إلى شخصية مركزية تحتل صوره أغلفة المجلات والجراند، وتلجج باسمه قنوات التلفزيون والإذاعات. والسبب ليس لأن رودولف سعادة، اللبناني، الفرنسي، صاحب ثروة كبيرة أو أنه مقرّب من الرئيس إيمانويل ماكرون الذي اصطحبه أكثر من مرة في زيارته للبنان، أو لأن الرجل بارع في عالم الأعمال، وخصوصاً في قطاع النقل البحري والجوي وكل الأذرع اللوجيستية؛ إذ إن شركته «سي جي إم - سي إي تي» تحتل المركز الثالث عالمياً وحققت في الأعوام الأخيرة أرباحاً خيالية... السبب هو أن رودولف سعادة توصل إلى اتفاق مع باتريك دراوي، صاحب شركة «التييس ميديا» التي تمتلك مجموعة إعلامية ضخمة، لتملكها بالكامل مقابل مبلغ يصل إلى 1,55 مليار يورو. وستتوزع ملكية «التييس ميديا» على شركة النقل البحرية بنسبة 80 بالمائة، ونسبة 20 بالمائة الباقية على شركة «ميريت فرنس»، العائدة لعائلة سعادة والتي تدير القسم الإعلامي للمجموعة.

«قنبلة إعلامية»

كان للخبر وقع القنبلة على المشهد الإعلامي، وخاصة التلفزيوني في فرنسا؛ إذ إن الصفقة، عندما تتم بنسبتها المعاملات الإدارية الصيف المقبل، ستحول رودولف سعادة، البالغ من العمر 54 عاماً، إلى قطب إعلامي رئيسي في فرنسا، وإلى شخصية مؤثرة في عالم السياسة لما هناك من تداول بين الإعلام والسياسة.

وعقب باتريك دراوي، الذي يحمل الجنسية الفرنسية والإسرائيلية، على إتمام الصفقة ببيان أعرب فيه عن «بعضه الكاملة برودولف سعادة الذي تربطه به علاقات وثيقة وودية منذ سنوات (...). لمواصله الاستثمار وتطوير (التييس ميديا)». بالمقابل، سددت شركة النقل البحري على «التزامها بالتحفاظ على التعددية والاستقلالية والأخلاقيات المهنية في قنواتها».

وبموجب الصفقة، سيستحوذ رودولف سعادة على القناة الإخبارية العامة «بي إف إم تي في»، وعلى شقيقها المتخصصة في عالم الأعمال «بي إف إم بيزنس»، والقنوات المنطقية لهذه الشبكة، فضلاً عن تمكّن راديو «إم سي»، وخمس من القنوات التلفزيونية المتخصصة التابعة للمجموعة التي تحمل الاسم نفسه (رياضة، تاريخ، اكتشافات...).

بذلك، سيحقق رودولف سعادة قفزة نوعية استثنائية في عالم الإعلام، وسيوسع دائرة نفوذه؛ إذ إن «التييس ميديا» تعد ثالث قطب إعلامي خاص في فرنسا، الذي سيضم إلى مجموعة «واي نت» الإعلامية التي بناها رجل الأعمال سابقاً، والتي تضم ثلاث جرائد؛ «لا تريبون» الاقتصادية، و«لا بروفانس» واسعة الانتشار في جنوب فرنسا، و«كورس ماتان» الصحفية الرئيسية في جزيرة كورسيكا، فضلاً عن حصّة في قناة «إم 6»، وفي منصة الفيديو «بروت»، وتدير القطة الإعلامي لمجموعة رودولف سعادة زوجته فيرونك.

فرصة نادرة

قبل عشر سنوات، اشترى باتريك دراوي، الناشط في حقل الاتصالات في فرنسا مجموعة «بي إف إم» والقنوات المرتبطة

ترند

هل يُعزز اتجاه «إكس» إلى الفيديوهات الطويلة المنافسة مع «يوتيوب»؟

القاهرة: إيمان مبروك

أثار إعلان رجل الأعمال الأميركي إيلون ماسك عزمه تزويد منصة «إكس» (تويتر سابقاً) بخدمات مقاطع الفيديو الطويلة، مستهدفاً أجهزة التلفاز الذكية، تساؤلات حول منافسة «إكس» لـ«يوتيوب»، وتأثير ذلك على مستقبل صيغة التواصل مع الجمهور. وعُد بعض الخبراء هذه الخطوة «تحولاً للمنصة التي تسعى إلى توسيع نطاق وصولها إلى ما هو أبعد من التواصل عبر التغريدات».

وفق ما نقلته مجلة «فورتن» عن منصة «إكس»، فإن الشركة تخطط لإطلاق تطبيق تلفزيوني لأجهزة التلفزيون الذكية من «أمازون»، و«سامسونغ» خلال الأسبوع الحالي، وبحسب ما نقلت المجلة، عن مصدر - لم نسمه - فإن ماسك يهدف إلى تشجيع المستخدمين على مشاهدة مقاطع الفيديو الطويلة على شاشة أكبر، وأنه سيستعد «للتنافس مع يوتيوب»، وأضاف أن التطبيق الجديد يبدو «مطابقاً» لنسخة «يوتيوب» المخصصة للتلفزيون.

يعمل «إكس» من خلال مقاطع الفيديو الطويلة لجذب جمهور جديد اعتاد استخدام أجهزة التلفزيون الذكية، وقد يكون هذا الجمهور خارج نطاق

المستخدمين التقليديين للمنصة. ويرى مراقبون أن هذا الاتجاه من شأنه «إنشاء شبكة إعلانية جديدة داخل التطبيق، ما ينعكس على الإيرادات التي كانت قد شهدت تراجعاً ملحوظاً على مدار العام الماضي». فخلال أغسطس (آب) الماضي، كشف موقع «تك كرانش» عن أن «نتفليكس» و«أمازون» و«أبل تي في».

كيرالي يعتقد أيضاً أن مستقبل المقاطع المصورة الطويلة راسخ، وذكر أنه «في عالم التسويق هناك نظرية تقول إن مقاطع الفيديو القصيرة يصعب من خلالها بناء علاقة حقيقية مع جمهورك، لكن مقاطع الفيديو الطويلة تساعدك على تطوير شخصيتك وبناء تواصل مع

جمهورك». وتابع: «إنها توفر المساحة والوقت لصياغة قصة مقنعة، وتمكن قوة سرد القصص في التسويق وبناء العلاقات في جعل الجمهور يرغب في مشاهدة المزيد... ومن ثم فإن الفيديوهات الطويلة تحسّن محركات البحث الـ(SEO) مقارنة بالمحتوى القصير».

الخبير نفسه أوضح لـ«الشرق الأوسط»: «سوق الفيديوهات الطويلة تختلف عن سوق الفيديوهات القصيرة، فلعل جمهوره ونوع المحتوى المناسب له... وسوق الفيديوهات الطويلة واعدة، وربما تشهد ازدهاراً في المستقبل القريب بسبب اعتماد صانعي المحتوى ومنصات الفيديو عليها بشكل أكبر لما يحقق لهما من أرباح أعلى». وبالمناصفة، منذ استحواذ ماسك على «إكس» تعرّض لانتقادات عديدة بسبب سياسته التي عذها الخبراء سبباً لتراجع إيرادات المنصة. ففي يونيو (حزيران) الماضي، أشارت صحيفة «نيويورك إيمز» الأميركية، في تقرير لها، إلى تراجع إيرادات إعلانات المنصة في الولايات المتحدة خلال الفترة من أبريل (نيسان) الماضي، حتى الأسبوع الأول من مايو (أيار) الماضي، بنسبة قدرت بـ59 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وكان إريك باراغان، المهندس في شركة «إكس»، قد

أعلن في فبراير (شباط) الماضي عن طرح المنصة خدمة المكالمات بالصوت والفيديو للمستخدمين الذين لا يدفعون رسوم الاشتراك المميز. وقال إن المستخدمين سيتمكنون الآن أيضاً من تلقي المكالمات من جميع الأشخاص الموجودين على التطبيق إذا أرادوا ذلك.

وعن اتجاه ماسك نحو تطبيق شامل، قال كيرالي إن ماسك كان واضحاً منذ بداية استحواذها على «تويتر»، إذ صرح وقتها بأنه سيجعل التطبيق «شاملاً للعديد من المميّزات منها الفيديوهات ومنها المدفوعات والمكالمات الصوتية»، وعُدّ كيرالي أن الاتجاه نحو أجهزة التلفزيون الذكية يهدف إلى جذب المعلنين الذين عرفوا عن التطبيق أخيراً، وأردف: «صحيح أن الفيديوهات الطويلة، لا سيما تلك المخصصة للعرض عبر شاشات التلفزيون، هي أفضل خيار للمعلنين... لأن هذا النوع من الفيديوهات يعد قادراً على مشاركة الكثير من المعلومات مع المشاهدين وجذب اهتمامهم، ما يضمن للمعلنين تذكّر علامتهم التجارية وعدها مصدراً موثوقاً».

من جهة ثانية، وخلال لقاء مع «الشرق الأوسط»، قال الدكتور السمر علي سعد، الأستاذ المشارك في تخصص الإعلام الجديد بجامعة أم القيوين بالامارات، إنه «على الرغم من صعوبة

تأثيراً أكبر في قرارات الشراء، ربما لأنها تتنح معلومات أكثر، ومن ثم فرص إقناع أرحج».

وفي حين شدّد سعد على أن «الفيديو الطويل يمنح المشاهد تجربة مشاهدة أكثر تفاعلية وجاذبية، ما يزيد من فرص تذكّر الإعلانات»، أشار إلى أن تجربة ماسك تتسم بـ«السياسات المتقلبة... إذ يرى البعض أن ماسك يركّز على زيادة أرباح المنصة على حساب جودة المحتوى وتجربة المستخدم، وهذا هو الاهتمام الذي يواجهه ماسك من منافسيه والعاملين معه بتغيير سياسات المنصة بشكل متكرر، مما يخلق حالة من الارتباك بين المستخدمين».

أيضاً يؤخذ على ماسك - وفق الدكتور سعد - «تغاضبه عن انتشار المعلومات المضللة على المنصة». غير أن سعد لا يقلل من أهمية تجربة «إكس»، قائلاً إن «ماسك أدخل تغييرات جوهرية على (تويتر) لتحسين خوارزمية عرض المحتوى، الأمر الذي أدى إلى زيادة تنوع المحتوى المعروض على المستخدمين، فضلاً عن إتاحة ميزات جديدة مثل: ميزة التعديل على التغريدات بعد نشرها، وميزة (سيبسي) لل نقاشات الصوتية، ومحاربة البريد العشوائي والحسابات المزيفة، وساعد ذلك على تحسين تجربة المستخدم وجعل المنصة أكثر أماناً».

التكهن بالخطوات التي يتخذها ماسك، في تقديري أن ماسك يراهن على الفيديوهات الطويلة؛ لأن الأبحاث ذهبت إلى أنها تحظى بمعدلات مشاهدة أعلى مقارنة بالفيديوهات القصيرة، خاصة على منصات مثل يوتيوب وحتى تيك توك». وأضاف أن «الفيديوهات الطويلة تسمح بتقديم محتوى أكثر تنوعاً، مثل الأفلام الوثائقية والبرامج التعليمية والبودكاست، ومن ثم فرصة أكبر للإعلانات، وبالتالي زيادة عائدات المنصة، خاصة أنها تملك لجذب مشاهدة أكثر تركيزاً واهتماماً بالمحتوى، ما يخلق قاعدة جماهيرية مخلصه للمنصة».

وحقاً، حسب بيانات نشرتها شركة «الغابيت»، مالكة «غوغل» و«يوتيوب»، في مطلع فبراير الماضي، بلغت إيرادات إعلانات «يوتيوب» 9,2 مليار دولار في الربع الأخير من عام 2023. وهنا رجّح سعد أن ماسك يسعى لمنافسة «يوتيوب» مراهناً على ميول المعلنين. وتابع شارحاً: «يميل المعلنون إلى تفضيل الفيديوهات الطويلة على التلفزيون الذكي لأسباب متعددة؛ أهمها زيادة فرص الإعلانات المرونة التي توفرها الفيديوهات الطويلة، وبالتالي، زيادة فرص الوصول إلى الجمهور المستهدف... أضف إلى ذلك التأثير على القرارات الشرائية، فقد أثبتت الدراسات أن للفيديوهات الطويلة

يلتقي طاجيكستان المتحفز في مباراتين حاسمتين هذا الشهر

الأخضر يستأنف مشواره المونديالي... وخطة مانشيني الجديدة «تحت الأنظار»

الرياض: فارس الفزري

انطلقت أمس استعدادات المنتخب السعودي لكرة القدم، تاهياً لخوض جولتين من الدور الثاني للتصفيات المؤهلة لكأس العالم (2026) و«كأس آسيا (2027)».

يواجه الأخضر منافسه منتخب طاجيكستان في مباراتين حاسمتين، حيث يستضيف الأولى في الـ21 من مارس (آذار) الحالي على أرضه في استاد «الأول بارك» بالرياض. ومن ثم سيسافر إلى دوشنبه لخوض اللقاء الثاني في السادس والعشرين من الشهر ذاته على الملعب المركزي.

وفي إطار الاستعدادات، أجرى اللاعبون حصة تدريبية مكثفة على ملاعب «أكاديمية مهد»، حيث ركز الجهاز الفني على الجوانب البدنية والتكتيكية لضمان أعلى مستوى من الجاهزية.

الجدير بالذكر

أن هذه الحصة التدريبية أجريت بعيداً عن أعين الإعلام والجماهير؛ إذ قرر الجهاز الفني إغلاقها لضمان التركيز والخصوصية.

سالم الدوسري قائد لا غنى عنه في تشكيلة الأخضر (الشرق الأوسط)



العويس عاد إلى قائمة المنتخب السعودي بعد استبعاده خلال معسكر كأس آسيا بسبب الإصابة



عبد الرحمن غريب في طريقه لمعسكر الأخضر بالرياض (الشرق الأوسط)

سيكون للاعبين العائدين إلى القائمة دور حاسم في تعزيز الأداء الكروي والتكتيكي للفريق. وتشهد المجموعة منافسة قوية، لا سيما مع وجود منتخبي الأردن وطاجيكستان، اللذين لديهما الطموح نفسه في التأهل. ومع ذلك، يظل الأخضر مرشحاً قوياً للحفاظ على موقعه في الصدارة، خصوصاً مع الروح المعنوية العالية والتركيز الشديد الذي يظهره الفريق تحت قيادة المدرب الإيطالي المخضرم الجدير بالذكر أن مباراتي الجولة الثالثة والجولة الرابعة خصوصاً لن تكون سهلة، حيث يُعرف عن المنتخب الطاجيكي قتاليته وتمسكه بالفوز على أرضه، مما يتطلب من الأخضر بين الخبرة والشباب، يبدو المنتخب السعودي في حالة مثالية لمواجهة التحديات القادمة. وعلى الأرجح

على لاجامي، عون السلولي، حسن كاداش، وليد الأحمد، ريان حامد، ياسر الشهراني، متعب الحربي، أيمن يحيى، عبد الله الخبيري، مختار علي، عبد الإله المالكي، محمد كنو، فيصل الغامدي، ناصر الدوسري، عباس الحسن، سامي النجعي، سالم الدوسري، عبد الرحمن غريب، عبد الله رديف، فراس البريكان، صالح الشهرى. مع تطلعات الجماهير العريضة، يكتنف التفاؤل الأجواء مع عودة هذه الأسماء السالمة، التي من شأنها أن ترفع من مستوى التنافس داخل الفريق وتعزز الروح المعنوية للاعبين. ومن المؤكد أن كل عين ستكون متابعاً للأداء الذي سيقدمه الأخضر تحت قيادة مانشيني، الذي يُعول عليه في صياغة فريق قادر على المنافسة



عون السلولي مدافع يعول عليه الأخضر كثيراً في مشواره المقبل (المنتخب السعودي)

ويترقب الشارع الرياضي السعودي ويتابع بشغف تحضيرات الأخضر، معلقاً آمالاً كبيرة على اللاعبين لتحقيق نتائج إيجابية تعزز موقع المنتخب في المسار الصحيح نحو التأهل لكأس العالم 2026.

وتترقب الشارع الرياضي السعودي ويتابع بشغف تحضيرات الأخضر، معلقاً آمالاً كبيرة على اللاعبين لتحقيق نتائج إيجابية تعزز موقع المنتخب في المسار الصحيح نحو التأهل لكأس العالم 2026. تأتي هذه المواجهات في ظل ظروف استثنائية، بعد الخروج الأخير من دور الـ16 من «كأس آسيا» التي أقيمت في قطر، حيث يعول المنتخب السعودي على دعم جماهيره وخبرة لاعبيه لتجاوز التحديات والعقبات التي تواجههم في الطريق نحو تحقيق الأهداف المنشودة. وفي إطار استعدادات المنتخب السعودي للجولتين

الهمل لـالتنظيف الأوسط: قوة النصر لن تمنعنا من تحقيق حلمنا

هل يعيد بيدرو تجربة التعاون الملهمة في كأس الملك مع الخليج؟

الدمام: علي القحطان



البرتغالي بيدرو يملك تجربة ملهمة في بطولة كأس الملك (تصوير: عيسى الديبسي)

ويتقدم الخليج بفارق جيد عن المتصارعين على الهبوط حتى الآن وبعد ختام الجولة 24 من بطولة الدوري الحالي، حيث ستكون هناك فترة توقف يمكن من خلالها مراجعة الكخبر من الأمور في الفرق، حيث ستعود عجلة الدوري للدوران أواخر مارس (آذار) الحالي.

وكان الخليج فرط في فوز في متناوله أمام ضيفه الأخدود بعد أن أنهى الشوط الأول متقدماً بهدفين إلا أنه تلقى مثلهما في الشوط الثاني وسط استياء واحتجاج على القرارات التكتيكية في المباراة، وخصوصاً ركلة الجزاء التي جاء منها الهدف الأول للأخدود.

وبالعودة إلى حديث المهندس الهمل فقد أكد أن فريق النصر من الفرق الكبيرة والمنافسة على البطولات كافة إلا أن ذلك لا يعني أن الخليج لن يدافع عن حظوظه الموجودة داخل أرض الملعب من أجل تحقيق حلم الوصول للنهائي.

واعتبر الهمل أن مواجهة النصر لا تقل صعوبة عن مواجهة أي من الفرق التي تاهلت للدور نصف النهائي في بطولة كأس الملك وهي الهلال والاتحاد، مبيّناً أن كرة القدم لا تعترف سوى بمن يقدم لها داخل أرض الملعب.

بالنسبة لفريق من فرق الوسط سيكون الوصول إلى النهائي بحد ذاته منجزاً كبيراً



الخليج يطعم لتحقيق منجز الوصول إلى نهائي كأس الملك (تصوير: عيسى الديبسي)

بطولة كبرى يمكن أن يتم حصد منجز فيها.

ويقول الهمل أن البقاء في بطولة الدوري في النسخة الحالية لم يحسم بالنسبة للخليج، حيث التنافس على أشده بين الفرق ومع تقدم المنافسين من الخلف ستكون الجولات المقبلة أكثر صعوبة إلا أنه يرى أن فريقه قادراً على حسم أموره قبل الوصول

وقال الهمل في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «بكل تأكيد الدوري هو الهدف الأهم والبقاء فيه هو أساس من أجل الطموح للبطولات الأخرى، ولذا يكون التركيز على بطولة الدوري اللقب لا يمكن أن يكون مستحيلاً لأنه حصل مع فريق الفيحاء وقبيله الفيصلي والتعاون وهي فرق لا تصنف بكونها من فرق المقدمة.

هو البقاء موسم آخر فيما المنافسة على بطولات النفس القصير تعد من الطموحات التي يمكن الوصول لها في سنوات قليلة كما حصل مع عدة أندية وأخرها الوحدة، بل إن تحقيق اللقب لا يمكن أن يكون مستحيلاً لأنه حصل مع فريق الفيحاء وقبيله الفيصلي والتعاون وهي فرق لا تصنف بكونها من فرق المقدمة.

يضع لاعبو الخليج منجزات فرق التعاون والفيصلي والفيحاء في بطولة كأس الملك، نماذج ملهمة، قبل مواجهة فريقهم أمام النصر، في 30 أبريل (نيسان) المقبل ضمن منافسات الدور نصف النهائي من البطولة السعودية الأعلى.

وبالنسبة لفريق من فرق الوسط سيكون الوصول إلى النهائي بحد ذاته منجزاً كبيراً، وهذا ما تحقق مع التعاون والفيصلي وحتى الوحدة الذي كان طرفاً في النهائي الكبير في النسخة الماضية، حيث خسر أمام الهلال بعد أن قدم أداءً كبيراً وكان قريباً من تحقيق اللقب.

وتقرر أن تقام المباراة على ملعب الأول بارك، الملعب الذي يستضيف مباريات نادي النصر، ومن هنا حتى أواخر أبريل سيطراً الكثير من التقلبات على نطاق مستويات الفرق ونتائجها.

ويراهن «الخلجاويون» على عدة عوامل لتحقيق منجز الوصول إلى النهائي، على رأسها كون هذه الفرصة تاريخية ولا يمكن تعويضها بسهولة بالنسبة للاعبين بأن يصلوا للعب في نهائي كأس الكؤوس.

كما أن وجود قائد فني خبير في مباريات الكؤوس وتقلباتها وأحداثها ممثلاً في البرتغالي بيدرو إيمانويل يدعم الثقة في القدرة على تجاوز العقبة المقبلة، ممثلة في فريق النصر على اعتبار أن بيدرو نفسه هو من قاد التعاون لتحقيق لقبه التاريخي الكبير في عام 2019 حيث تغلب على كل الفوارق وأثبت أحقيته بالفوز باللقب حينما واجه فرقا قوية حتى وصل للنهائي وفاز فيه على الاتحاد بهدفين لهدف.

وكان الوحدة فاز على النصر في الدور نصف النهائي من النسخة الماضية على ملعب الأول بارك بهدف وحيد، حيث أنه لم يفرط في التقدم المبكر حتى بعد التعرض للطرز في الدقيقة 53 بعد أن تقدم في الدقيقة 23. كما أن بطولة كأس الملك من البطولات التي لا تزال مستعصية على النصر منذ 2009.

وقال المهندس علاء الهمل إن طموح الوصول إلى نهائي كأس الملك كان راسخاً منذ الصعود مجدداً في الموسم قبل الماضي حيث كان الهدف

تشيلسي يتفادى انتفاضة ليستر بهدفين متأخرين ويضرب موعداً مع مانشستر سيتي في ما «قبل نهائي» كأس الاتحاد الإنجليزي

يونائتد يجتاز ليفربول في أكبر مباريات القمة إثارة ويواجه كوفنتري في «نصف النهائي»

لندن: «الشرق الأوسط»

يهدف من البديل العاجي أماد ديبالو في الدقيقة الأخيرة من الوقت الإضافي الثاني (120)، حسم مانشستر يونايتد أكثر مباريات القمة أمام الغريم التقليدي ليفربول بإثارة بالفوز 4 - 3، وبلغ «قبل نهائي» كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم مرافقة مع تشيلسي الذي اجتاز عقبة ليستر سيتي (4 - 2) في الوقت القاتل.

في المباراة الأولى على ملعب «أولد ترافورد»، وضع سكوت مكنوميني مانشستر يونايتد في المقدمة بعد 10 دقائق من البداية؛ لكن الأرجنتيني الكسيسيس ماك اليستر أدرك التعادل للفريلوب قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الأول، وسرعان ما أضاف المصري محمد صلاح الثاني للضيوف في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، ليخرجوا إلى الاستراحة متقدمين 2 - 1. ومع دخول اللقاء الدقائق العشر الأخيرة من الشوط الثاني نجح البديل البرازيلي أنطوني في إدراك التعادل ليونائتد بتسديدة منخفضة من داخل الصندوق قبل 3 دقائق من النهاية، لتعقد المباراة لوقت إضافي من شوطين.

واستعاد ليفربول التقدم بواسطة هارفي إليوت في الدقيقة الأخيرة من الشوط الإضافي الأول، لكن ماركوس راشفورد أعاد المباراة إلى نقطة البداية بتسجيل هدف التعادل ليونائتد قبل 8 دقائق من نهاية الوقت الإضافي الثاني. وبينما كان يتوقع اللجوء لركلات الترجيح لحسم

تشوكوميكا يحتفل بتسجيل هدف تشيلسي الثالث (رويتز)



ديالو (يسار) يراقب تسديده وهى في طريقها لشباك ليفربول مانجا يونائتد انتصاراً متبراً (رويتز)

الغنائز، كان للبيدليل

ديالو راى آخر عندما انطلق من منتصف ملعب يونائتد في هجمة مرتدة متبادلاً لكرة مع الجناح السريع

البيخاندرو غارناتشو لينفرد مسدداً على يسار حارس ليفربول مسجلاً هدفاً قاتلاً تلقى على اثره الإنذار الثاني بسبب احتفاله بخلع قميصه.

وأوقعت القرعة يونائتد ضد كوفنتري ومانشستر سيتي أمام تشيلسي في نصف النهائي.

وعلى ملعبه «ستامفورد بريدج» تفادى تشيلسي اللجوء لوقت إضافي بعد أن حول ضيفه ليستر سيتي تأخره بهدفين في الشوط الأول إلى تعادل 2 - 2 في الثاني وصمد إلى الدقيقة الـ90، قبل أن ينجح أصحاب الأرض في تسجيل هدفين قاتلين في الوقت بدل الضائع أمن لهم بطاقة في نصف النهائي.

واحتوت المباراة كل ما هو مطلوب في مواجهات الكأس التقليدية، وشهدت إثارة قرب النهاية، وإهدار ركلة جزاء، وإشهار بطاقة حمراء، وهدفاً عكسياً، وبعض

التسديدات الرائعة. وتقدم تشيلسي بهدف مبكر سجله اللاعب الإسباني ماركو كوكورييا في الدقيقة الـ13، وسنحت للفريلوب فرصة زيادة رصيده عندما تحصل رحيم ستيرلينغ على ركلة جزاء في الدقيقة الـ26 تصدى لها بنفسه وانقذها حارس ليستر.

لكن ستيرلينغ نجح في تعويض إخفاقه بتمريرة حاسمة لزميله كول بالمر لسجل الهدف الثاني للفريلوب اللندني في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع.

وبلغت الإثارة ذروتها في الشوط الثاني، حيث نجح ليستر سيتي في تقليص الفارق بهدف من نيران صديقه سجله أكسيل ديساسي مدافع تشيلسي بالخطأ في مرماه بالدقيقة الـ51، ثم نجح ستيفي مافيديدي في تسجيل هدف التعادل لليستر بتسديدة رائعة في الدقيقة الـ62، لكن ليستر أكمل اللقاء بعشرة لاعبين بعد

طرد لاعبه كولوم دويل في الدقيقة الـ73. وحاول تشيلسي استغلال النقص العددي في صفوف منافسه، لكن لاعبيه تساقبوا في إهدار الفرص السهلة أمام الحرمى، قبل أن يتسهم لهم الحظ في الوقت بدل الضائع؛ حيث نجح كارني تشوكوميكا في تسجيل الهدف الثالث في الدقيقة الـ92 قبل أن يضيف زميله توني مادويكي الرابع بتسديدة في المرمى باليد في الدقيقة الـ98.

وكان مانشستر سيتي حامل اللقب قد حقق إنجازاً تاريخياً بتأمله للمرة السادسة على التوالي لنصف النهائي بفوزه السبب على ضيفه نيوكاسل يونائتد 2 - 0، ليكون أول فريق في تاريخ كأس الاتحاد الإنجليزي يحقق ذلك الإنجاز.

ومنذ موسم 2018 - 2019 إلى الموسم الحالي، تأهل سيتي للدور ما قبل

بدلاء يونائتد صنعوا الفارق في لقاء القمة أمام ليفربول والقرعة تبسّم لهم في المحطة ما قبل الأخيرة

نهائي» بكأس الاتحاد 6 مرات متتالية، وأنه ما زال يرغب في الفوز بجميع الألقاب، لكن ذلك سيكون صعباً بالنظر لقوة المنافسين.

وأوضح أن الاستمرارية هي سلاح فريقه في الفترة المقبلة، خصوصاً مع ازدهام جدول مباريات الفريق في بطولتي الدوري والكأس، بالإضافة إلى مواجهته في دور الثمانية من دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد الإسباني.

على الجانب الآخر وبعد الخروج من كأس الاتحاد، فقد نيوكاسل يونائتد أي فرصة في الفوز بلقب خلال الموسم الحالي، لكن المدرب إيدي هاو قال إن فريقه لا يزال يتعين عليه القتال خلال الأشهر الأخيرة من الموسم لتحقيق أهداف أخرى بينما يسعى لتأهل للعب على المستوى الأوروبي.

وخرج نيوكاسل من كأس الرابطة ودوري أبطال أوروبا وحالياً يحتل المركز العاشر بين فرق الدوري الإنجليزي الممتاز بعد 28 جولة، ولا تزال أمامه فرصة ضعيفة لتأهل لدوري المؤتمر الأوروبي الموسم المقبل.

وقال هاو: «علينا مسؤوليتنا بتعين علينا تحملها خلال الجولات العشر الأخيرة من الموسم. ستكون دوماً لدينا أهداف للموسم؛ لأننا نبنينا من أجل المستقبل ومن أجل الوصول لأعلى مستوى ممكن من القدرة على المنافسة». وأضاف: «لن يكون هناك أي تخاذل من جانبى أو من جانب اللاعبين. نرك جيداً مدى أهمية تمثيل النادي في كل مباراة وفي كل لحظة».

ورداً على سؤال حول عدّ التأهل للعب على المستوى الأوروبي بمثابة إنجاز للموسم، قال المدرب الإنجليزي: «هذا هو هدفنا. لا يزال من الممكن تحقيق الكثير. يقولون إن موسماً انتهى. وهذا هراء مطلق. نحن نقاتل من أجل استعادة أفضل مستوياتنا والسعي لتحقيق الفوز في أكبر عدد ممكن من المباريات. هدفنا إنهاء الموسم بصورة إيجابية».

النهائي، لكنه خرج من هذا 3 مرات، وفاز باللقب مرتين. وتوج مانشستر سيتي باللقب في موسم 2018 - 2019 على حساب أتفورد بفوزه 6 - 0، صفر، كما توج بلقب نسخة الموسم الماضي على حساب مانشستر يونايتد 2 - 1. وخسر مانشستر سيتي أمام أرسنال في 2020، وتشيلسي في 2021، وليفربول في 2022.

وأبدي الإسباني جوسيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، سعادته بالفوز على نيوكاسل، مؤكداً على أن فريقه سيكون أقوى حينما يعود للمشاركة مجدداً في المباريات عقب نهاية التوقف الدولي الأسبوع المقبل. وأشار غوارديولا إلى أن شيئاً خاصاً يميز نادي مانشستر سيتي، وإلى فوز الفريق بأربعة ألقاب متتالية بـ«كأس الرابطة»، والوصول إلى الدور «قبل

مدرب توتنهام يجذب صناعة فريق قوي قادر على المنافسة للوصول إلى المربع الذهبي للدوري

أستون فيلا يتفادى السقوط أمام وستهام ويعزز موقعه في المركز الرابع

لندن: «الشرق الأوسط»

عزّز أستون فيلا موقعه في المركز الرابع ضمن الدوري الإنجليزي لكرة القدم، بعد تعادله مع مضيفه وستهام (1 - 1)، أمس، في المرحلة التاسعة والعشرين، مبتعداً بفارق 3 نقاط عن توتنهام الذي سقط أمام فولهام بثلاثية نظيفة السبت.

ورفع فيلا رصيده إلى 56 نقطة بفارق 3 نقاط عن توتنهام الخامس في ظل المنافسة المحتددة بينهما، خصوصاً عقب فوز الأخير على فريق المدرب الإسباني أوناي إيمري برعاية نظيفة في المرحلة الماضية.

أما وستهام، فعزّز موقعه أيضاً في المركز السابع بـ24 نقطة، بفارق 3 نقاط عن مانشستر يونايتد الغائب عن المرحلة بسبب انشغاله في مسابقة الكأس، ونقطتين عن برايتون الثامن الغائب أيضاً بسبب انشغال منافسه من هذه المرحلة (مانشستر سيتي) بمواجهة في الكأس أيضاً.

وافتتح الجامايكي مايكل أنطونيو التسجيل لوستهام في الدقيقة 29 براسية، بعدما تابع

عرضية من التشيكي فلاديمير كوفال، لينهي صيماً عن الهدف دام 19 مباراة، وتحديداً منذ سبتمبر (أيلول) 2023، علماً بأنه غاب عن 18 مباراة أخرى بسبب إصابة في الركبة.

واعتقد الجامايكي أنه سجل ثنائية بداية الشوط الثاني لكن الهدف الثاني ألغى بعد العودة إلى حقل الفيديو المساعد (في إيه آر) (49).

وتمكّن الإيطالي نيكولو زانيلو من معادلة النتيجة لفيلا في الدقيقة 79، إثر تمريرة من الفرنسي موسى ديبالي، وذلك في ثاني أهدافه فقط في الدوري هذا الموسم. وظن وستهام أنه حقق فوزاً قاتلاً في الوقت بدل الضائع بهدف لليوناني كوستانتينوس مارفروبانوس، لكنه ألغى بعد العودة إلى حكم الفيديو المساعد «في إيه آر»، بسبب لسة بد. وكان لوتون تاون أُنزِع تعادلاً صعباً (1 - 1) على أرضه مع توتنهام فورست، فيما تغلب بيرنلي على برنتفورد (2 - 1).

ويغيب ثلاثي الطليعة، أرسنال وليفربول ومانشستر سيتي حامل



الإيطالي زانيلو (في الوسط بالأبيض) يسجل هدف التعادل لفيلا وسط حراسة مدافعي وستهام (رويتز)

اللقب، عن هذه المرحلة لانشغاله بالدور ربع النهائي لمسابقة الكأس. على جانب آخر، أكد الأسترالي أنجي بوستيكوغلو مدرب توتنهام هوتسبير بعد الهزيمة القاسية أمام

جاره اللندني فولهام (3 - 0) صفر) السبت، أنه في المقام الأول يسعى لبناء فريق قادر على المنافسة، وأنه يفضل هذا الهدف على الحصول على مكان في المربع الذهبي.

وأهدر توتنهام فرصة لتجاوز أستون فيلا، ولو مؤقتاً، ليظل في الخامس بعد توقف رصيده عند 53 نقطة من 28 مباراة.

ورداً على سؤال حول فرصة

فيه الكفافية. الجميع بحاجة إلى صحة كبيرة».

وأثار أداء توتنهام دهشة كبيرة بالنظر إلى فوزه الرابع (4 - صفر) على أستون فيلا مطلع الأسبوع الماضي، لكن هزيمة السبت أنهت سلسلة تسجيلهم في كل مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وأضاف المهاجم الكوري: «في الدوري الإنجليزي الممتاز، إذا لم تكن جاهزاً، فستعاقب. أستون فيلا فريق رائع، وكذلك فولهام. إذا لم تقدم 100 في المائة فستعاقب. لا تحصل على 3 نقاط مجاناً. تراجعنا خطوتين للوراء. نحن الآن بحاجة إلى اتخاذ خطوة إلى الأمام. إنه أمر غير مقبول من الجميع، بمن فيهم أنا. كانت هزيمة غير مقبولة. نحن نمثل توتنهام. لم يكن هذا قريباً مما كنا نفعله هذا الموسم. إنه أمر محزن للغاية أن نشاهد هذا. المشجعون لا يستحقون ذلك. الخسارة كانت قاسية جداً».

وسيلتقي توتنهام في الجولة التالية من الدوري الإنجليزي الممتاز مع لوتون تاون المهمد بالهبوط السبت المقبل.

فريقه في الحصول على المركز الرابع في نهاية الموسم، وهو المركز الأخير المؤهل لـ«دوري أوروبا»، قال المدرب الأسترالي: «لا أعدّ المركز الرابع جائزة. لا أريد الحصول على المركز الرابع في النهاية دون أن ننمو ونطور كفريق... سيكون المركز الرابع عظيماً إذا شعرت بأننا تطورنا كفريق، وأننا نحقق شيئاً سيمتحننا النجاح في الموسم المقبل. لكن المركز الرابع ليس هدفنا... لو حصلنا على المركز الخامس أصبحنا قريباً قادراً على المنافسة والتحدى الموسم المقبل، فإني لن أشعر بخيبة أمل».

من جهته، أعرب الكوري الجنوبي سون هيونغ - مين مهاجم توتنهام وقائده عن خيبته، وطالب زملاءه اللاعبين بالحاجة إلى النظر في المرآة بعد الهزيمة القاسية. وقال إنه «أمر مخيب

للأمال ومحبط للغاية. على كل فرد أن ينظر في المرآة ويعترف بالخطأ. لم يكن الأمر جيداً بما فيه الكفاية. لم نبذل الجهد الذي بذلناه هذا الموسم. الأداء لم يكن جيداً بما

نهائي إنديان ويلز: مواجهة متجددة بين الكاراس ومدفيديف للعام الثاني

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»



الكاراس يتطلع للحفاظ على لقبه (أ.ف.ب)

نفسه بالنسبة له». وأضاف: «لقد مارسنا السحر على أرض الملعب، وحققتنا نقاطاً مذهلة، وبالنسبة للجمهور، فهذا أمر رائع أيضاً».

وتوقفت المباراة بين اللاعبين قرابة 3 ساعات بسبب هطول الأمطار، والنتيجة تشير إلى تقدم سينر (2 - 1) في المجموعة الأولى، لكن الجماهير كانت على موعد مع الإثارة فور استئناف اللقاء. وسرعان ما أخذ سينر زمام المبادرة بعد العودة، بفضل ضرباته في عمق الملعب وديقتها، ليفوز بأربعة أشواط متتالية، وبالمجموعة الأولى، بعدما أنقذ نقطة كسر الإرسال الوحيدة ضده، وتوقف على منافسه (6 - 1).

ولم يتأخر الكاراس في المجموعة الثانية، بعدما غيّر أسلوب لعبه؛ فقرر الرجوع للخلف لكي يتمكن من ردّ ضربات الإيطالي بشكل أفضل، ونجح في خطته بكسر إرسال سينر، وتقدم (3 - 1)، واستمر في النتيجة (4 - 1).

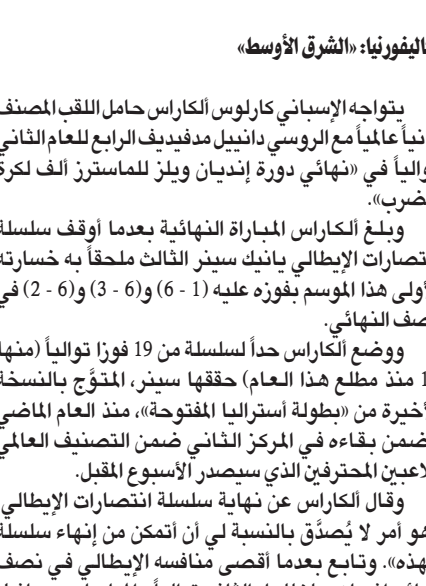
وأنقذ الإسباني عدة نقاط لكسر إرساله في الشوطين السابع والتاسع وأختمت المجموعة بضربة ساحقة (6 - 3). وتحدث الكاراس عن عودته قائلاً: «بقيت قوياً من الناحية الذهنية. اعتقد أنه عنصر مهم للغاية في هذه المباراة. هذا النوع من المباريات، عندما تتأخر بمجموعة

بوتواجه الإسباني كارلوس الكاراس حامل اللقب المصنف ثانياً عالمياً مع الروسي دانييل مدفيديف للعب العام الثاني توالياً في «نهائي دورة إنديان ويلز للماسترز ألف لكرة المضرب».

وبلغ الكاراس المباراة النهائية بعدما أوقف سلسلة انتصارات الإيطالي يانك سينر الثالث ملحقاً به خسارته الأولى هذا الموسم بفوزه عليه (6 - 1) و(6 - 2) في نصف النهائي.

ووضع الكاراس حداً لسلسلة من 19 فوزاً توالياً (منها 16 منذ مطلع هذا العام) حققها سينر، المتوج بالترتيب الأخيرة من «بطولة أستراليا المفتوحة»، منذ العام الماضي وضمن بقاءه في المركز الثاني ضمن التصنيف العالمي للاعبين المحترفين الذي سيصدر الأسبوع المقبل.

وقال الكاراس عن نهاية سلسلة انتصارات الإيطالي: «هو أمر لا يصدق بالنسبة لي أن أتمكن من إنهاء سلسلة كهذه». وتابع بعدما أقضى منافسه الإيطالي في نصف نهائي إنديان ويلز للعام الثاني توالياً: «المباريات مع يانك دائماً ما تكون مميزة. أقدم دائماً أفضل ما لدي ضده، والأمر



مدفيديف يتطلع للتألق (أ.ب)

يسترجع فيه السودانيون ذكريات بلدهم ويتناولون أشهى مأكولاته

شارع غيرا في الرياض يضيء نكهة سودانية مميزة على رمضان



سودانيون يجتمعون على الإفطار في الرياض (تصوير: بشير صالح)



لا تخلو المائدة السودانية في رمضان من شراب «الحلوم» (تصوير: بشير صالح)

على التكاثر الاجتماعي، والوقوف مع بعضهم بعضاً، خصوصاً في هذه الأوقات التي تمر بها بلادهم بظروف صعبة، مشيراً إلى أن مثل هذه التجمعات تعيد لبنا الذكريات وتساعدنا على تعريف زوار المطعم بعاداتنا وتقاليدنا وأشهر مأكولاتنا. من جانبه يقول المواطن السوداني أحمد الطيب إنه يحرص على زيارة المطعم كلما يحسن بالحزن إلى الوطن، خصوصاً أنه يفقد الأكلات الشعبية الرمضانية التي لا تتوفر إلا في رمضان، مضيفاً أنه لا يشعر بالغربة في «بلاده الثانية»، السعودية، مشيداً بما تقدمه للشعب السوداني من دعم مستمر خلال أزمته، مؤكداً في الوقت ذاته وجود التالف والمودة الكبيرة بين الشعبين.



عامل في مطعم يحضر القراصنة السودانية (تصوير: بشير صالح)

تمتد على جنبات الشارع سفر الإفطار المليئة بالأطعمة والمشروبات التقليدية

رائب ممزوج بقليل من عصارة الفول السوداني، إضافة إلى «القراصنة» المصنوعة من القمح مع الإدام. ويحرص السودانيون عند الإفطار على «المشاركة» حيث تقدم الأطباق بكميات كبيرة، يتناولونها معاً على سفرة واحدة، برفقة مشروب «الحلوم» وهو عصير يرتبط عادةً بوجبة الإفطار الرمضانية ويتكون من خليط من الذرة والأعشاب والبهارات. يقول عمر عربي مدير مطعم «لبناني السودان» في شارع غيرا إن المطعم يقيم وجبة الإفطار الجماعية منذ 7 سنوات في كل أيام شهر رمضان، ويميل إلى رمزي لا يتجاوز 15 ريالاً سعودياً فقط (4 دولارات)، ومجاناً لمن لا يستطيع توفير المبلغ، مؤكداً أن السودانيون يحرصون

الرياض: محمد هلال

يضم شارع غيرا وسط العاصمة السعودية، الرياض، العشرات من المطاعم والمقاهي السودانية التي يلجأ إليها السودانيون لاسترجاع ذكريات بلدهم، وتناول أشهى مأكولاته، وخلال شهر رمضان تمتد على جنبات الشارع سفرة الإفطار المليئة بالأطعمة والمشروبات التقليدية. وفي الغالب يبدأ الحضور وجبة الإفطار بتناول التمر ثم «البليلة»، وهي وجبة حمص مخلوط بأنواع أخرى من البقول المسلوقة مضاف إليها التمر، تلي ذلك الوجبات العادية وأشهرها «الويكة» وهي نوع من البامية مع «العصيدة»، و«صالح الروب»، وهو عبارة عن لبن



عمال يُعدون وجبات الإفطار في العاصمة الكويت لتوزيعها على المحتاجين (أ.ف.ب)



مأذيات يستعرضن صورهن على الهاتف أمام مسجد سري سيندايان في ماليزيا (أ.ب)



مقاربات يؤدون صلاة «التراويح» في أحد شوارع الرباط (أ.ب.أ)

العلاقة «الشائكة» تحضر في لقطات تحاكي الواقع

جدلية اللبناني السوري في المسلسلات سُبحة تكرر

بيروت: فاطمة عبد الله

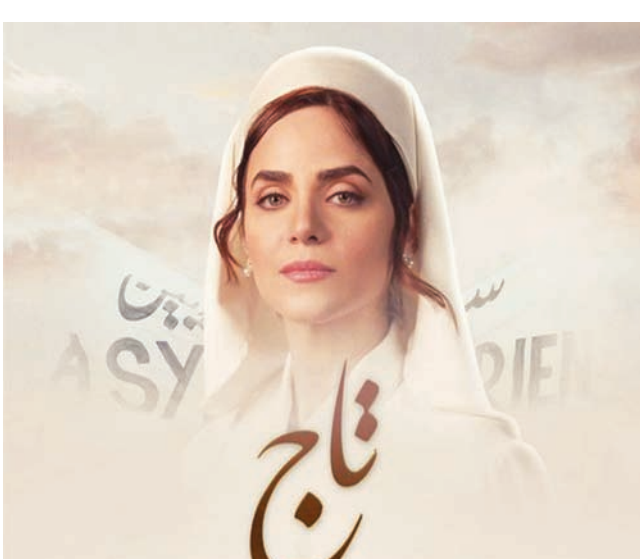
يُلجح الواقف بين القبور إلى تغامه التمييز بين الموتى، وعيثة أن تصل الأمور إلى المفاضلة وفق الجنسية. فالمت لا يدرك الفوارق بين البشر على أساس الهوية. يحدث ذلك والمخرج نفسه يقود المركب... إنه محمد عبد العزيز ناقل الواقع في «النار بالنار»، رغم ملاحظات سُجّلت يعود في «نقطة انتهى» بنص كتبه فادي حسين، لإكمال ما بدأ به. فالحي الشعبي، لبناني يسكنه سوريون. وإن تذرّف سوري من تردي العيش، تدخل لبناني وأشار إلى امتعاضه مما يبدو قلة وفاء. وكما يردّ لبنانيون أنّ سوريا هي «سويسرا» من باب الهزأ، ينتقل ذلك إلى الدراما. فالشباب اللبناني في المسلسل أطلق التسمية الساخرة رداً على شكوى السوري من أحواله، لينتهي «السجال» بإعلان الأخير أنّ اللاجئ سيتالم أينما كان، وهذه أقدار السوريين في كل مكان، لا في لبنان فقط.

وإن كان مسلسل «نظرة حب» على درجة أقل من «الحذية»، فذلك لا يُغنيه عن «تمرير» حوارات عنوانها الواقع الشائك. في العمل (كتابة رافي وهي وإخراج حسام علي)، المتخذ من الأراضي اللبنانية مسرحه، هناك أيضاً الحي الشعبي حيث الخليط اللبناني - السوري. العلاقة الثنائية أكثر «هذوفاً» حتى الآن، فالقصة لها

يبدو أنّ السُبحة تكرر، وما تردّد بصمت، يخرج إلى العلن. لم يعد «مخيفاً» قول أشياء لطالما أُحيلت على التعتيم وغُض النظر. كان يسأل اللبناني عادل كرم بشخصية المحامي «سامي» في مسلسل «نقطة انتهى»، عابد فهد بشخصية الصيدلي «فارس»، عن أحوال سوريا، وهل هو معارض؟ هذه الحوارات، غلّفت بالتحفظ. اقتصر على الشوارع، لا الشاشات. والحديث اليومي، لا المشاهدة الرمضانية. وفي المسلسل، قيل نذّن جنّة، يُسأل إن عادت للبناني أو سوري.

توقّف أمامه وتعدّد النظر إليه. المهّم ذكره أيضاً، هو مسألة التهريب نحو الوجهة اللبنانية؛ مقصد التجاوزات. فأمّام العملة المزوّرة أو البنزين أو سائر المخالفات، يردّ ذكر بيروت. «صال القبان» جريء في الإشارة إلى هذا الواقع، ونقله كما هو.

لكنّ أمراً آخر أكثر جمالية يحدث في سباقه، هو حضور الممثلة اللبنانية ختام اللحام بشخصية والدة بطل الحكاية بسام كوسا. بلهجة سورية، تؤدّي الدور بمهارة. المسلسل سوري بالكامل، يُصوّر في سوريا ويحاكي دهاليز عالم التجارة والانتعاش العاطفي والمادي إلى سوق للخضراوات. اللحام في مكانها ومكانتها، كأنها «سورية»، وهذه إضافة متبادلة.



البنانية نتاشا شوفاني باللّغة السورية في «تاج»... (إنستغرام)



بطلا «نقطة انتهى» اللبناني عادل كرم والسوري عابد فهد (إنستغرام)

بعض عنه: أرواح سورية خُصّدت، ولها أحيّة يتالمون. الضرر امتدّ وشمل ضحايا سوريين، قتلى، وأحياء لا يزالون يعدّون الخسائر. يأتي ذلك مع تصريح سوري بأنّ الغلاء يهش لبنان، ولا مجال للعيش على أرضيه بعد اليوم. المسلسل (أرجى عرضه من رمضان الماضي)، لم يجرّ بجوار الواقع اللبناني - السوري ويكمل سيره كأنه نُصاب بالعمى.

أغسطس (أب) 2020. نرى التشوّه على الوجه السوري، واعتراقاً بحسن النية حين طلب أخ من أخيه مرافقته للعمل في المرفأ، لعلهما يكسبان المال الإضافي. حدث أنّ الأخ قتل، فقرّمت امراته وأرغمت على عبور درب الوعرة لمواصلة العيش بعد سنّ الآفاق. يقصدها أخو الزوج بتشوّهاته ليخبرها بأنّ الجميع ليس بخير منذ الفاجعة. يشاء المسلسل تأكيد ما يغفل فقط من هول مأساة عصر الرابع من

اهتمامات أخرى، وتتخذ مسيراً مغايراً لمسارات محمد عبد العزيز وكاميرته. مع ذلك، نرى رائياً عيسى وجمال العلي في دور الزوج اللبنانية وزوجها السوري. عندما يتعلّق الأمر بمواجهة المجتمع (اللبناني) والاحتكاك بأفراد، بدلاً من «مو» (لا)، لما تقول إنه «أجمل» على مستوى اللفظ. ليس هم المسلسل «وضع الإصبع على الجرح»، فيكتفي

تشكل إضافة للقطاع الثقافي والمكتبي في السعودية

«مكتبة الملك فهد الوطنية» تقترب من إكمال عقدها الثالث

الرياض: الشرق الأوسط

في يوم الخامس من شهر رمضان لعام 1417هـ، دشّن الملك سلمان بن عبد العزيز - حين كان أميراً للرياض - مكتبة الملك فهد الوطنية في العاصمة السعودية، لتكتمل المكتبة بحلول الخامس من رمضان الحالي عامها الثامن والعشرين.

«مكتبة الملك فهد الوطنية»، التي بدأت فكرة لدى أهالي مدينة الرياض رغبة منهم في التعبير عن مشاعرهم تجاه الملك فهد بن عبد العزيز، بمناسبة توليه مقاليد الحكم آنذاك الذي وافق عام 1402هـ، رأوا أن يعثروا عن ذلك بإقامة معلم تذكاري، فكان الإعلان عن مشروع المكتبة، الذي حظي بدعم مادي من الدولة نفسها.

بإشراف أمانة الرياض، بدأ العمل على تنفيذ المشروع في العام الهجري 1406، على أن تكون «مكتبة عامة» وبعد عامين، تكوّنت إدارة مؤقتة؛ ففرغت للخطيط لعملية تنمية المجموعات وتنظيمها وإعدادها، ووضع نواة الجهازين الإداري والفني لها، وفي عام 1409 هـ تم البناء والتأثيث والتجهيز. لاحقاً حُوّلت «المكتبة العامة»

إلى مكتبة وطنية للسعودية بناءً على اقتراح الملك سلمان بن عبد العزيز خلال فترة توليه مهام إمارة منطقة الرياض، ليُدشّن في الخامس من رمضان 1417هـ.

مستقبل منظر مع فيصل بن سلمان

وينتظر أن يشكّل مستقبل المكتبة إضافة للقطاع الثقافي والمكتبي في السعودية، خصوصاً مع صدور أمر ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان، بتعيين الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز رئيساً لمجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية، إلى جانب الأمر الملكي بتعيينه مستشاراً خاصاً للملك سلمان بن عبد العزيز، ورئيساً لمجلس إدارة دار الملك عبد

والأمير فيصل الحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة، والقادم من إمارة المدينة المنورة بعد 11 عاماً قضاه أميراً للمنطقة، يتسلّح باهتمامات وإنتاجات ثقافية وفكرية وأكاديمية وتجارب عديدة، يؤهل عليها الكثير من المهتمين أن تساهم في

تمكّنت «مكتبة الملك فهد الوطنية» من تحقيق كثير من الإنجازات الطموحة، بالنسبة لمكتبة من نوعها

تشكيل مستقبل القطاع الثقافي بشكل عام، والمكتبة بشكل خاص.



الأمير فيصل بن سلمان يتفقد مقر المكتبة عقب تعيينه رئيساً لمجلس أمناء المكتبة (موقع المكتبة)



الملك سلمان بن عبد العزيز دشّن المكتبة في رمضان من عام 1417هـ (الشرق الأوسط) مبنى مكتبة الملك فهد الوطنية وسط العاصمة السعودية الرياض (واس)



تمكّنت «مكتبة الملك فهد الوطنية» من تحقيق كثير من الإنجازات الطموحة، بالنسبة لمكتبة من نوعها، وانطلقت من إنجازات من تكوين البنية الأساسية في مقتنيات المكتبة وتجهيزاتها اللازمة، مجالات التوثيق وحفظ الإنتاج الفكري وتنظيم المعلومات وتداولها.

السعودي، وتقديم الخدمات المعلوماتية، بما يتواءم مع التنمية الشاملة التي تشهدها السعودية.

بناء المكتبات

وفي مجال بناء المكتبات فقد اقتنت المكتبة كثيراً من أوعية المعلومات المطبوعة، والمواد السمعية والبصرية، مثل الأقراص البصرية والمصغرات، والوثائق المحلية، والمسكوكات، والكتب النادرة، والمخطوطات، كما حصلت المكتبة أخيراً على الدفعة الأولى من المخطوطات العربية النفيسة من جامعة برنستون الأميركية، وهي عبارة عن مصوّرات من مجموع المخطوطات والكتب النادرة التي تلقتها المكتبة هدية من الرئيس العام لرعاية الشباب سابقاً في السعودية الأمير الراحل فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

الشهرة والترقيم

ومنذ تطبيق نظام الإبداع والترقيمات الدولية عام 1414هـ، تمكنت المكتبة من تسجيل وفهرسة كثير من الكتب والدوريات الجارية، كما بدأت المكتبة في إعداد الترتيبات النهائية لتسجيل الأوعية السمعية والبصرية وإيداعها حسب متطلبات نظام الإبداع الوطني.

ويذا فإن المكتبة تقطن منها أكبر مجموعة يضمها مكان واحد، وتجدر الإشارة إلى أن عمليات التوثيق والتسجيل التي تقوم بها المكتبة غيرت نمط الإحصاءات التقديرية السائدة، عن حجم الإنتاج الفكري السعودي، سواء في المصادر المحلية أو الأجنبية، ومنذ أن أصبحت المكتبة المركز الوطني للإبداع والتسجيل أسهمت بدور إيجابي في تحسين شكل الكتاب السعودي، ونشره، والتعريف به، وذلك من خلال الفهرسة في أثناء النشر وتخصيص الأرقام المعيارية الدولية، كما أن المكتبة تهتم بالتجهيزات ونظم الحفظ والإسترجاع، وترميم وصيانة المخطوطات والكتب النادرة، كما قامت المكتبة بتكوين قواعد البيانات، وعمليات التوثيق الآلية، وكذلك الحصول على مصادر المعلومات على أقراص بصرية، وبناء شبكات المعلومات الداخلية التي تساعد على تنظيم المعلومات وتداولها.

تُعرف بـ«فن الزخرفة بالقماش على القماش»

كيف وصلت «الخيامية» المصرية إلى فرقة الأوبرا والباليه النرويجية

القاهرة: نادية عبد الحليم

في تجربة جديدة تجمع بين إحدى الفنون التراثية المصرية وفن الباليه الكلاسيكي، نفذ الفنان المصري محمود الحريري بالتعاون مع أحمد عمر المصمم النرويجي من أصول عربية، ودمج قطعاً من الخيامية في أزياء الراقصين الأساسيين بفرقة الأوبرا والباليه النرويجية «Den Norske Opera & Ballet».

وارتدى الراقصون في فرقة الباليه النرويجية الوطنية، الملابس المطعمة بالخيامية المعروفة بأنها «فن الزخرفة بالقماش على القماش» في العديد من العروض، ومنها العرض الفني «زفاف في هاردانغر»، الذي أقيم أخيراً في المتحف الوطني في أوسلو.

والعرض مأخوذ عن عمل فني قُدّم قبل 171 عاماً في تجربة وصفها المسؤولون بالفرقة، وفق ما جاء في الموقع الرسمي لها، على أنها «نوع من الحوار الذي يحدّد المفتاح بين الفنون المصرية والرقص، وبين التقاليد والإبداعات الجديدة، وبين الأفكار المختلفة

والمختنوعة في النرويج، ولعل اختيار ملابس مستوحاة من فن يعود إلى الحضارة المصرية، وهو فن الخيامية في العرض الحديث، قد جاء ليستكمل هذه التجربة الإبداعية»، حسب الحريري.

وتعد التجربة المشتركة بين فنان الخيامية المصري والنحات والمصمم النرويجي هي، نتاج تعاون بينهما بدأ منذ نحو 3 سنوات، حين نفذ الحريري العديد من قطع الخيامية المستلهمة من التراث العربي، لتأخذ موقعاً مميزاً على جدران وأسقف القاعات التي احتضنت معارضه في أوسلو، ولتستحوذ على أنظار الجمهور الأوروبي، وفق محمود الحريري، يقول الحريري لـ«الشرق



الفنان محمود الحريري خلال عمله في أزياء فرقة الباليه النرويجية (الشرق الأوسط)



راقصان بلباس مزودة بقماش الخيامية (موقع الفرقة)



إحدى الراقصات ترتدي الملابس المدمجة بالخيامية (الموقع الرسمي للفرقة)

التجربة المشتركة بين فنان الخيامية المصري والمصمم النرويجي تعد نتاج تعاون بينهما بدأ قبل نحو 3 سنوات

راقصة في الفرقة النرويجية (الموقع الرسمي للفرقة)



مبارك الدبباس

المتنبّي في الجوف السعودية!

من مُتّع النفس ومباحج العقل، قراءة مقالة من فيض أبي فراس (محمد رضا نصر الله) الذي نادى الكلمة وصاحب الفكر منذ عقود.

محمد رضا نصر الله، كاتب وناقد وأديب وصحافي سعودي، من رواد الصحافة الثقافية، مقروءة ومسموعة ومشاهدة.

تجدل هذه المتعة بظواهر أخرى من البهجة إذا كان الحديث عن: المتنبّي والمناخ وأرض العرب.

وبيان ذلك، إن أبا فراس خبرنا بمقالة كتبها في هذه الخضراء البهية، إنه كان: «في حقول الزيتون بالجوف (شمال السعودية) ابتدأت الحكاية»، حين أشار د. زياد عبد الرحمن السديري إلى نفر من الأكاديميين والأدباء السعوديين، كانوا في ضيافته، بأن «بُسيطة»، التي ذكرها المتنبّي في قصيدته الهاربة من القسطاط إلى الكوفة... ها هي على مرامي عيونهم: وجابت (بُسيطة) جوب الرداء/ بين النعام وبين المها

إلى عقدة (الجوف) حتى شفت / بماء (الجرابي) بعض الصدى. من قصيدته الشهيرة غبّ هروبه السينمائي من كنف كافور، عزيز مصر:

ألا كل ماشية الخيزلي... فدا كل ماشية الهيدبي

ياخذنا نصر الله في مقدمة عمّن حاول، قبل الأستاذ المانع، ترسيم خطى المتنبّي، وهم نفر من أوائل الغربيين والعرب، أشار لهم، من أبرزهم الرخالة والمستشرق والسياسي التشيكي - النمساوي الويلز موزيل، أو كما ناداه عرب الرولة بـ«موسى الرويلي»، بسبب صحبة موزيل للرولة سنين عددا وكتابتهم عنهم.

موزيل حاول تحديد الأماكن التي وردت في قصيدة الهروب الشهيرة لشاعر العربية الأكبر، المتنبّي، مستكشفاً بين 1908 - 1915م ملامح الصحراء العربية.

الاهتمام الغربي بالمتنبّي قديم، نسبياً، خاصة الألمان منهم كما شرح نصر الله، حيث خرج ديوان المتنبّي انطلاقاً من المخطوطة التي اعتمدها (فريدرخ) في تحقيقه بطبعة برلين سنة 1861م.

غير أن باحثنا السعودي الدؤوب د. عبد العزيز المانع اجتهد غاية الاجتهاد، في رسم طريق المتنبّي، من مصر للعراق مروراً بشمال جزيرة العرب وبلاد الشام.

كانت بداية القصة عام 2008.

استعان د. المانع بمركز اطلس إدارة المساحة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع السعودية، إضافة لغير علمه، ومزيد اختصاصه بخرات المتنبّي وشروحاته، وترجمان ذلك نشره وتحقيقه لكتب تراثية متنوعة للمتنبّي. رحلات «مضنية» قام بها المانع، كما وصفها أبو فراس لـ«مصر والأردن وسوريا»، بينما تآبى عليه -

وقدذاك - الذهاب إلى العراق، لكنه استعان على العراق ببعض باحثيه. ثمرة ذلك: كتاب أنيق الطباعة يزدان بصور رحلاته العشر المثيرة، صدر سنة 2017م بعنوان درامي «على خطى المتنبّي»، هذا الذي ملا الدنيا وشغل الناس ولا يزال...

كما ختم صادقاً نصر الله.

ويعد، ماذا عن المواضيع والحكايات التي تنطوي عليها أرض الجزيرة العربية - السعودية خاصة - عن أعلام الأدب والسياسة، بل بعض فقهاء وقراء الأمصار، الذين أقاموا بنجد والحجاز والأحساء في القرون الغامضة من تاريخ الجزيرة العربية؟ أسوق لكم على عجل هذين:

الأول: أبو منصور الأزهري (أفغاني هروي)، توفي 981 ميلادية، من كبار علماء اللغة العربية صاحب معجم (تهذيب اللغة).

قال عن نفسه: «امتحن بالأسر سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير (موضع) فكنت لقوم يتكلمون بطلاعهم البدوية ولا يكاد يوجد في منطقتهم لحن أو خطا فاحش، فبقيت في أسرهماً دهرًا طويلاً وكنا نشتي بالدهناء وترتبع بالصفان (الدهناء والصفان من صحاري السعودية). واستفدت منهم ألفاظاً جمّة».

الثاني: عالم قراءات القرآن وصاحب متن «الجزرية» في القراءات، محمد بن الجزري (دمشقي شيرازي) توفي سنة 833 هجرية.

قال في منظومته تلك واصفاً ظروف تاليفه الصعبة لها في مدينة عُنيزة بالقصيم وسط السعودية:

غريبة أوطان بنجد نطلمتها... وعظم اشتغال البال وأب وكيف لا فادركني اللطف الخفي وردني... عُنيزة حتى جاني من تكفلاً



عارضة تقدم زياً من تصميم ديكشا خاناً خلال أسبوع «لاكمي للموضة 2024» في مومباي (أ.ف.ب)



سمير عطالله

مستعربون عربون وعاربات مستعربات

هناك قضايا تبدأ جدلية في مولدها، لا هي تنتهي ولا جدالها يحسم. الاستشراق، أو الاستعراق، واحد منها. البعض لم يزل فيه سوى غايات استعمارية مطلقة، مهما غلف بالألوان أو حسن النوايا، أو شغف المستعربين الحقيقي بغموض الشرق وروعة الصحراء. والبعض الآخر لم يزل فيه سوى الغرب وروح الاستعمار وصورة جديدة للحروب الصليبية.

ربما كان الاستعراق في نهاية المطاف شيئاً من كل شيء. أو كان شيئاً من هذا وشيئاً من ذاك. وما تبقى لنا منه هو الحكايات والأساطير وأعمال المؤرخين الذين لا يكفون عن إعادة البحث في بقايا الآثار والذاكرة عن الرجال الذين حرقوا في أرضنا، والنساء اللاتي رسمن حدودنا، والسياسيين الذين منحوها للغرباء، وشردوا أهلها في أراضي الآخرين.

مع حلول الشهر الكريم من كل عام، دأبت على اختيار عنوان واحد لمجموعة أحداث تاريخية أو أدبية، تقع تحته تلك القضايا، على نحو يشبه الحكايات الرضائية.

هذا العام اخترت، متأخراً قليلاً، موضوع المستعربين لأنه في الحقيقة يختار نفسه لكثرة ما فيه من أشخاص ومفاصل تاريخية ومعاصرات وأثار. كيفما تأملنا في عالمنا الحالي نطل علينا صور هؤلاء من الزوايا.

خريطة العراق والخطوط التي رسمتها في ذلك العصر، امرأة تدعى غرترود بيل. ومن ثم تظهر بريطانية أخرى تدعى هستر ستانوبوب، يخيل إليها أنها مكلفة - لا من الإمبراطورية - بل من الإلهام الإلهي بأن تحكم الشرق.

وثمة بريطانية ثالثة تبعث بها الإمبراطورية إلى اليمن، وتترك خلفها أجمل ما كتب عن الصحارى والشرق، الرائعة فريا ستارك.

عازيات هانمات في غموض الشرق، ومغامرون تائهون في الرمال يبحثون عن أعمدة يحصنون بها قلاع الإمبراطورية القائمة ما بين غروب الشمس وظهور القمر.

هروبو من القر إلى الحر. غرباء قادمون من الخارج يطلبون مودة عرب يترحلون في غربة الخيام، يطاردهم حر الشمس في العراء وينجدهم لطف القمر المتسارع أبداً في النزول إلى قلبه الآخر، لا يتمهل إلا ليصغي إلى شاعر هائم بقمرين، القمر الذي يضيء، والقمر الذي يحرق.

لا مقر من الإعلام في هذه السلسلة، ولا مقر من سيرهم وأسراهم وأدوارهم.

يبقى أنني في مساحة محددة لمواضيع بلا حدود لا يمكن ثبوت كل المراجع وجميعها إنجليزية أو فرنسية، فاعتذر.

وسوف أحاول، تجنباً لتكرار المألوف، البحث عن مادة غير معروفة كثيراً. بادئاً بمقابلة أجرتها مجلة «عالم أرامكو» الرائعة العام 1972 مع الليدي فيوليت ديكسون، زوجة المعتمد السياسي في الكويت عشرينيات القرن الماضي، هيتش آر ديكسون؛ نظراً لما لها من قيمة تاريخية، أسهبنا في ترجمة الحلقات.

إلى اللقاء...

مكتبة أميركية تعفي غرامة التأخير مقابل صور القطط

لندن: «الشرق الأوسط»

ستقوم إحدى المكتبات في ورسستر بماساتشوستس الأميركية، بخمس رسوم معينة من سجل مقرض الكتب المتأخر عن مواعيد تسليمه أو التألف، مقابل صورة قطة الشخص أو أي قطة. يُذكر أن الهدف من هذه الفكرة هو تشجيع الناس على القراءة وزيارة المكتبة، حتى لو كانوا مدينين بالمقابل كتاب مفقود أو تالف، وفق موقع «نيويورك بوست» الأميركي.

وقال جيسون هومر، المدير التنفيذي لمكتبة ورسستر العامة، لشبكة «فوكس نيوز»: «يكافح الناس ويختارون أحياناً بين دفع ثمن هذا الكتاب الذي أكله مقابل 30 دولاراً، وبين شراء شيء آخر ما قيمته 30 دولاراً من البقالة، وهذا شيءان مختلفان تماماً».

وأضاف هومر: «الناس لديهم أولويات، لذلك نريد أن ناتي إليهم بلطف ومفطرة، ونقول لهم: كونوا فقط جزءاً من مجتمعنا».

وفكر هومر وموظفوه أن هذه أفضل طريقة للترحيب بالناس من القطط الناعمة المحبوبة.

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

وقال هومر: «أمين المكتبة هو محب للكتب، ومحب للسرات الصوفية، ومحب للقطط، موظفونا لديهم كثير من القطط. كان بعض الموظفين في اجتماع يبتكرون طرقاً لإعادة الأشخاص إلى المكتبة، وفكروا: ماذا لو أزلنا أكبر عدد من الحواجز، وأخبرنا الناس أنه يمكنهم أن يظهرنا لنا صورة قطة، ارسم صورة قطة أو أخبرنا فقط عن قطة. كان الهدف هنا هو إيجاد طريقة لحت الأشخاص على العودة إلى المكتبة، الأشخاص الذين قد يخافون من الشعور بأنهم سيتعرضون للعقاب، نحن نفضل العمل مع المولدين للحصول على المال وعدم الاضطرار إلى معاقبة الأطفال».

نبته «الروودندرون» تزهو قبل أوانها محطة الأرقام القياسية

لندن: «الشرق الأوسط»



زُرعت شجرة «بيغ رودي» منذ أكثر من 120 عاماً (فندق ساوث لودج)

عرفت فيه ازدهارها. إنها تزدهر بفضل المطر.» وقال كولينز إن النبتة كانت «مغطاة بالأزهار الحمراء والوردية»، وكانت كبيرة جداً، «ولا أستطيع فعل أي شيء بها».

وقال لـ«بي بي سي ساكس»: «السبب الذي يجعلني أعتقد أنها ازدهرت في هذا الوقت المبكر هو الاحتباس الحراري». وعندما تنقل فروع النبتة بالزهور، فإنها تتلاصق مع الأرض وتشكل في النهاية جدراناً، وتنتشرها بشكل أكبر.

وقال كولينز إن العقار - ويعني «الهوتيل» - تم شراؤه في عام 1883، لكن أعمال البستنة في الموقع لم تبدأ حتى عام 1891.

وقال: «إنها نسخة طبق الأصل من بحيرات وحدائق ليوناردسلي (المجاورة)، لكنني أقول إنها أجمل بكثير». ومن المتوقع أن تكون زهرة «الروودندرون» في حالة الذروة خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

لقد ازدهرت نبتة «الروودندرون» الضخمة قبل شهر من الموعد المتوقع. ويُذكر أنه عادة ما تزهو النبتة الموجودة في فندق بالقرب من منطقة «ساسكس» البريطانية، في شهر أبريل (نيسان)، ولكن بسبب الطقس الرطب الأخير، فقد ازدهرت الآن حسب «بي بي سي».

وتعرف النبتة أيضاً باسم «رودي الكبيرة» (Big Rhodod)، ويبلغ ارتفاعها 164 قدماً (50 متراً) وعرضها 164 قدماً - أي ما يعادل ارتفاع نحو 10 حاويات ذات طابقين وطول 5 حاويات.

وتم زرع الشجيرة الضخمة منذ أكثر من 120 عاماً، ويُعتقد أنها الأكبر في المملكة المتحدة.

وقال بول كولينز، كبير البستانيين في الفندق: «لقد عملت هنا مدة 12 عاماً، وتزداد ازدهارها مبكراً كل عام، ولكن هذا هو أقرب وقت

سيلين ديون تعود للغناء على المسرح مجدداً

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت المغنية العالمية سيلين ديون أنها تامل في الغناء مرة أخرى على المسرح، رغم ظروف مرضها.

وكتبت ديون عبر «إنستغرام» (السنث) الذي تزامن مع اليوم العالمي للتوعية بمتلازمة الشخص المتصلب التي أعلنت إصابتها بها في نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2022، أنها تود الغناء مجدداً.

ونشرت ديون صورة لها مع ابنائها الثلاثة، وهم: رينيه تشارلز البالغ من العمر 23 عاماً، والتوأم نيلسون وإيدي البالغان من العمر 13 عاماً.

وكتبت ديون: «كما يعلم كثير منكم، في خريف عام 2022، تم تشخيص إصابتي بمتلازمة الشخص

متصلب (SPS). كنت أحاول التغلب على اضطراب المناعة الذاتية هذا، وهو يعد أصعب التجارب في حياتي؛ لكنني ما زلت مصممة على العودة إلى المسرح يوماً ما، والعيش حياة طبيعية قدر الإمكان».

وأضافت: «أنا ممتنة للغاية للحب والدعم من أطفالي وعائلتي ورفيقي ومنكم جميعاً».

وانتهت ديون رسالتها قائلة: «أريد أن أرسل تشجيعي ودعمي لجميع الأشخاص مرضى متلازمة الشخص المتصلب، في جميع أنحاء العالم. أريدكم أن تعلموا أنكم قادرين على القيام بذلك؛ يمكننا القيام بذلك».

وفي الأشهر الأخيرة، ظهرت ديون علناً، ما أعطى المشجعين الأمل في أنها قد تتمكن من الأداء مرة أخرى. وفي



الفنانة العالمية سيلين ديون خلال حفل «غرامي» 2024 (أ.ف.ب)